



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ / طرائق تدريس التاريخ

تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي

رسالة قدمت إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل
شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

حسن مهدي حسن الوزني

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

صلاح مجيد كاظم السعدي

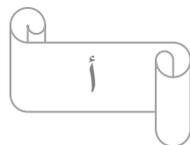
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى

{ (*) وَأَنْ سَعْيَهُ سَوْفَ يَرَى

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة النجم : (٣٩ - ٤٠)



إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ((تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي)) والتي قدمها الطالب (حسن مهدي حسن الوزني) قد جرت تحت إشرافي في جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في التربية (تخصص طرائق تدريس التاريخ) .

المشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

صلاح مجيد السعدي

التاريخ : / / ٢٠٢١

توصية رئيس قسم التاريخ :

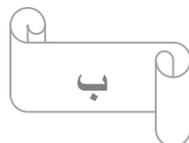
بناءً على توصية المشرف أُرشح الرسالة للمناقشة .

الأستاذ المساعد الدكتور

سلام فاضل المسعودي

رئيس قسم التاريخ

التاريخ : / / ٢٠٢١



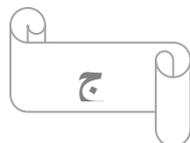
إقرار الخبير اللغوي

أشهد إني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ ((تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي)) التي قدمها الطالب (حسن مهدي حسن الوزني) في جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) ، وقد أجريت عليها التصحيحات المطلوبة ، وهي الآن صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

الاسم : أ. د . محسن تركي عطية

التاريخ : / / ٢٠٢١



إقرار الخبيران العلميان

أشهد إنني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ ((تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي)) التي قدمها الطالب (حسن مهدي حسن الوزني)، إلى جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) ، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية و هي صالحة للمناقشة .

التوقيع :

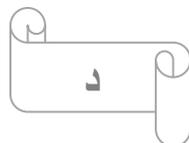
التوقيع :

الاسم : أ.د محمد طاهر ناصر

الاسم : أ.م سعد طعمة بليل

التاريخ : / / ٢٠٢١

التاريخ : / / ٢٠٢١



إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ ((تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في مرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي)) التي قدمها الطالب (حسن مهدي حسن الوزني)، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير وعليه نوصي بقبول الرسالة وبتقدير (.)

التوقيع :

التوقيع :

عضواً : أ.د رياض كاظم عزوز

عضواً : أ.م سعد جميل رحيم

التاريخ : / / ٢٠٢١

التاريخ : / / ٢٠٢١

التوقيع :

التوقيع :

عضواً و مشرفاً: أ.م.د صلاح مجيد كاظم

رئيساً : أ.د اوراس هاشم بعيوي

التاريخ : / / ٢٠٢١

التاريخ : / / ٢٠٢١

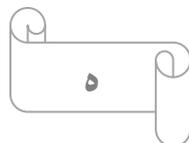
صُدقت من قبل مجلس كلية التربية – للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء

الأستاذ الدكتور

حسن حبيب عزز الكريطي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ / / ٢٠٢١



الإهداء

إلى.....

والدي .. ورفاقه في المقابر الجماعية

الذين ضحوا بأنفسهم لنحيا حياة كريمة

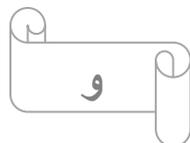
إلى.....

أسرتي .. وأهلي جميعاً ..

وكل من شجعني وساندي ..

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث



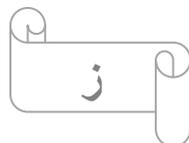
شُكر و عرفان

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ...

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان لجناب الأخ الكبير والأستاذ القدير مشرفي وسندي الأستاذ المساعد الدكتور (صلاح مجيد السعدي) الذي انهل عليّ بعلمه وأغرقني بكرمه وسعة صدره وسمو خلقه ودقة توجيهه .. فجزاه الله عني جزاء المحسنين ، وأدامه الله لنا أستاذاً فاضلاً وسراجاً منيراً وبحراً زاخراً ينهل من فيضه وعطائه كل من سلك طريق العلم ..

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى أعضاء لجنة السمنر الاساتذة الأفاضل أساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية اللذين لم يبخلوا علينا في المساعدة في اختيار العنوان ولما قدموا من توجيهات بناءة وملاحظات قيمة أغنت هذه الرسالة ، و أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ المساعد الدكتور (صالح صاحب الجبوري) لما أبداه من مساعدة في تحليل هذا العمل وتوجيهات بناءة وملاحظات قيمة أغنت هذه الرسالة ، وأشكر السادة المحكمين الأفاضل الذين ساعدوني وأفاضوا عليّ بعلمهم وملاحظاتهم القيمة .. والى زملائي جميعاً في الدراسة الذين كانوا بمثابة خلية النحل في المساعدة والتوجيه والمساندة .. وأوجه شكري لكل من شجعني وساعدني وساندني وشاركني - ولو بكلمة - في انجاز هذا الجهد المتواضع .. داعياً المولى عز وجل أن يكلل حياتهم بالخير والنجاح والتوفيق والسداد ..

الباحث



ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ومدى تضمينها لمهارات التفكير الجانبي ، وتحدد مجتمع البحث الحالي بكتابي الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط في العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) ، تأليف لجنة من وزارة التربية العراقية ، اذ جاء كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط بالطبعة الثاني للعام (٢٠١٨) والمكون من (١٣٢) صفحة ، وقد أخضع الباحث المجتمع (الكتاب) كُله للتحليل والبالغ عدد صفحاته (١١٣) صفحة محللة ، واستبعد الصفحات التي تناولت المقدمة وأسئلة نهاية كل فصل مع صفحة المحتويات والبالغ عددها (١٩) صفحة من عملية تحليل المحتوى ، فكانت النسبة المئوية للتحليل (٨٦ %) ، وبلغ مجموع تكرارات مهارات التفكير الجانبي (٤٩٣) تكراراً .

وجاء كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بالطبعة الثاني للعام (٢٠١٩) والمكون من (١٤٠) صفحة ، وقد أخضع الباحث المجتمع (الكتاب) كُله للتحليل والبالغ عدد صفحاته (١١٨) صفحة محللة ، واستبعد الصفحات التي تناولت المقدمة وأسئلة نهاية كل فصل مع صفحة المحتويات والبالغ عددها (٢٢) صفحة من عملية تحليل المحتوى ، وكانت النسبة المئوية للتحليل (٨٤ %) ، وبلغ مجموع تكرارات مهارات التفكير الجانبي (٥٠١) تكراراً .

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة البحث المتمثلة في أداة تحليل المحتوى تحليل كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وفق قائمة مهارات التفكير الجانبي ، التي تم اعتمادها في البحث ، وهي خمس مهارات متمثلة في : (مهارة توليد ادراكات جديدة ، ومهارة توليد مفاهيم جديدة ، مهارة توليد أفكار جديدة ، ومهارة توليد بدائل (حلول) جديدة ، ومهارة توليد إبداعات جديدة) ، وقد تم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وقد اجمع الخبراء والمحكمين على ملائمة وصلاحية تلك الفقرات مع إجراء بعض التعديلات والإضافات التي أشاروا إليها ، وكذلك تم التأكد من ثباتها وبذلك أصبحت الأداة جاهزة لقياس ما أعدت لأجله . واعتمد الباحث في تفرغ وتكميم البيانات على شكل أرقام وجداول للتكرارات الواردة في كتابي

الصف الأول والثاني المتوسط وفقاً للمهارات الرئيسية البالغ عددها (٥) مهارات رئيسية ،
ومهارات فرعية بلغ عددها (٤٠) مهارة فرعية ، وبعد أن تمت عملية التحليل تم التقويم .
وتم استعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية للوصول إلى نتائج البحث ، باستعمال الرزمة
الإحصائية (spss) واستعمال النسبة المئوية والتكرارات ومعادلة هولستي و مربع كاي .
وتوصل البحث إلى الآتي: -

أ - هناك تضمين لمهارات التفكير الجانبي في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط
ولكن بنسب متفاوتة وغير متوازنة تختلف من مهارة لأخرى .

ب - في كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط هناك وفرة جيدة من مهارة توليد مفاهيم
جديدة ، بينما هناك ضعف واضح في مهارة توليد أفكار جديدة في جميع فصول الكتاب .

ج - في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط هناك وفرة جيدة من مهارة توليد مفاهيم
جديدة ، بينما هناك ضعف واضح في مهارة توليد إبداعات جديدة في جميع فصول الكتاب .

واستناداً لهذه النتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات منها :

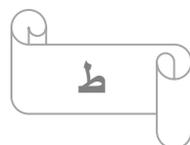
١ - ضرورة توجيه اهتمام المؤلفين والقائمين على تخطيط المناهج وأعدادها ، في الاعتماد
على أنماط التفكير ومهاراتها بشكل عام ، ومهارات التفكير الجانبي بشكل خاص ، وجعله
بمثابة قاعدة أساسية لتصميم وبناء المناهج الدراسية كافة .

٢ - التأكيد على استعمال كل ما هو حديث من طرائق أو استراتيجيات حديثة من شأنها النهوض
بمستوى الطلاب التحصيلي والفكري وتنمية مواهبهم بقصد إنتاج العديد من الحلول الإبداعية .

واقترح الباحث :

١ - إجراء دراسة تهدف إلى تقويم كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات
التفكير الجانبي .

٢ - إجراء دراسة تهدف إلى تقويم كتب الاجتماعيات للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات
التفكير الجانبي .



ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
٠	عنوان الرسالة	١
أ	الآية القرآنية	٢
ب	إقرار المشرف	٣
ج	إقرار الخبير اللغوي	٤
د	إقرار الخبيران العلميان	٥
هـ	إقرار لجنة المناقشة	٦
و	الاهداء	٧
ز	شكر و عرفان	٨
ح - ط	ملخص البحث	٩
ي - ك	ثبت المحتويات	١١
ل - م	ثبت الجداول	١٢
م - ن	ثبت الاشكال	١٣
ن	ثبت الملاحق	١٤
١٦ - ١	الفصل الأول : التعريف بالبحث	
٤ - ٢	مشكلة البحث	اولاً
١٠ - ٤	أهمية البحث	ثانياً
١٠	أهداف البحث	ثالثاً
١١	حدود البحث	رابعاً
١٦ - ١١	تحديد المصطلحات	خامساً
٦٦-١٧	الفصل الثاني : جوانب نظرية و دراسات سابقة	
٥٤-١٨	ادبيات البحث	اولاً
٢٩-١٨	المحور الأول : التقويم والمحتوى	١
٣٦-٣٠	المحور الثاني : الكتاب المدرسي وكتب الاجتماعيات	٢
٥٤-٣٦	المحور الثالث : مفهوم التفكير ومهارات التفكير الجانبي	٣
٦٦- ٥٤	الدراسات السابقة	ثانياً
٥٨-٥٤	دراسات عن التقويم	١
٦٢-٥٨	دراسات عن التفكير الجانبي	٢
٦٥-٦٣	موازنة الدراسات السابقة	ثالثاً

٦٦	جوانب الإفادة من الدراسات السابقة	رابعاً
٨٤-٦٧	الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته	
٦٩-٦٨	منهجية البحث	أولاً
٧١-٦٩	مجتمع البحث وعينته	ثانياً
٧٤-٧١	أداة البحث	ثالثاً
٧٨-٧٥	التحليل	رابعاً
٨٠-٧٨	صدق أداة تحليل المحتوى	خامساً
٨٣-٨٠	ثبات أداة التحليل	سادساً
٨٤	الوسائل الإحصائية والحسابية	سابعاً
٩٨-٨٥	الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	
٨٧-٨٦	مدى تضمين مهارات التفكير الجانبي في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط .	أولاً
٩٠-٨٧	ترتيب مهارات التفكير الجانبي المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط .	ثانياً
٩٢-٩٠	تسلسل مهارات التفكير الجانبي بحسب تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط .	ثالثاً
٩٤-٩٣	ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط .	رابعاً
٩٧-٩٤	تسلسل مهارات التفكير الجانبي بحسب تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط .	خامساً
٩٨-٩٧	ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط .	سادساً
١٠٢-٩٩	الفصل الخامس : الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات	
١٠٠	الاستنتاجات	١
١٠١	التوصيات	٢
١٠٢	المقترحات	٣
١١٧-١٠٣	المصادر والمراجع	
١٤٤-١١٨	الملاحق	
A.B.C	العنوان والملخص باللغة الانكليزية	

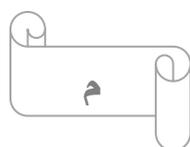
ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٦٩	مجتمع البحث في محتوى كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط	١
٧١	عينة البحث في محتوى كتب الاجتماعيات للصفوف الأول والثاني المتوسط	٢
٧٣ - ٧٢	مهارات التفكير الجانبي	٣
٨٠	قيمة (كا ٢) ودلالاتها الإحصائية لمعرفة نسبة اتفاق الخبراء	٤
٨١	تحليل الباحث مع نفسه عبر الزمن لكتاب الاجتماعيات للصف الأول والثاني	٥
٨٢	تحليل المحلل الخارجي لفصلين من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط	٦
٨٣	تحليل المحلل الخارجي لفصلين من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط	٧
٨٣	تحليل المحلل الخارجي للأربع فصول من كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني	٨
٨٧	تكرارات مهارات التفكير الجانبي المتضمنة في كتابي الأول والثاني المتوسط .	٩
٨٩	ترتيب مهارات التفكير الجانبي المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط	١٠

٩١	تسلسل مهارات التفكير الجانبي في كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط	١١
٩٣	ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الصف الاول المتوسط	١٢
٩٥	تسلسل مهارات التفكير الجانبي في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط	١٣
٩٨	ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الصف الثاني المتوسط	١٤

ثبت الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٤٥	مسميات التفكير الجانبي حسب وجهة نظر دي بونو من تصميم الباحث	١
٤٧	استراتيجيات التفكير الجانبي من تصميم الباحث	٢
٥٣	مهارات التفكير الجانبي من تصميم الباحث	٣
٩	ترتيب مهارات التفكير الجانبي في كتابي الصف الأول والثاني المتوسط من تصميم الباحث	٤
٩٢	تسلسل مهارات التفكير الجانبي في كتاب الصف الأول المتوسط من تصميم الباحث	٥
٩٤	ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الصف الاول المتوسط	٦
٩٦	تسلسل مهارات التفكير الجانبي في كتاب الصف الثاني المتوسط من تصميم الباحث	٧
٩٨	ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الصف الاول المتوسط	٨



ثبت الملاحق

الصفحة	المواضيع	رقم الملحق
١٢٤-١١٩	الاستبانة بصيغتها الأولية	١
١٢٦-١٢٥	أسماء السادة المحكمين والمختصين	٢
١٣٣-١٢٧	الاستبانة بصيغتها النهائية	٣
١٣٨-١٣٣	نموذج من عينة التحليل الفصل الأول من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط	٤
١٤٤-١٣٩	نموذج عينة التحليل الفصل الرابع من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط	٥

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً / مشكلة البحث

ثانياً / أهمية البحث

ثالثاً / أهداف البحث

رابعاً / حدود البحث

خامساً / تحديد مصطلحات البحث

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث .

يتميز العصر الحالي بسرعة التغير والتطور المستمر ، وزيادة التدفق العلمي والمعرفي والتكنولوجي ، وشمل بذلك مختلف المجالات العلمية والإنسانية ، مما سبب تراكم المعرفة بشكل لم يشهده الإنسان من قبل ، وقد أثر ذلك على التربية والتعليم بشكل كبير مما جعلهما يسعيان إلى إيجاد أساليب ووسائل وطرائق تدريس حديثة ومناسبة ، وفي ظل هذه التغيرات السريعة في مختلف مجالات العلوم وفروع المعرفة ، أصبح لزاماً على المختصين والباحثين في مجال التربية والتعليم وبناء المناهج اعادة النظر في المناهج الدراسية كي تُلاءم هذا التغير السريع ، من أجل مواكبة التطور العلمي والمعرفي من جهة ، ومن أجل أعداد وتنشئة أجيال تتميز بمهارات عقلية ، وعلمية ، واجتماعية ، وإنسانية من جهة أخرى ، لتمكنها من مواجهة التحديات والأزمات والمشكلات التربوية التي تواجه البلد من جهة والعالم من جهة أخرى ، (ماضي ، ٢٠١٩ : ٢) .

وتمثل المناهج الدراسية وسيلة مهمة يستخدمها المجتمع في تحقيق الكثير من أهدافه التربوية ، إذ تلبي المناهج الدراسية احتياجات المجتمع في تنشئة أفراد في إطار منظم تحت إشراف مختصين لاكسابهم المهارات والمعارف والخبرات والاتجاهات والقيم التي يرى المجتمع ضرورتها لبناء مؤسسات تربوية تعليمية تتواءم مع عادات المجتمع وتقاليد (الساعدي واخرون، ٢٠٢١ : ٢٦- ٢٧) وتؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم إلى ضرورة تضمين المناهج الدراسية مهارات التفكير بكل أنواعه وأساليبه واستراتيجياته ، لتكون مواكبة

للتقدم والتطور الحاصل في التعليم الحديث ، وليكون لدى المتعلم القدرة والمعرفة على مواكبة الكم الهائل المتسارع من المعلومات المتدفقة بغزارة (الحسناوي ، ٢٠١٩ : ١٦ - ١٧)

ونتيجة لضعف بعض منظومات التعلم والتعليم في المؤسسات التعليمية العربية وعملية استبدال المناهج الدراسية المستمرة بين الحين والأخر بشكل غير مدروس ، وانطلاقاً من أهميه التفكير وضرورته في الآونة الأخيرة فقد بات تعلم التفكير ومهاراته مهماً جداً ويحتل موقعاً ومكاناً مهماً لدى الخبراء والقائمين على المناهج ومحط اهتمام المدرسين والطلبة ، حيث تؤكد الأهداف التربوية لأنظمة التعليم العالمية الحديثة على أهمية تنمية التفكير لدى الطلبة انطلاقاً من أن التفكير في المستويات العليا لا ينمو بفعل العمر أو الخبرة واكتساب المعرفة فقط وإنما بالتدريب والتطوير والتنمية (محمد ، ٢٠١٢ : ٦٤ - ٦٦) .

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على افتقار المنهج الدراسي لمهارات التفكير الجانبي وضعف الطالب في معرفة هذه المهارات كما في دراسة (الكبيسي ، ٢٠٠٩) و (ذيب وعلوان ، ٢٠١٢) و (صالح وسعود ، ٢٠١٤) (مزيد و عبد علي ، ٢٠١٥) و (العيداني و عبد الحميد ، ٢٠١٨) لكون الطلبة لم ينالوا التوجيه الجيد والصحيح ولا التدريب اللازم له ، لذا يجب الاهتمام بالطرق الحديثة في عرض المعلومات التي تؤدي إلى استثارة التفكير الجانبي والفعال لديهم ، وكذلك محتوى المناهج الدراسية يركز على العرض السردى الخالي من التحفيز وكذلك استثارة التفكير بانواعه (الكبيسي ، ٢٠٠٩ : ٢٤٥) (دريب ، ٢٠١٤ : ٣١٥) ، وعليه يجب أن يكون التحديث والتطوير للمناهج الدراسية يعكس صورة المجتمع وثقافته واحتياجاته بالدرجة الأساس ، بينما يجب أن يمثل الكتاب المدرسي التعبير الصادق عن المنهج والمرجع الأول للمدرس والطلبة ويشكل حلقة الوصل بين واضعي المناهج والطالب في غرفة الصف فيقدم ما يمتلكه من خبرة عملية في المحتوى على شرط أن تكون منظمة تنظيماً منطقياً ونفسياً تلاءم الأهداف المنشودة (الهاشمي وعطية ، ٢٠١٤ : ١٧) ويمثل التقويم جانباً بارزاً من جوانب العملية التربوية وعنصراً جوهرياً من عناصر العملية التعليمية وتبقى المناهج في حاجة دائمة الى تقويم مستمر ، فمن خلال التقويم يتم التوصل الى قرارات واحكام

حول مدى تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً ، وتكون تلك القرارات مبنية على أسس علمية وتقوم بها المؤسسات التربوية (الساعدي ، ٢٠٢١ : ٣٥ - ٣٨) .

لذلك يُعدّ التقويم خطوة مكملة للمناهج الحديثة وأحدى مراحل تطوير المنهج ، حيث يزداد الوعي بأهمية تطوير وتعديل المنهج ليصبح ملائم مع تفكير وذكاء المتعلم وتحسين العملية التربوية (الجبوري ، ٢٠١٣ : ٥) ، وعبر خبرة الباحث في حقل التدريس لأكثر من (١٥) سنة لاحظ أن طالب المرحلة المتوسطة يمتلك جزءاً كبيراً من التفكير ، ويُجيد أنماط التفكير وبعض مهاراته ، لكنه لا يعرف استعمالها بالشكل الصحيح ، وتوجيهها نحو أهدافه وتطلعاته ، ويرجح ذلك إلى وجود عدة مشاكل من بينها أن كتب الاجتماعيات لا توظف التفكير وأنواعه في محتوى المنهج ، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي :

س / ما مدى تضمين مهارات التفكير الجانبي في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ؟

ثانياً : أهمية البحث .

تعدّ التربية عملية تنشئة الأفراد والمتعلمين تنشئة متكاملة لكي يكونوا مواطنين صالحين في المجتمع ، ولكونها جزء من حياة الإنسان المعاصر فأنها تسعى إلى تعريف هؤلاء الأفراد بمقومات بيئتهم الطبيعية والاجتماعية التي يعيشون فيها ، أن مهمة التربية الحديثة هي أحداث وإيجاد التغيير في الأفراد بالاتجاه الذي يمكنهم مع ذويهم ومجتمعهم من مواكبة ومعايشة متغيرات العصر الحديث ، كما تسعى إلى التعرف على حاجات المجتمع ومشكلاته وإيجاد الحلول الواقعية لها بمختلف الوسائل و الطرق كما يعد نمو الإنسان نمواً شاملاً متكاملًا محور التربية وغايتها (الحسناوي ، ٢٠١٩ : ١٥) .

والتربية عملية دائمة متغيرة ومتطورة ، ويعدّ العنصر البشري هو المعني بهذا التغيير المستمر نتيجة الظروف والمواقف والتطورات العامة ، فهي دائماً تختلف من عصر لآخر ، ومن مجتمع لمجتمع آخر ، و من مكان لمكان ومن مرحلة زمنية إلى مرحلة زمنية أخرى ، ولذلك فإن من صفاتها أحداث التغيير ، كما أن من أهم صفات هذا التغيير هو تطوير التربية والتعليم (زاير وآخرون ، ٢٠٢٠ : ٢٨) .

ومما لا شك فيه فأن التعليم هو إحدى وسائل التربية الذي يحتاج دائما إلى عملية تحديث مستمر ، وإن قضية تحديث التعليم هي قضية قديمة جديدة ، ورغم ذلك لن تكون أبداً قضية مستهلكة ، طالما تسعى الدول ومنظوماتها التربوية إلى إبراز الدور المهم والفعال لتعليم وبناء المجتمع والفرد على حد سواء ، وطالما تظهر المتطلبات الحديثة التي تبرز أهمية تطوير التعليم بما يتوافق مع ظروف الزمان والمكان دائما (إبراهيم ، ٢٠٠١ : ٥) .

والتعليم الجيد يجب أن يبنى على أساس أنه ليس هناك شيء أبدي أو غير قابل للتغيير، ويجب أن يكون هدف التعليم هو تسليح المتعلم بالقدرة على التفكير والقدرة على الاستشعار بالمستقبل بمعنى التعليم الإنساني الذي يلبي احتياجات الطلبة والذي يركز وينصب على نمو وتطوير الشخصية ، وبذلك نضمن استمرارية التعلم والتعليم طيلة دورة الحياة بتوجيه ذاتي في بيئة صحية دون تهديد من أي اتجاه ومن أي نوع ، وهو ليس فقط من أجل حياه أفضل أو وظيفة أفضل بل يجب أن تكون هذه العملية من أجل إثراء الروح الإنسانية ونوعية الحياة ومن أجل الصحة الاجتماعية ونواة لمجتمع ديمقراطي معاصر (خليل ، ٢٠١١ : ٧٠) ويعاني التعليم منذ سنوات عدة من مشكلات كثيرة ، ولم يتم علاج تلك المشكلات منذ وقت ظهورها بالطريقة التي تناسب عصرها آنذاك ، ولهذا السبب تراكمت تلك المشكلات لدرجة أنها أصبحت الآن عبئا ثقيلا على مسار العملية التعليمية ، وفي السنوات الأخيرة بذلت جهودا عظيمة من أجل إصلاح أوضاع التعليم وتطوره بما يتوافق مع متطلبات العصر الحالي (إبراهيم ، ٢٠٠١ : ٩) ويُعد التعليم جانبا مهماً من جوانب الأساس النفسي والجوهري للمناهج ، وعملية التعليم تخضع لها جميع جوانب شخصية الفرد نتيجة الاحتكاك بمواقف مختلفة ، مما يؤدي إلى اكتساب وظهور مستويات للتعليم تبدأ بالبسيط وتنتهي بالمعقد (طلافحة ، ٢٠١٣ : ١٢٨) .

ويشكل المنهج مدخلا رئيسيا من مدخلات النظام التربوي في العراق ومحورا رئيسيا في العملية التربوية ، لكونه الوسيلة التي تستخدمها المدرسة لتتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع ، هذه الأهداف التي اشتقت وتبلورت من الفلسفة التربوية لذلك

المجتمع ، حيث يتم تحقيق هذه الأهداف في تعليم الأبناء والطلبة نحو الاتجاهات والممارسات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع (قرني، ٢٠١٦ : ٥).

والمناهج التعليمية لا تبنى من فراغ ولكنها تعتمد في بنائها على مجموعة من الأسس والمبادئ والقواعد والركائز منها ما يتعلق بالطالب وطبيعته وعملية تعلمه ، ومنها ما يتعلق بالمعلم ومدى كفاءته وقدرته في التدريس ، ومنها ما يتعلق بالمجتمع وثقافته والنظم الاجتماعية والسياسية والدينية والفكرية السائدة فيه ، وبعضها يتعلق بفلسفة المجتمع وطريقته في تربية أبنائه (الشريبي والطناوي، ٢٠١٥ : ٢٧) وتعد عملية تقويم المنهج عملية أساسية لتصحيح مسار المناهج الدراسية ومواكبتها لتطورات العصر الحديث ، وينبغي أن يكون التقويم بصفة مستمرة وشاملاً لكافة العمليات ، فتقويم المناهج بعناصرها وأنواعها المختلفة ، عملية أساسية للتأكد من حسن سير العمل ولمعرفة الأخطاء والانحرافات اذا وجدت وتصحيحها بالشكل المطلوب ، ويرتبط بهذا الأمر أن يكون التقويم موضوعياً ومناسباً مع الكتب المنهجية (اللقاني و محمد ، ٢٠٠١ : ٢١).

فالتقويم ركن أساس من أركان النظام التربوي المتكامل الذي يؤدي دوراً كبيراً في التغيير الثقافي والفكري ويعمل على تطوير سلوك الطالب فضلاً عن إكسابه المعارف والعلوم وطرائق التفكير وأساليب البحث والاستكشاف وحل المشكلات ويزوده بأنماط السلوك والعادات ويساعده على تكوين الاتجاهات السليمة لكون المنهج يحتاج إلى المراجعة والمتابعة والتقويم من خلال الدراسات والبحوث والتقارير التي يقوم بها المختصون للوقوف على مدى تحقيق المنهج للأهداف ومعرفة المشكلات التي تحدث عند التطبيق لمواجهتها والتغلب عليها، وحصر الأخطاء وتصحيحها وسد الثغرات ومعالجة نقاط الضعف وذلك بهدف تطويره فهو لم يكن جامداً بل يتطور باستمرار مستجيباً للتطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي (بطانية ، ٢٠٠٦ : ١٣٦ - ١٤٠) فالتقويم في المجال التربوي هو العملية التي يحكم بها على نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة ولما كانت التربية تهدف إلى أحداث تغييرات معينة مرغوبة في سلوك الطلبة فقد أصبح هدف التقويم هو معرفة مدى تحقيق تلك التغييرات

لديهم ومدى تقدمهم نحو تحقيق تلك الأهداف من خلال الكتاب المدرسي (الزبود ، وعليان ، ٢٠٠٥ : ١٣) .

ويمثل الكتاب المدرسي أحد الأركان الرئيسية التي يستند إليها المنهج فهو بمثابة الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعد الأداة التي تستطيع أن تجعل الطلبة قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفاً ، فالمنهج حين يُعد لا بد له من أهداف مستمدة من مصادرها ومن الواقع ، وهذه الأهداف ما هي إلا موجّهات فعالة لمن يتصدون لبناء المنهج ، فمن خلالها نتمكن تحديد محتوى المنهج من المادة الدراسية التي يستطيع المدرس من طريقها أن يوجه الطلاب لتحقيق أو بلوغ تلك الأهداف (خاطر، ٢٠١٠ : ٩٧) .

ولعل من أساليب العناية بالكتاب المدرسي أسلوب تحليل محتواه التعليمي ، الذي يقصد به دراسة الكتاب المقصود لمعرفة مواطن القوة والضعف والخلل فيه ، وفق المعايير والمواصفات المطلوبة التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد بما يتلاءم مع حاجات المجتمع والبيئة وحاجات الطلاب الذين يخصصهم الكتاب ، لأن الكتاب المدرسي هو المصدر الرئيس لتعليم الطلبة في المراحل الدراسية كافة ، وهو مصدر مقروء ، ويجب إن يشمل على المعلومات المختارة من المعرفة والمفاهيم والحقائق والأفكار المنظمة وغير المنظمة التي سيتعلمها الطلبة والمتعلمون ، فهذا يعني أنه يجب أن يكون مفتوح النهاية يسمح بإثرائه وتحديثه وتعديله وتقويمه بشكل مستمر (مرعي ، والحيلة ، ٢٠١٥ : ٢٥١) .

وكتب الاجتماعيات المقررة التي نحن في صددنا هي الكتب التي أقرت وزارة التربية تدرسيها لصفوف المرحلة المتوسطة ، وجاء محتواها طبقاً لمفردات المنهج ووفقاً للمعايير والأهداف والمواصفات التي تحددها وزارة التربية ، ويفترض أن تكون شاملة لجميع المفاهيم الأساسية والحقائق والأفكار التي ينص عليها منهج مادة الاجتماعيات الحديث ، ويتم من خلالها عرض المادة عرضاً متسلسلاً ومنظماً ، وبأسلوب سلس وشيق بحيث يراعي مستوى أعمار ومفاهيم الطلاب وحاجاتهم وحسب مراحلهم الدراسية (خاطر ٢٠١٠ : ٩٧) .

ومن متطلبات المنهج الحديث دمج مهارات التفكير في الكتاب المدرسي على الرغم من وجود اختلاف بين الباحثين في تعليم مهارات التفكير حيث تباينت وجهات النظر حول الطرائق المناسبة لتعليم التفكير إذ يميل بعض الباحثين والمهتمين إلى تدريس التفكير ومهاراته بواسطة برامج منفصلة قائمة بذاتها ، ويرى فريق آخر إلى تدريس التفكير بواسطة محتوى المواد الدراسية المقررة في المنهج المدرسي ، بينما يقف فريق ثالث موقفاً وسطياً قائماً على خلق اتجاه وسطي قائم على خلق التوافق بين الاتجاه الأول والاتجاه الثاني (الساعدي وآخرون ، ٢٠٢١: ٣٣٧) ، ويجب أن يكون ضمن مقرر دراسي معين آذ أن المادة الدراسية مهما كان نوعها فإنها تعد مجالاً خصباً لممارسة التفكير وتحقيق أغراضه وتحديد اتجاهاته ، لذا لا بد من تأكيد العلاقة بين الكتاب المدرسي وإجراءات تعليم التفكير ومهاراته وأنماطه لأن في ذلك التأكيد فوائد كثيرة تعود على الطالب والعملية التعليمية معاً (عزيز ، ومهدي ، ٢٠١٥: ١٥٦) ويُعد التفكير أعلى مراتب النشاط العقلي ، ويمثل إحدى العمليات المعرفية التي تشكل جانباً راقياً من شخصية الإنسان تميزه من غيره من الكائنات الحية ، إذ يستطيع الإنسان عن طريق التفكير أن يواجه كل ما يقابله من مشكلات وان يجد لها ما يناسبها من حلول ، وإذا كان التفكير بشكله المعتاد فطرة طبيعية خلقها الله سبحانه وتعالى في الإنسان ألا أن التفكير الجيد لا يتشكل عند المرء تلقائياً بل يجب تعلمه واكتساب المهارة فيه ، ومن الملاحظ أن كثيراً من الناس لا يحسنون التفكير ليس لأنهم تنقصهم القدرة العقلية وإنما لأنهم لم يتعلموا الأمور الفنية الخاصة بطرائق التفكير الجيد . (عبد الهادي، ٢٠٠٣: ٣٧) .

وعلى الرغم من تعدد أنماط التفكير وأنواعه ، ألا أن هناك أنماطاً حديثة في التفكير لم تُدرس في مادة الاجتماعيات ومنها : التفكير الجانبي الذي يسعى إلى تغيير الأفكار والمفاهيم والمدرجات القديمة والتقليدية لتوليد أفكار ومفاهيم جديدة قابلة للتطبيق عند المتعلم ، وبذلك نال هذا النمط من التفكير في الفترة الأخيرة قدراً من الدراسات والبحوث الأكاديمية التي تناولت هذا الموضوع ، لكنها ما زالت نادرة أو قليلة في مجال التفكير الجانبي أو التفكير الجاد خصوصاً في مواد الدراسات الاجتماعية ، أن طلابنا في المراحل التعليمية كافة في حاجة

ماسة إلى تعلم مهارات التفكير الجانبي ، وخاصة في المرحلة المتوسطة ، لأنها مرحلة مهمة للنمو العقلي والتدريب على التفكير بطرق مختلفة ، لتوليد أفكار جديدة لحل المشكلات التي تواجههم (مزيد وعبد علي ، ٢٠١٥ : ٢٤٠) ، وبذلك لم نجد دراسة تتناول التفكير الجانبي و منهج كتب الاجتماعيات أو علاقتها بطلبة المرحلة المتوسطة بحسب علم الباحث .

ويُعد التفكير الجانبي أحد أنماط التفكير والذي يبحث عن حل المشاكل بأساليب غير تقليدية ، وقد وصفه دي بونو هو الجانب الأخر من التفكير ، ومن خلال التفكير الجانبي فنحن نتحرك على كلا الجانبين من أجل تجربة أكثر من مفهوم ، واستعمال أكثر من وجهة نظر، ويمكننا استخدام طرائق مختلفة ، تتضمن أساليب مثيرة ، تأخذنا بعيداً عن التفكير العادي (دي بونو، ٢٠٠٥ : ٩١ - ٩٢) وتعمل مهارات التفكير الجانبي على جعل الطالب يفكر خارج حدود التفكير التقليدي ، ويواجه المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج مرضية ، ويولد فكرة ما عبر أفكار أخرى توليدية ، ويصمم طرقاً لحل المشكلات ويطور أفكاراً جديدة غير مطروقة ، ويعمل على تطوير عادات وممارسات أبداعية ويعمل على تحويل المشكلات الى فرص للإبداع المستمر (دريبي، ٢٠١٤ : ٣١٢) .

وتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

- ١- ندرة وجود دراسة سابقة تناولت تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في ضوء مهارات التفكير الجانبي على حد علم الباحث .
- ٢- تقويم محتوى كتب الاجتماعيات وتحديد مواطن القوة والضعف والخلل فيها ، وفق المعايير والمواصفات المطلوبة التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد بما يتلاءم مع التطورات المتسارعة والمتغيرة في النظام التربوي .
- ٣- إن الاهتمام بالتفكير يمثل أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى التربية إلى تحقيقها لمواجهة المشكلات والتحديات في مدارسها من خلال العمليات العقلية التي يستعملها الأفراد للحصول على المعلومات الضرورية المتعلقة بها من اجل معالجتها .

٤- يمثل البحث الحالي اضافة علمية الى البحث العلمي ويساهم في رفد مكتبة الجامعة والجهات المعنية برؤية واضحة عن هذا المفهوم .

٥- أن تنمية تفكير المتعلمين وتدريبهم بات ضرورة تربوية ملحة في عصر المعلومات ، على أساس أن المتعلمين يمثلون القادة الحقيقيين لتسيير أحوال التعليم ودفعه وتقدمة إلى الأمام ، ويمثلون عدة المجتمع والياته لمواكبة العصر في شتى المجالات التربوية .

ثالثاً : أهداف البحث .

يهدف البحث الحالي للتعرف إلى :

١- مدى تضمين مهارات التفكير الجانبي في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط .

٢- ترتيب مهارات التفكير الجانبي المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط .

٣- تسلسل مهارات التفكير الجانبي بحسب تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط .

٤- ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط .

٥- تسلسل مهارات التفكير الجانبي بحسب تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط .

٦- ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط .

رابعاً : حدود البحث .

تتمثل حدود هذا البحث بما يأتي :

١- الحد الموضوعي :

أ - كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط والمقرر من وزارة التربية العام الدراسي

٢٠١٨ م / الطبعة الثانية .

ب - كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط والمقرر من وزارة التربية العام الدراسي

٢٠١٩ م / الطبعة الثانية .

٢ - الحد الزمني :

السنة الدراسية (٢٠٢٠ / ٢٠٢١) .

٣ - الحد العلمي :

(مهارات التفكير الجانبي) .

خامساً : تحديد المصطلحات .

اولاً / التقويم عرفة كل من :

١ - الخطيب (١٩٩٧) بأنه :

" هو العملية التي يتم بواسطتها إصدار حكم على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها ، ومدى تحقيقها لأغراضها ، وكذلك يتم بواسطتها الكشف عن نواحي النقص في العملية التربوية في أثناء سيرها واقتراح الوسائل لتلافي هذا النقص " (الخطيب ، ١٩٩٧ : ١٨٢) .

٢ - مدكور (٢٠٠١) بأنه :

" هو عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله في ضوء الأهداف التربوية المنشودة " (مدكور ، ٢٠٠١ : ٢٦١) .

٣ - محمد (٢٠١٢) بأنه :

" هو عملية معقدة ذات مراحل محددة ومتتابعة وهادفة ولها مستويات متدرجة ، وكل مرحلة لها من المعايير للحكم عليها كما أنها تحدد دور المعنيين بها ونشاطاتهم في عملية التقويم " (محمد ، ٢٠١٢ : ٢٦٩) .

٤ - العناني (٢٠١٤) بأنه :

" عملية استخدام المعلومات التي يوفرها القياس بهدف إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية ودراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف التي تيسر الوصول إلى هذه الأهداف أو تعطلها " (العناني ، ٢٠١٤ : ٢٤٥) .

٥ - الساعدي (٢٠٢١) بأنه :

" هو جانب بارز من جوانب البرنامج التربوي وعنصر جوهري من عناصر المنهج جميعها بدءاً من الأهداف ومروراً بالمحتوى والطرائق والأنشطة ، فهو يحتل مكانة بارزة جديرة بالبحث والدراسة والتحليل بهدف استخلاص النتائج للوصول إلى المقترحات التي تساهم في تحسين وتطوير العملية التربوية بشكل عام " (الساعدي وآخرون ، ٢٠٢١ : ٣٥) .

٦ - التعريف الأجرائي للتقويم :

هو الحكم الذي يصدره الباحث على كتب الاجتماعيات للصفين الأول والثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير الجانبي .

ثانياً / المحتوى عرفة كل من :

١ طعيمة (٢٠٠٤) بأنه :

" هو كل ما تضمنه صفحات الكتاب من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم ، تحملها رموز لغوية ، يحكمها نظام معين من أجل تحقيق هدف ما ، كأن يكون هذا الهدف تزويد الآخرين في موضوع معين ، أو تغيير بعض ما يعرفونه في هذا الموضوع حتى يتفق مع ما يريده المؤلف أو مساعدتهم على أدراك أهمية أفكار معينة ، أو المشاركة بين المؤلف وبينهم سواء على مستوى الأفكار والحقائق ، أو على مستوى الاتجاهات والقيم " (طعيمة ، ٢٠٠٤ : ٥٩) .

٢ - مدكور (٢٠٠٦) بأنه :

" هو مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة ، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس في كل زمان ومكان ، والمنظم بشكل علمي ومهني ، بحيث يحثك المتعلم به ، ويتفاعل معه ، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة " (مدكور ، ٢٠٠٦ : ٣٣٩) .

٣ - بحري (٢٠١٢) بأنه :

" هو ذلك الجزء من المعرفة العلمية المنهجية المنظمة من مجموعة من المناهج المنظمة من مجموعة من الخبراء لتحقيق أهداف الفروع المعرفية أو للمساعدة في تحقيق المعرفة وهي أهداف موضوعية مسبقاً يتم تحقيقها " (بحري ، ٢٠١٢ : ١٩٠) .

٤ - طلافحة (٢٠١٣) بأنه :

" مجموعة من الخبرات التي تقدم من خلال المقررات الدراسية لتحقيق التنمية الشاملة للمتعلم من خلال ما يكتسبه من المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها ليتوافق مع مجتمعة في مجالات الحياة المختلفة والتي تعدها المؤسسة التربوية للمتعلمين من اجل دراستها " (طلافحة ، ٢٠١٣ : ١٥٠) .

٥ - محمد (٢٠١٦) بأنه :

" هو مجموعة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والنظريات التي يتضمنها موضوع من الموضوعات في الكتاب المدرسي " (محمد ، ٢٠١٦ : ٤١) .

٦ - التعريف الاجرائي للمحتوى :

هي مجموعة المعارف والمعلومات والمفاهيم والحقائق والتعميمات والقوانين والمبادئ والأنشطة وغيرها مما تتضمنه كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط والتي سيقوم الباحث بتقويمها وتحليلها وفقاً لمتطلبات بحثه .

ثالثاً / كتب الاجتماعيات :

عرفها كل من :

١ - الأمين (٢٠٠٥) بأنه :

" هي المناهج الدراسية التي تضم كتب التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية وهي مواد تعالج طبيعة المجتمع وواقعه ، وتعني بدراسة العلاقات الإنسانية بشتى أنواعها وعلاقة الإنسان ببيئته والمشكلات التي نتج عنها " (الأمين ، ٢٠٠٥ : ٣٥) .

٢ - طلافحة (٢٠١٠) بأنه :

" هي الكتب الدراسية التي تهتم بدراسة الإنسان ومشكلاته الاجتماعية وطبيعة علاقته وتفاعله مع الآخرين ، وإعداد الأجيال الناشئة ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعريفهم بالحقائق والتطورات الاجتماعية في البيئات الحضرية " (طلافحة ، ٢٠١٠ : ٢٠)

٣ - خضر (٢٠١٤) بأنه :

" يطلق على مصطلح الدراسات الاجتماعية عادة على المناهج الدراسية التي تُدرس في المرحلة المتوسطة ، والتي تُعنى بدراسة الإنسان ، والعلاقات الإنسانية ، والوسائل التي تجعل هذه العلاقات على أحسن وجه ممكن " (خضر، ٢٠١٤ : ١٩) .

٤ - التعريف الاجرائي لكتب الاجتماعيات :

هي كتب الاجتماعيات للصف الاول والثاني المتوسط والمقررة من قبل وزارة التربية العراقية والتي سيقوم الباحث بتحليلها وتقويمها واستخراج مهارات التفكير الجانبي منها وفقاً لمتطلبات البحث .

رابعاً / التفكير الجانبي :

عرفة كل من :

١ - (De Bono، ١٩٩٧) بأنه :

" ذلك التفكير الذي يهتم بكسر قيود مفاهيم الأفكار القديمة ، ويؤدي لتغيير الاتجاه والنظر بطرق مختلفة للأشياء التي اعتدنا النظر إليها بالطريقة القديمة نفسها، وأحد أوجه التفكير الجانبي هو التحرر من تلك الأفكار القديمة (De Bono، ١٩٩٧ : ٨) .

٢ - (De Bono، ٢٠٠٦) بأنه :

" نمط أبداعي موحد ومتكامل يساعد الأفراد على إنتاج طرق جديدة من التفكير أو أدوات صنع القرار ، لذا سوف ينعكس تعلمه على طريقة أداء المهام اليومية حيث يتسم بالسرعة والدقة والجودة العالية (١٧ : ٢٠٠٦ ، De Bono) .

٣ - إبراهيم (٢٠١٢) بأنه :

" عادة ومهارة للتفكير تنمو بالتدريب ، وموقف ضروري في حل فهم وحل المشكلات التي يعجز فيها المدخل المنطقي عن تقديم الحل " (إبراهيم ٢٠١٢ : ٢٦) .

٤ - الكبيسي (٢٠١٣) بأنه :

" تفكير يتميز بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات وزوايا متعددة بدلا من السير في اتجاه واحد لحل مشكلة أو توضيح موقف معين ، ويركز على توليد الطرق الجديدة لرؤية الأشياء ، وإذا كان الإبداع طريقة استخدام عقولنا فيكون التفكير الجانبي خير وسيلة لاستخدام عقولنا فهو أداة الإبداع " (الكبيسي ، ٢٠١٣ : ١٠٨) .

٥ - العتوم (٢٠١٤) بأنه :

" هو التفكير الذي يسعى إلى الإحاطة بجوانب المشكلة من خلال توليد المعلومات غير المتاحة عن المشكلة ، وقد اعتبر دي بونو هذا النوع من التفكير رديفًا لما سماه الإبداع الجاد " (العتوم وآخرون ، ٢٠١٤ : ٥) .

٦ - التعريف الأجرائي للتفكير الجانبي :

عملية معرفية إدراكية يمكن اعتبارها بمثابة لبنات أساسية في بنية التفكير ، ويعد التفكير الجانبي على درجة كبيرة من الأهمية للطلبة في مختلف المراحل الدراسية ويحتاج تطويرها إلى خبرات وتعليم وتدريب .

خامساً - مهارات التفكير الجانبي :

عرفها كل من :

١ - الكبيسي (٢٠٠٧) بأنه :

" هي القدرة على التفكير بفاعلية ، أو هي القدرة على تشغيل الدماغ بفاعلية ، ومهارات التفكير الجانبي شأنها شأن أي مهارة أخرى تحتاج الى تعلم لاكتسابها بالتمرين والتطوير والتحسن المستمر في الأداة وتحتاج إلى وقت طويل لاكتسابها " (الكبيسي ، ٢٠٠٧ : ٢٢).

٢ - نوفل (٢٠٠٩) بأنها :

"عبارة عن عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة من تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات ، الى التنبؤ بالأمر وتصنيف الأشياء وحل المشكلات والوصول الى استنتاجات معينة " (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٣٥) .

٣ - ذيب وعلوان (٢٠١٢) بأنها :

" هي العمل على جعل المتعلم يفكر خارج حدود التفكير التقليدي ويواجه المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج فورية ويولد فكرة ما من خلال أفكار أخرى ، ويصمم طرقاً لحل المشكلات ويطور أفكار جديدة " (ذيب ، ٢٠١٢ : ٤٧٥) .

٤ - Buljac (٢٠١٥) بأنها :

"عملية حل المشاكل باستخدام أفكار غير تقليدية قد لا تكون واضحة على الفور ، وتشمل هذه الطريقة في التفكير التعامل مع الأفكار التي لا تعتبر طريقة منطقية مباشرة وفعالة (Buljac, ٢٠١٥ : ١٢٠) .

٦ - التعريف الإجرائي لمهارات التفكير الجانبي :

هي ما تضمنه كتب الاجتماعيات للصفين الأول والثاني المتوسط من أفكار غير تقليدية والتي من شأنها مساعدة الطلاب في تغير نمط تفكيرهم ، والتي يعمل الباحث على تشخيصها عبر عملية التقويم للكتابين .

الفصل الثاني

ادبيات البحث ودراسات سابقة

اولاً / ادبيات البحث

المحور الأول : التقويم والمحتوى

المحور الثاني : الكتاب المدرسي و كتب الاجتماعيات

المحور الثالث : مفهوم التفكير ومهارات التفكير الجانبي

ثانياً / دراسات السابقة

ثالثاً / موازنة الدراسات السابقة

رابعاً / جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

الفصل الثاني

ادبيات البحث

سيعرض الباحث ادبيات البحث عن التقويم والمحتوى والكتاب المدرسي والتفكير ومهارات التفكير الجانبي وهي على ثلاثة محاور .

المحور الأول : التقويم والمحتوى .

أولاً : التقويم .

أ - الجذور التاريخية للتقويم :

يمكن القول أن عملية التقويم يمكن إرجاعها إلى أقدم العصور البشرية أي إلى عصور ما قبل التاريخ ، فالإنسان في العصور الحجرية كان يقوم بإصدار نوع من الأحكام على أهله وزملائه ، فكان يدرك أنه أكبر حجماً من أبنه وأطول من زوجته مثلاً ، وكان يدرك أن فلاناً من الناس قوي وأخر ضعيف ، و بمرور الزمن تعقدت المجتمعات ومع بداية العصور التاريخية بدأ التقويم على يد معلم القرية في المجتمع البدائي حين كان يحاول تقويم الطلبة على يديه بوضعهم في مواقف علمية و عملية تتطلب منهم القيام بأداء أعمال معينة ثم يصدر أحكاماً عليها (عمر وآخرون ، ٢٠١٠ : ١٧) أن الصينيين القدماء هم أول من استعمل الامتحانات كأداة رئيسية في عملية التقويم وكان ذلك منذ الألف الثاني قبل الميلاد ، حيث استخدموها في اختيار موظفي الدولة ، كما عرف التقويم في أثينا واسبرطة منذ عام ٥٠٠ قبل الميلاد ، حيث استعملت الامتحانات العملية والكتابية والشفوية التي اتسمت بالصعوبة البالغة ، كما أن الفلاسفة أمثال سقراط وأفلاطون و أرسطو الذين كانوا يعلمون الشباب الحكمة ثم يتم تقويمهم وتعليمهم عن

طريق الحوار التوليدي أو السقراطي والذي يعد من أكثر طرائق تقويم التفكير وخاصة التفكير الأبتكاري والنقدي (غنيم ، ٢٠٠٤ : ٣٧) ، أما التقويم عند العرب قبل الإسلام فكان ظهوره واضحا إذ كان يقام في الندوات والأمسيات الأدبية التي تعقد في الأسواق والأماكن العامة مثل سوق عكاظ وسوق ذي المجاز وغيرها وفي مواسم الحج ، وذلك من خلال تقويم النتائج الفكرية والأدبية المتمثلة بالشعر والنثر والخطابة من الخبراء والمحكمين آنذاك ، وبموجب معايير متفق عليها ، وعند ظهور الإسلام ازداد اهتمام العرب المسلمين بعملية القياس والتقويم من خلال استعمالهم لتقويم سلوك الإنسان وأعماله بناءً على مدى تطبيقه تعاليم الإسلام على سلوكه وحياته اليومية (اليقوبي ، ٢٠١٣ : ٢٦) .

وفي العصر الحديث فقد ظهرت في أوربا أول بادرة للتقويم في بريطانيا عام (١٨٦٤م) على يد جورج فشر عندما ألف كتابه الميزان ، فهو أول من أدخل الاختبارات المقننة في عملية التعلم فاستطاع من خلال الاختبارات معرفة مستوى الطلبة ، وقد جاء بعده فرانسيس جالتون الذي أكد مبدأ الفروق الفردية في التقويم بين الأفراد وأكد ذلك بالطرق الإحصائية ، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فكانت أولى المحاولات حينما نادى هورسمان بضرورة إدخال الإصلاحات على الأسلوب السائد في تقويم الطلبة ، ثم تطور التقويم في نهاية القرن التاسع عشر بتركيز العالم جيمس كاتل على القدرات العقلية وارتباطها بالقدرات الذكائية عند الأفراد ، وطور عدة أنواع من الاختبارات لاستعمالها في دراسات مقارنة في قدرات الطلبة التعليمية ، وفي أوائل القرن العشرين وضع بينيه وسيمون أول اختبار للذكاء عام (١٩٠٥) وكان لهذا الحدث أثره في تطور التقويم ، وفتح الباب أمام الباحثين والعلماء لبناء العديد من أدوات التقويم ، وبعد الحرب العالمية الأولى ظهر علم الإحصاء الوصفي والاستدلالي الذي اثر في تطور التقويم التربوي وجعله أكثر دقة وشمولية (البديري ، ٢٠١٦ : ٣٠) .

ب - مفهوم التقويم :

جاء ذكر التقويم في القرآن الكريم في الآية الكريمة: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ • صَدَّقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ) (سورة التين / الآية ٤) وهناك عدة تعاريف تناولت مفهوم التقويم , فالتعريفات من النوع الأول جعلت التقويم مقصوراً على مجرد إصدار أحكاماً قيمة في ضوء ما تقوم به من عمليات تقييم أو تثمين ، أما التعريفات من النوعي الثاني فقد ركزت على الإصلاح والعلاج أكثر من البحث عن الوسائل المستخدمة في الحصول على البيانات التي تعتمد عليها في التشخيص وإصلاح الخلل ، لذا يُعد التقويم هو عملية تقدير وقياس ومعيار للعملية التربوية ، ليس بهدف المحاسبة في نهاية العمل ولكن بهدف التشخيص والتحديد والتحليل ، فالتقويم بمفهومه الشامل : هو عملية قياسية تشخيصية وقائية هدفها الكشف عن مواطن الضعف والقوة بقصد تطوير عمليات التعليم والتعلم بالصورة التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة في التعليم (كراجة، ١٩٩٧، ١٠٥ - ١٠٦) .

والتقويم الحديث يختلف عن التقويم التقليدي من حيث الشمولية وتعدد جوانبه وتعدد الأطراف التي تشترك فيه مما يتطلب أن يكون التفسير والتحليل متماسكاً ومتصلاً و لا بد من عدم وجود تفاوت بين الأحكام التي تصدر عن الأطراف المتعددة التي تصدر عن هذه العملية ، وأن تفسير وتحليل النتائج يمثل حكم نهائي تتخذ أساساته قرارات خطيرة كالحكم على فاعلية العملية التربوية ككل أو على عناصرها المنفردة لكل من المنهج والمدرس وطرائق التدريس وأساليب واستراتيجيات التدريس ، والحكم على مدى تحقيق المدرسة كمؤسسة مجتمعية للأهداف التي عمدت إليها (المسعودي ، ٢٠١٥ : ١٤٦) إذاً فالتقويم التربوي هو عملية إصلاح وتعديل ومعالجة ، وهي العملية التي يتم من خلالها تشخيص جوانب القصور بشكل عام في العملية التربوية ووصف العلاج اللازم لتعديل جوانب الضعف فيها , ويبقى التقويم عملية مستمرة شاملة لكل العناصر التي تتداخل وتتشابك فيما بينها ، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التربوية ، لأن التقويم يهدف بشكل عام إلى التطوير والتجديد والاستمرارية ، إضافة إلى معرفة مدى ما تحقق من تلك الأهداف و المقترحات (الحريري ، ٢٠١٠ : ١٧٦) .

ج - أنواع التقويم التربوي :

١ - التقويم التمهيدي (القبلي) :

التقويم التمهيدي أو المبدئي هو ذلك النوع من التقويم الذي يزود مصمم المنهج أو الكتاب بمجموعة من المعلومات والبيانات (كمية وكيفية) عن مستويات الطلبة العقلية والوجدانية والجسمية والاجتماعية ، ويزوده أيضاً بمعلومات عن الخبرات السابقة لديهم وهو لون من ألوان التقويم الشخصي (مذكور، ٢٠٠١ : ٢٦٦) .

٢ - التقويم البنائي (التكويني) :

هو التقويم الذي يجري أثناء عملية التعليم والتعلم للتأكد من سلامة سير هذه العملية بشكل صحيح طبقاً للأهداف المرسومة لها وتوجيهها ، ويساهم هذا التقويم البنائي في تزويد المعلم والمتعلم بالتغذية الراجعة المتعلقة بالنجاح والفشل ، فالمتعلم يشعر بنجاحه ويحدد أخطائه ، والمعلم يعدل خططه على ضوء النتائج (مجيد، ٢٠١٤ : ٣١) ويجري هذا التقويم في فترات مختلفة محددة في أثناء تطبيق المنهج أو البرامج التعليمية ومن قبل مخططي البرامج ، ولذلك فهو يلعب دوراً مهماً في العملية التعليمية (علي، ٢٠١١ : ٢٨٦) .

٣ - التقويم النهائي (الختامي) :

ويتم هذا النوع من خلال تطبيقه في نهاية الفصل الدراسي أو عملية التدريس لموضوع دراسي واحد أو وحدة دراسية معينة أو سنة دراسية أو في نهاية تنفيذ برنامج معين بهدف الحكم على مدى نجاح هذا البرنامج أو مدى تحقق الأهداف النهائية المتوخاة من عملية التدريس لدى المتعلمين أو التي وضعت في بداية العمل (الزغول، ٢٠١٢ : ٣٢٩) .

٤ - التقويم البديل :

ويمكن تعريفه على أنه : مُتصل مع الأساليب أو الصيغ التي تتراوح بين استجابات بسيطة مفتوحة يكتبها المتعلم ، وتوضيحات شاملة ، وتجمعات من الأعمال المتكاملة للمتعلم عبر الزمن . وتطلق عليه عدة مسميات منها : التقويم الشامل ، التقويم الواقعي ، التقويم الأصيل ،

التقويم القائم على الأحكام ، والتقويم القائم على الأداء ، والتقويم المباشر ، والتقويم الطبيعي (علي ٢٠١١ : ٢٨٧) .

د - أهمية التقويم التربوي :

يستمد التقويم أهميته الأساسية في الميادين المختلفة من ضرورة الاعتماد عليه في معرفة وتقدير مدى تحقق الأهداف المنشودة في العملية التربوية والميدان التعليمي ، حيث تظهر أهميته فيما يأتي :

١- يعد التقويم ركناً أساسياً في العملية التربوية بصفة عامة وركناً من أركان عملية بناء المناهج بصفة خاصة .

٢- يُعد من أهم عوامل الكشف عن المواهب والقدرات ويُميز الأذكياء والموهوبين أصحاب الاستعدادات والميول الخاصة وذوي المهارات الممتازة .

٣- التقويم ركن مهم من أركان التخطيط لأنه يتصل اتصالاً وثيقاً بمتابعة النتائج , وقد يكشف التقويم عن عيوب المناهج والأخطاء الوارد فيها ، فيصححها ، ويقترح النتائج والتوصيات التي تعرض على التخطيط , ثم تأخذ سبيلها للتنفيذ (الزويني وآخرون ٢٠١٣ : ٥٦)

٤- تساعد عملية التقويم في التعرف على مدى ملائمة طرائق التدريس والوسائل والوسائط المستخدمة في العملية التعليمية ، فالتقويم يؤدي دوراً فعالاً عند اختيار طريقة التدريس الملائمة لطبيعية موضوعات المقررات الدراسية ومستويات الطلبة (غنيم , ٢٠٠٤ : ٤٤ - ٤٥) .

٥- يساعد التقويم المؤسسات التعليمية على أن تعيد النظر في أهدافها ورؤيتها وتعديلها بحيث تكون أكثر ملائمة للواقع الذي تعيشه المجتمعات ، من خلال تطوير المناهج ، بحيث تتابع التقدم العلمي المعاصر (شحاذه , ٢٠٠٩ : ١٥٤) .

٦- يساعد التقويم المؤسسة التعليمية على التأكد من مدى نجاحها في تحقيق أهدافها ومخرجاتها التعليمية ، وبذلك يفتح أمامها الباب لتصحيح مسارها في ضوء الأهداف التي وضعتها لنفسها (عايش ، ٢٠١٠ : ٢٢٨) ، كما أنه يساعد تلك المؤسسة على التعرف على الصعوبات والأخطاء التي تقع في المنهج (خليل ، ٢٠١١ : ٧) .

هـ - خطوات التقويم التربوي :

للتقويم عدة خطوات يمكن تحديدها فيما يأتي :

١ - تحديد المجال المراد تقويمه :

تشمل العملية التربوية عدداً كبيراً من المجالات ، والتي غالباً ما تتداخل مع بعضها البعض تداخلاً كبيراً ، ولذلك من الضروري تحديد المجال المراد تقويمه ، ويجب أن يكون التحديد واضحاً كي لا يختلط مع المجالات الأخرى ، ونحصل على تقويماً دقيقاً وغير مشوهه أو غير حقيقي في المجال المقصود ، فإذا كان التقويم خاطئاً فإن علاجنا لنقاط الضعف في هذا المجال يكون علاجاً غير صحيحٍ ، لأنه بني على حكم خاطئ أو غير دقيق (الخطيب ، ١٩٩٧ : ١٩٠) .

٢ - تحديد أهداف التقويم :

يتم تحديد الأهداف كي تتمكن من إصدار أحكام علمية مناسبة ، ومن الضروري أن يتسم تحديد الأهداف بالتوازن ، والشمول ، و الدقة ، وأن تكون الأهداف واضحة ومترجمة إلى مواقف سلوكية (محمد ، ٢٠١٦ : ٤٩) .

٣ - الاستعداد للتقويم :

يجب أعداد مجموعة من الاختبارات والمقاييس والوسائل والأدوات التي يتم استخدامها للتقويم التي تنفعنا في المجال الذي يراد تقويمه ، كما يتم أعداد الخبراء الذين سيقومون بعملية التقويم ، ومن هذه الوسائل بطاقات الملاحظة وقوائم المراجعة واختبارات المواقف والمقابلات الشخصية (سلامة ، ٢٠٠٨ : ٢١٠) .

٤ - جمع البيانات وتسجيلها :

يتم جمع المعلومات عن سلوك الطلاب وذلك باستعمال الوسائل والأدوات المناسبة لكل هدف من الأهداف التعليمية بحيث تكون على درجة عالية من الشمولية والتكامل والتنوع لجميع الجوانب التي يتم جمع المعلومات عنها (خليل, ٢٠١١ : ١٣) .

٥ - تحليل وتفسير البيانات واستخلاص ومتابعة النتائج :

أن عملية التقويم لا تنتهي بانتهاء تنفيذ المقترحات أو التوصيات ، بل تحتاج إلى متابعة لمعرفة مدى أثرها في تحقيق الأهداف الموضوعية ، وأحيانا تظهر أثناء التطبيق مشكلات غير متوقعة ، فتكون موضوع بحث ودراسة ، وهكذا نجد أن عملية التقويم مستمرة متواصلة وأن اختلفت الأبعاد والأهداف من موقف إلى آخر (محمد, ٢٠١٦ : ٥٠) .

٦ - الحكم على المجال أو المجالات التي تم تقويمها :

والخطوة الأخير من عملية التقويم هي الخطوة التي يتم فيها إصدار الحكم أو القرار في المجال أو المجالات التي تم تقويمها , ويكون هذا الحكم أو ذلك الرأي نتيجة نهائية وطبيعية للخطوات التي سبق عملها (الخطيب, ١٩٩٧ : ١٩١) .

ثانياً : تحليل المحتوى .

أ- ماهية المحتوى :

المحتوى هو كل ما يضعه مخطو المناهج من رؤى تربوية و خبرات متنوعة ، معرفية أو انفعالية أو مهارية ، بهدف تحقيق الأهداف التربوية ، بحيث يعكس ذلك تكاملاً شمولياً في شخصية الطالب بجوانبها المختلفة ، وتعد الأهداف عنصر رئيسي في تحليل المحتوى ، لأن الأهداف التربوية تتغير تبعاً لعموميتها ، لذلك من الضروري تحليل وتحديد الأهداف وصياغتها بشكل واضح ومفهوم كي يستطيع مخطو المنهج من تحديد تلك الأهداف وصياغتها

في اختيار الموضوعات المتفق عليها من خلال الخبرات المناسبة لتحقيق هذه الأهداف (عسيري و القاسم ، ٢٠١٦ : ١٢٠) .

ب - تحليل المحتوى :

التحليل : لغة (التجزئة) , واصطلاحاً: تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتרכب منها , أما تحليل الكتاب المدرسي فإن الكتاب يتكون من وحدات دراسية محددة , كل وحدة تتحدث عن موضوع معين , يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل المجموع الكلي للمنهج , عند تأليفها وتناغمها , فيتم تحليلها (الزويني وآخرون ٢٠١٣ : ١٠٦) وعند التحليل يفكك (الشيء) إلى عناصره ومكوناته وتركيباته , ومن ثم إيجاد العلاقة بين هذه الأجزاء وترابطها , ويعني تحليل المنهج تفكيكه إلى أسسه , وعناصره , وتنظيماته , ومكوناته , اي عكس عملية أعداد المنهج (زيتون , ٢٠١٠ : ٥٤٨) , ونشأ علم تحليل المحتوى في أربعينيات القرن العشرين ضمن بحوث الأعلام والاتصالات , على أيدي علماء أمثال (بيرلسون) , و (لاسويل) , و (كيرلنجز) وغيرهم , ألا انه شهد تطوراً واسعاً في عدد من النواحي والمجالات , فلم يعد تحليل المحتوى مقتصرأ على الأساليب الكمية , وإنما أصبح هناك تحليل كفي أيضاً , كما اتسع ليشغل علوماً اجتماعية عديدة منها : التربية , والمناهج , والكتب الدراسية , والقصص والروايات , وأنواع المعارف الأخرى (العززي و سهلولي, ٢٠١٦ : ٥٤٣) .

ج - أهمية تحليل المحتوى :

إن عملية تحليل المحتوى عملية ضرورية أوجبتها ثلاثة اعتبارات , أولها : أن تحليل المحتوى طريقة نعرفنا بجودة الكتاب المدرسي وصلاحيته , والاعتبار الثاني : أننا نعيش في عصر متغير , وهذا التغير والتقدم يقتضيان إعادة النظر في محتوى الكتب الدراسية , والاعتبار الثالث : أن عملية تأليف الكتب المدرسية ليست بالأمر السهل , فهي عملية معقدة يراعى فيها معايير وعوامل كثيرة متداخلة متفاعلة , والعمل البشري بطبيعته لا بد أن يعتريه النقص والخلل , فلا

بد من تحليل هذه الكتب ومراجعتها ، وملاحظة الخلل فيها وتعديلها (نور ، ٢٠١٣ : ٢١) وشاع استخدام أسلوب تحليل المحتوى واحتل مكانة مهمة في مجال البحث التربوي والعلمي ، وبرزت أهميته في الأدوار التي يمكن أن يؤدي تحليلها وأهميتها في مجال التربوي ، ويمكن تلخيص

أهم وظائف تحليل المحتوى في النقاط التالية :

- ١ - أعداد الخطط التعليمية السنوية والفصلية واليومية .
- ٢ - تحدد خصائص الكتاب المدرسي ومكوناته وخصائصه ومضمونه .
- ٣ - تحديد الاتجاهات السائدة في الكتب المدرسية واهتماماتها وتوجهاتها .
- ٤ - معرفة مدى استجابة محتوى الكتاب المدرسي لمعايير اختيار المحتوى وتنظيمه (الهاشمي و عطية ، ٢٠١٤ : ١٧٥).
- ٥ - تحديد أساليب التقويم المناسبة .
- ٦ - اكتشاف أوجه القوة والضعف وتقديم أساس علمي لمراجعة المادة المتضمنة في الكتب المنهجية وتعديلها .
- ٧- يساعد على الوقوف على جوانب المحتوى الرئيسية والفرعية والمتدرجة التي يحتاج الطلبة إلى تعلمها .
- ٨- الكشف عن ايجابيات وسلبيات الكتاب المدرسي ، وتحقيق الأهداف التعليمية التي تصاغ لتحقيق طموحات المجتمع والتقدم العلمي والمعرفي (فتح الله ، ٢٠١٥ : ٥٤٤).

د - معايير اختيار المحتوى :

يجب أن تتم عملية اختيار المحتوى بشروط أو معايير متفق عليها ، وعلى كل واضع منهج أن يضع هذه المعايير نصب عينه عند اختيار المحتوى (موسى ، ٢٠٠٢ : ٢٧٧) .

لذلك اتفق معظم الباحثين والتربويين على عدد من المعايير للحكم على جودة محتوى المنهج ، لكنهم اختلفوا على كون البعض منها معايير أولية وأخرى معايير ثانوية تؤثر بشكل أو بآخر في عملية الاختيار (محمد ، ٢٠١٢ : ١٥٣) ، ومن أهم معايير اختيار المحتوى :

١ - مرتبطاً بالأهداف : كما كان المحتوى مرتبطاً بالأهداف ادى ذلك الى زيادة الفرص المتاحة لتحقيق هذه الأهداف لأن الطرق والوسائل تنصب على المحتوى ، اما ابتعاد المحتوى عن الأهداف يؤدي الى انحراف بالعملية التعليمية في مسارها المرسوم .

٢ - صدق المحتوى : ويقصد به العلاقة بين المحتوى والأهداف المنشودة ، وأن يكون المحتوى خالياً من الأخطاء العلمية ولا يتناقض مع المنطق والواقع (عرفه ، ٢٠٠٦ : ٢٥٢).

٣- دلالة المحتوى: وذلك من خلال أهميته بالنسبة للمجال المعرفي وتتضمن دلالة المحتوى معلومات أساسية وضرورية لحياة المتعلم .

٤- تلبية احتياجات المتعلم : حيث يوضح ارتباط المحتوى بحاجات المتعلم وخبراته السابقة مدى قدرة المحتوى على مساعدة المتعلم على النمو المتكامل وفق قدراته واستعداداته النفسية والاجتماعية والبيولوجية وأن تؤدي الى حل مشكلاتهم .

٥- مضمون المحتوى : أن يتضمن جميع مكونات البناء المعرفي والوجداني والمهاري من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والمهارات والاتجاهات وبقية التعميمات (الهاشمي وعطية ، ٢٠١٤ : ٩٠) .

اما معايير تنظيم المحتوى فهي :

١ - الاستمرار : هي تخطيط الخبرات التعليمية في المنهج بحيث يتزايد تعقيد المادة الدراسية وصعوبتها كلما ينتقل الطالب من مرحلة إلى أخرى ، فالمادة التعليمية تُبنى وتخطط بطريقة حلزونية ، تتناغم مع نضوج القدرات العقلية لتعلم هذا المستوى من المادة الدراسية ، فيؤدي ذلك الى حدوث خبرات جديدة تتمثل باستمرارية العلاقة الرأسية بين الخبرات الدراسية والمنهج

٢- التتابع والترابط : هو مبدأ أساسي في تخطيط محتوى المنهج الدراسي ، يتطلب الاعتماد على مراعاة الخبرات السابقة حينما تقدم للمتعلمين كخبرات جديدة ، وهنا يصبح منطق المادة الدراسية أي التنظيم المنطقي له تأثير واضح في ترتيب وتنظيم الخبرات التعليمية حيث تنتقل الخبرة من البسيط الى المركب ، مع مراعاة العلاقات المنطقية بين القوانين والمبادئ العامة المراد تعليمها ، ومراعاة الانتقال من الكل إلى الأجزاء (عطية ، ٢٠٠٩ : ٧٨) .

٣ - التكامل : ويقصد به وحدة المعرفة وتناغمها وعدم تجزئتها ، فالخبرات مكملة لبعضها والتكامل ضروري بين أنواع المعارف المختلفة يساعد في تأكيد العلاقة الأفقية بين خبرات المنهج ، وفلسفة التكامل هنا تعتمد على النظرة الشمولية والموحدة للمعرفة بحيث تتكامل جوانب الخبرة معرفياً ومهارياً ووجدانياً ، وكذلك يتم التكامل بين المواد والموضوعات الدراسية ، بحيث يصبح لما يتعلمه الطلبة معنى ومعزى في حياتهم (شحادة ، ٢٠٠٩ : ٨٢).

هـ - طرائق تحليل المحتوى :

توجد طريقتان لتحليل المحتوى وهما الأكثر شيوعاً في الاستخدام ، علماً بأن لكل موضوع دراسي طريقتاه الخاصة في تحليل محتواه تتناسب مع طبيعته وهما :

١ - الطريقة التجميعية : وهي الطريقة التي تقوم على تجميع العناصر المتمثلة في المادة الدراسية في مجموعة واحدة ، باستعمال الكلمات المفتاحية وحصرها وجدولتها في فئات ومستويات مثل : مجموعة المفاهيم ، مجموعة الرموز ، مجموعة التعليمات .. الخ .

٢ - طريقة التجزئة : وهي التي تقوم على تقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسية ثم تجزئة هذه الموضوعات إلى موضوعات فرعية ، وقد يلجأ الباحث إلى تحديد الأفكار الرئيسية في الوحدة ، والأفكار الفرعية التي تنتمي إليها (العرنوسي، ٢٠١٦ : ٧٨) .

و - خطوات ومراحل اختيار المحتوى :

ليست عملية تحليل المحتوى عملية سهلة فالمادة تشمل عدة مجالات واتجاهات وكل مجال يشمل عدة موضوعات ولكل موضوع محاور رئيسية وأخرى ثانوية و فرعية ، وهذه المحاور تحتوي على معارف ومفاهيم وحقائق للأهداف الموضوعية من بين كم هائل ومتنوع من المعرفة ، والمهارات ، والاتجاهات والقيم (السيد وآخرون ، ٢٠١١ : ١١١) .

ولذا فإن عملية اختيار المحتوى تتبع عدة خطوات متسلسلة وهي :

١ - يقوم الخبراء والمختصون من الأكاديميين والتربويين باختيار الموضوعات والمقررات الدراسية الرئيسية في ضوء الأهداف التي يراد تحقيقها بتدريس المادة أو تحليلها أو تقييمها .

٢ - تحديد الأفكار الرئيسية التي يجب أن تشمل الموضوعات بأكملها ، فتغطي جميع جوانب الموضوع على أن يراعى فيها أن تكون مترابطة متكاملة معاً ، وتتسم بالاستمرارية (قرني ، ٢٠١٦ : ١١٥ - ١١٦) .

٣ - اختيار المواد التي تغطي الأفكار الرئيسية ومعالجتها على أن تكون هذه المواد مرتبطة ومتصلة بالأهداف والواقع الثقافي والبيئي للمجتمع ، وتلاءم مستوى المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم ، وأن تتسم بالشمولية والدقة العلمية والواقعية .

٤ - تنظيم المحتوى : لا توجد طريقة واحدة يبني عليها تنظيم المحتوى وتقديمه بالشكل الملائم الذي يساهم في تحقيقها ، لوجود عوامل كثيرة تتحكم بطريقة تنظيم المحتوى وتأهيله كطبيعة المادة وما يتصل بها ، كما تعتمد على الفلسفة أو الأساس في التنظيم .

٥- اختيار المادة العلمية الخاصة بكل فكرة رئيسية ، وذلك بعد اختيار المحور الذي تتمركز حوله الأفكار الرئيسية للموضوع وهذا يتم عن طريق وضع العينة المناسبة من المادة لكل فكرة رئيسية ، والعينة الموضوعية للمادة يجب ان تكون مثلاً صادقاً يعبر عن الفكرة الأصلية وترتبط بها ارتباطاً منطقياً (السيد وآخرون ، ٢٠١١ : ١١١) .

المحور الثاني: الكتاب المدرسي و كتب الاجتماعيات .

أولاً : الكتاب المدرسي .

أ - ماهيه الكتاب المدرسي :

وردت لفظة الكتاب في القرآن التكريم في قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ , وَلَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ) (سورة الأعراف / الاية ٥٢) أما الكتاب اصطلاحاً: فهو كتاب مُصمم للاستخدام الصفي ، اعد بعناية من قبل خبراء ومؤلفين مختصين في احد ميادين المعرفة ، لكي يتلاءم مع مستوى نضج الطلبة ، وميولهم ، ووفق مراحلهم الدراسية ، ليحقق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة ، وهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية العلمية الدراسية (خليل ، ٢٠١١ : ١٧١) .

ويقصد بالكتاب المدرسي : هو أي كتاب تقرر وزارة التربية والتعليم تدريسه لصف من الصفوف في مرحلة من المراحل الدراسية طبقاً لمفردات المنهج المعتمد ، وفقاً للمعايير التي حددتها الجهات التربوية المعنية بتأليفه ، ويقدم الكتاب المدرسي أساسيات المقرر الدراسي مما يسهل على المعلم والطالب معرفة الموضوعات الرئيسة المتصلة بأهداف المنهج المدرسي ، وهو بذلك يمثل الحد الأدنى من المعرفة لجميع طلاب المرحلة الواحدة أو الصف الواحد ، وما زال الكتاب هو أحد الأركان الرئيسة التي تقوم عليها عمليات التعليم في مدارسنا التي لا يمكن الاستغناء عنها ، فهو أحد العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطالب ، فالكتاب يهيئ للمعلم فرصة تخطيط الموضوعات الدراسية حسب ترتيبها ، وتنفيذها ، وتنظيمها ، ويعرض المحتوى العلمي ، والوسائل العلمية ، والأنشطة ، وأساليب التقويم ، ويُعين الكتاب المدرسي المعلم

على تدريب الطلاب على بعض المهارات مثل : القراءة الصحيحة الناقدة والقدرة على استخلاص الأفكار ، تنظيم المعلومات وعرضها بشكل صحيح (خضر ، ٢٠١٤ : ١٤٧) .

ب - أهمية الكتاب المدرسي :

مازال الكتاب المدرسي يحتل مكانة خاصة في العملية التعليمية ، رغم التقدم التقني والتكنولوجي المعاصر وتسارع حركته في ضل تطور وسائل الاتصال الحديثة كافة .

وتجلى أهميته في النقاط الآتية :

١- يعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض المفاهيم والحقائق والمعلومات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية .

٢- يعد الكتاب المدرسي وسيلة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجة ، كذلك يستخدم في التعليم الفردي ، والتعليم الجماعي ، كما يمكن استعماله في اي وقت دون قيود .

٣- يضمن الكتاب المدرسي توحيد المحتوى والتتابع التعليمي لهذا المحتوى لطلبة المراحل الدراسية المختلفة .

٤- يعد الكتاب مصدراً للمعلومات ومرجعاً لها يسهل الوصول إليه دون عناء ، وسهولة تداوله وحملة ونقله .

٥- يتميز الكتاب بسهولة الاستجابة للتغيرات السريعة التي تطرأ على المعرفة من خلال الكتب المدرسية التي يسهل تعديلها وتقويمها وتحليلها بما يتماشى مع هذه التغيرات (طعيمة ، ٢٠٠٤ : ٨٠ - ٧٩) .

ج - خصائص الكتاب المدرسي :

لأجل أن يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية التي وضع من أجلها على أفضل وجه ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والخصائص ، يمكن حصرها بالنقاط التالية :

١- يجب أن تكون هناك علاقة مترابطة بين مادة الكتاب وتنظيمه وبين مفردات المنهج الدراسي وأهدافه .

٢ - أن تراعي المعلومات والحقائق العلمية ، والأسئلة والخبرات والمهارات والتمارين والرسوم والمخططات الموجودة في الكتاب حاجات الطلاب وميولهم ، وتنمي لديهم القدرة على التفكير وأنماط التفكير .

٣- أن يكون الكتاب موفقاً ودقيقاً في اختيار محتوياته من الموضوعات ، والمصطلحات ، والتعاريف ، والقيم والمفاهيم وغيرها ، وان تكون متنوعة وشاملة للمادة وليس فيها من الغموض والتعقيد أو الأخطاء العلمية واللغوية ما يؤدي إلى تقليل أو تحديد الفوائد المبتغاة منها (بحري ، ٢٠١٢ : ٢٣٦).

٤ - أن يراعي الكتاب المدرسي في طرائقه وأساليبه الفروق الفردية بين الطلبة ، وأن تكون معلوماته حديثة وصحيحة ومسيرة لأحدث التطورات التكنولوجية الحديثة .

٥ - يكون إخراجها جيداً من حيث الطباعة والحجم وجودة الورق ونوع التجليد ووضوح الوسائل التعليمية من رسومات وخرائط ومخططات وأشكال وصور تعليمية .

٦ - أن يحتوي على طرائق تقويم مختلفة من شأنها مساعدة الطلبة من تنظيم دراستهم بشكل جيد ، والمعلم على اختيار طرائق التقويم الملائمة لطلبته ومراعاة مستوياتهم .

٧- أن يحتوي على المصادر والمراجع التي رجع إليها المؤلف في تأليفه الكتاب من أجل الأمانة العلمية في نقل المعلومة ، ومساعدة الطلاب في الرجوع إليها وقت الحاجة والتأكد من دقة المعلومة وأن يكون في نهاية الكتاب فهرساً للمواضيع وفصولها (محمد ، ٢٠١٦ : ٧١)

د - عناصر الكتاب المدرسي :

يتكون الكتاب المدرسي من العناصر الآتية :

١ - المفردات : وهي العناوين الرئيسية والثانوية والفرعية الواردة في الوحدة الدراسية .

- ٢ - المفاهيم والمصطلحات : هي صور ذهنية تشير إلى مجموعة من العناصر المتقاربة ويعبر عنها بكلمة أو أكثر ، أما المصطلحات فهي ما تم الاتفاق على إطلاقه على شيء معين .
- ٣ - الحقائق والأفكار : تعرف الحقيقة بأنها عبارة عن بيانات أو أحداث أو ظواهر ثبتت صحتها ، والأفكار هي مجموعة حقائق عامة تفسر الظواهر أو العلاقات . (طعيمة ، ٢٠٠٤ : ٨٥) .
- ٤ - التعميمات : وهي عبارة تربط أو توضح العلاقة بين مفهومين أو أكثر .
- ٥ - القيم والاتجاهات : القيم هي المعايير التي يتم في ضوءها الحكم على المواقف أو السلوك أما الاتجاه فهو مفهوم فردي شخصي ، يحدد ميول الإنسان وقناعاته الشخصية نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف فيؤثر في سلوكه نحوها ويعمل على توجيه هذا السلوك في المواقف المختلفة .
- ٦ - المهارات : وهي الممارسات العقلية والعملية التي يقوم بها الطالب وتميزه عن غيره ، وما تعلمه الطلبة من خبرات تربوية مقصودة ومخطط لها .
- ٧ - الخرائط والرسومات والصور والأشكال التوضيحية .
- ٨ - الأنشطة والتدريبات والأسئلة والاختبارات (الزويني وآخرون ، ٢٠١٣ : ١٠٨) .

هـ - العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهج :

يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر الرئيسة للمنهج ، والذي يكون بدوره الترجمة الحقيقية والتطبيق الأمثل للمنهج ، لأنه يغطي كافة محتوياته ، وعلى هذا الأساس ينبغي أن تراعى في صناعته المبادئ والقيم التربوية والتقنية التي وضعت في المنهج ، وبناءً على ذلك فإن الكتاب المدرسي هو التطبيق العلمي الحقيقي للمنهج ، والذي يخصص في عملية تعليم الطالب بمساعدة المعلم ، ولذلك يعد الكتاب المدرسي مسرح عمليات المنهج وتصميمه ، وتقويمه ، وتطويره ، وتنفيذه ، ولذا فقد توصف العلاقة بين الكتاب والمنهج بالعلاقة الترابطية التي تشبهت بعلاقة الروح بالجسد ، أو الجوهر بالمظهر ، فهو روح المنهج ومظاهرة ، والترجمة الصادقة له فهو يمثل المنهج نصاً وروحاً ، وعلى أساس هذه الصلة بين المنهج والكتاب المدرسي يجب أن

تؤسس صناعة منهجية متكاملة للكتاب لتراعي جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج (عطية ، ٢٠٠٩ : ٣١٥) .

و - أهداف تقويم الكتاب المدرسي :

أن الهدف الرئيسي من تقويم الكتاب المدرسي هو تطويره وتحسين محتواه تماشياً مع التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم الحديث ، ولتقويم الكتب المدرسية المنهجية أهداف كثيرة لعل من أهمها :

١ - استكشاف أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية ، وإعطاء فرصة لمراجعتها وتعديلها بشكل مستمر .

٢ - مساعدة مؤلفي الكتب المدرسية ، وتزويدهم بتوجيهات وإرشادات ، والإشارة إلى ما يجب تجنبه ، وما يجب تضمينه وإضافته .

٣ - تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة البرامج الدراسية كافة ، وعملية أعداد الإداريين والمعلمين ، في اختيار الكتب المدرسية والمواد التعليمية (سعيد واسماعيل ، ١٩٩٦ : ١٦٨) .

٤ - تحديد العلاقة ما بين نوع صياغة المحتوى ، ودرجة وضوح المادة وشرحها .

٥ - تحديد المهارات العقلية ، أو أنواع التفكير التي ينميها محتوى المنهج الدراسي .

٦ - تحديد بعض القيم في عملية التنشئة الاجتماعية التي ينميها المحتوى والمنهج لدى الطلبة بما يتناسب مع الأعراف الاجتماعية والمعتقدات الدينية لديهم .

٧ - يحدد التقويم المستويات المعرفية والمهارية والوجدانية التي يركز عليها المحتوى والمنهج المدرسي (الغامدي ، ٢٠١٢ : ٤٤) .

ثانياً : كتب الاجتماعيات .

يقصد بكتب الاجتماعيات : هي مجموعة الكتب التي تظم (التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية) والتي تُدرس في المرحلة الابتدائية والثانوية وتتصف هذه الكتب جميعها بان موضوعاتها عامة ، وتهتم بشكل عام بدراسة الإنسان والعلاقات الإنسانية والعلاقات الاجتماعية التي يشكلها الناس مع بعضهم البعض ، وتدرس أيضاً علاقة الناس بترائهم الحضاري وبالتطورات والتيارات الحضارية المعاصرة ، كما تهتم بدراسة العلاقات الإنسانية من مختلف أبعادها في ماضيها وحاضرها ، في إطارها العالمي والقومي والوطني والمحلي ، وما ينشأ من كل تلك العلاقات من مشكلات وحروب وسلم وغيرها ، ومن المعلوم أن كتب الاجتماعيات لها أهمية بارزة في المناهج الدراسية ، فهي تشغل مساحة كبيرة من المواد التي تُدرس في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ، كما أنها تساهم في أعداد الطلبة تربوياً ومهنياً وعلمياً وتجعلهم أعضاء نافعين وفاعلين في المجتمع ، بحيث يستطيعون تحمل مسؤوليات وأعباء المجتمع ويفهمون المشكلات المحيطة بهم ويساهم في وضع الحلول الناجحة بما يمتلكون من أرادة للتغيير ، (الزبيدي ، ٢٠٠٩ : ٣٣ - ٣٥) .

فكتب التاريخ يعني بهذه العلاقات والمشكلات والسلوك متبعاً نشأتها وتطورها ، والنتائج التي ترتبت على هذا التطور ، ويلقي أضواء من الماضي على ما هو كائن في الحاضر من هذه العلاقات والمشكلات والسلوك ، وتبرز في كل هذا أدوار البطولة والقيادة والجهاد ونضال الشعوب والنتائج التي ترتبت على كل ذلك ، ومن معلومات وأحداث وحقائق ، كما تعني كتب الجغرافيا أيضاً بهذه العلاقات والمشكلات وميادين السلوك مع إبراز علاقتها بتفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية ، وأثر هذا التفاعل في الفرد ، وكفرد وعضو في جماعة ، وفي الجماعة ككل لها حياتها واتصالاتها المتنوعة القريبة والبعيدة ، مع ألقاء الضوء على حالة الوطن وما فيه من نتائج هذا التفاعل بين الإنسان وبيئته ، كما أن الجغرافيا تدرس علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية وأساليب تفاعله معها وأثار ذلك التفاعل ، فهي احد العلوم التي تجمع بين المجالين الطبيعي والبشري ، أي اعتبارها علماً طبيعياً قائماً بذاته (خاطر وسبيتان ، ٢٠١٠ : ٩) .

وأن من أهداف تدريس المواد الاجتماعية أعداد الطلاب للحياة المستقبلية ، وتوفير فرص تطوير مهارات القراءة والكتابة لديهم لتساعدهم على التعلم مدى الحياة ، وتطوير القدرات العقلية المتمثلة بالتفكير بكافة أنماطه وحل المشكلات ، ويرى المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (NCSS) في الولايات المتحدة أن من أهم أهداف الدراسات الاجتماعية : تطوير المفاهيم ، وتنمية المواطنة لدى طلاب المدارس وإكسابهم الطابع الاجتماعي في إطار عملي ، ويمكنهم المشاركة الاجتماعية في الصف والمدرسة والمجتمع والعالم (خضر ، ٢٠١٤ : ٢٣)

المحور الثالث : مفهوم التفكير ومهارات التفكير الجانبي .

أولاً : التفكير .

أ - مفهوم التفكير :

جاء ذكر التفكير في القرآن الكريم في عدة مواضع ، ومنها الآية الكريمة في سورة العنكبوت : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّسَاءَ الْأَخْرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ) (سورة العنكبوت / الآية ٢٠) .

وعرف (المعجم الفلسفي) التفكير بأنه : فكر في الأمر تفكيراً عملاً العقل فيه ، ورتب بعض ما يعلم ليصل به المجهول ، وفكر في المشكلة عمل الرؤية فيها ليصل الى حلها ، والتفكير عند معظم الفلاسفة القدماء والمعاصرين عمل عقلي عام يشمل التصور والتذكر والتخيل والحكم والتأمل ، ويطلق على كل نشاط عقلي (صليبا ، ١٩٨٢ : ٣١٧) .

ويرى (دي بونو ١٩٨٩) التفكير هو : مسألة حل المشكلات أو محاولة الوصول إلى نتيجة ما ، وقد يكون الغرض من التفكير هو الإحساس بالبهجة أو الخيال الجامح ، أو الانغماس في أحلام اليقظة (دي بونو ، ١٩٨٩ : ٤٠) .

ويُعد التفكير هو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة ، وينتمي إلى أعلى مستويات التنظيم المعرفي ، ويختلف عن غيره من العمليات العقلية الأخرى ، بحيث يسترجع ويعيد تنظيم

الخبرات في كل جديد يتناسب مع الموقف الذي يواجهه الإنسان في شتى ميادين الحياة (عزيز ومريم ، ٢٠١٥ : ٩٢) ، لذلك هو نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك ، وهو كل تدفق أو مجرى من الأفكار ، تحركه أو تستثيره مشكلة أو مسألة تتطلب الحل ، كما أنه يقود إلى دراسة المعطيات والنتائج وتفحصها بقصد التحقق من صحتها ، ومعرفة القوانين التي تتحكم بها وتعمل بموجبها (السراج ، ٢٠٠٩ : ٢٦) .

ب - للتفكير خصائص منها :

- ١- أنه نشاط عقلي غير مباشر .
- ٢ - يعتمد على ما استقر في ذهن الفرد من معرفة ومعلومات وخبرات سابقة .
- ٣ - يدل على شخصية الإنسان ، فهو جزء عضوي وظيفي من بنية الشخص وثقافته وبيئته ومجتمعه .
- ٤- يمثل انعكاس للعلاقات والروابط بين الظواهر والأحداث والأشياء على شكل ألفاظ ورموز ومفاهيم أحيانا .
- ٥ - نشاط ضمني ، يتأثر بالتحفيز أو التعزيز أو الدافعية .
- ٦ - يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنشاط الإنسان وعملة .
- ٧ - ينطلق من الخبرة الحسية للفرد ، ولكنه لا ينحصر فيها (الأشقر ، ٢٠١١ : ٣٠) .
- ٨ - هو سلوك متطور متقدم متنامي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى ، لذلك يعتبر التفكير سلوك يتغير كما ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته .
- ٩ - سلوك هادف ولا يحدث من فراغ أو بلا هدف أو قصد إنما يحدث في مواقف معينة
- ١٠ - مفهوم نسبي ، وليس من المعقول أن يصل الفرد إلى درجة عليا من الكمال في التفكير ، أو أن يحقق ويمارس جميع أنماط التفكير (العتوم وآخرون ، ٢٠١٤ : ٢١) .

ج - العوامل التي تؤثر في عملية التفكير :

- ١ - المعرفة السابقة : وهي عبارة عن مفاهيم ومعلومات ضرورية سابقة من الأشياء والخبرات
- ٢ - التهيو العقلي : يساعد على حل المشكلة ، أو يعوق حلها تبعاً لهذا التهيو .
- ٣ - الثبات الوظيفي : الاستعمالات المعروفة للأشياء وللمفاهيم ، ويمكن استعمالها في طرق أو وسائل جديدة أو وظائف جديدة (الاشقر ، ٢٠١١ : ٣١) .

د - أهمية تعليم التفكير :

ازداد الاهتمام العلمي والبحثي بموضوع التفكير ازدياداً ملحوظاً في منتصف القرن العشرين ، لاسيما في عقد الثمانيات منه ، حيث تمثل ذلك الاهتمام في اتساع أساليب التفكير والبرامج التعليمية ، وأجراء الكثير من البحوث والدراسات الازمة والتطبيقات التربوية والنفسية عملاً بمبادئ التربية الهادفة بكل أبعادها إلى تنظيم التفكير عند الباحثين والمتعلمين ، والاستفادة من طاقاتهم الإبداعية والابتكارية واستثمارها من خلال توفير الخدمات والبرامج التي تلبى احتياجاتهم وتساعدهم على النمو والتطور السليم ، إذ أن التفكير يُعد أداة أساسية في تحصيل العلم والمعرفة ، وتسعى النظم التربوية الحديثة إلى تنمية وتعليم التفكير ، بدلاً من ملئ عقول الطلبة بالمعارف والحقائق فقط كما في السابق ، ليتمكن الطالب من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة بشكل أفضل (أبو جادو و نوفل ، ٢٠٠٧ : ٢٩) .

أن تعليم التفكير كمقرر دراسي مستقل ، أو تعليمه عن طريق المحتوى الدراسي ، يمكن أن يعطي ثماره ، إذا استطاع المدرس تطبيقه بنحو سليم وعملي ، إذ سيعمل على استثمار جاد في المجال التربوي ، وكذلك يعزز تعلم العمليات العقلية لدى الطلبة ويحاكي مستوياتهم العقلية ، وهو يحتاج إلى أن يكون هناك تعليم منظم وعملي وتخطيط ضمن برنامج دراسي يوضع مع المنهج ، لذلك وجب على مؤلفي المناهج والكادر التعليمي أن يعطوا العملية الإبداعية وتعليم

التفكير عناية فائقة واهتمام كبير ، لأن عملية التفكير تحتاج إلى تدريب وتخطيط ، وأساليب ، ووسائل حديثة ، وأنشطة تعليمية وغيرها من وسائل المعرفة (زاير و البياتي ، ٢٠٢٠ : ٤٥) .

هـ - مهارات التفكير :

توصف المهارة بأنها : القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض ، وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة (القواسمة ، وأبو غزالة ، ٢٠١٣ : ٤٣) .

أما مهارات التفكير فهي عمليات معرفية إدراكية منفصلة أو متصلة تم عدها بمثابة قدرات أو لبنات أساسية في بنية التفكير ، وتعد مهارات التفكير مهمة جداً للطلبة في مختلف المراحل الدراسية ، إذ حظيت بكم كبير من البحث والاستقصاء في الأدب التربوي ونتائج الدراسات والبحوث التي تراكت عبر الفترات الزمنية الماضية ، بسبب الاهتمام الكبير الذي حظيت به (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٣١) .

ولابد للتعليم المدرسي الفعال الحديث من الاهتمام برعاية وتحفيز مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة في المراحل المدرسية كافة، وتشير العديد من الدراسات التربوية الحديثة إلى أن الطلبة لا يمتلكون طرق التفكير والمهارات العقلية الجيدة من خلال حفظ المواضيع الدراسية فقط ، بل تتطلب تعليماً منظماً هادفاً وتمريناً مستمراً باستعمال برامج و أدوات معينة ومتطورة ، لأن مهارات التفكير هي العمليات التي يقوم المتعلم بجمع المعلومات وحفظها أو تخزينها ، وذلك عبر إجراءات التحليل والتخطيط والتقويم والوصول إلى استنتاجات في صنع القرارات (مصطفى ، ٢٠١٣ : ١٦) .

و - أنواع التفكير :

أولاً: التفكير العلمي : وهو التفكير الذي يتم بمقتضاه تفسير الظواهر والحوادث بالكشف عن الأسباب التي أدت الى حدوثها ، وهو بذلك تفكير منظم قائم على العلم يمكن أن يستخدمه الفرد

في حياته اليومية أو في أعماله المهنية أو في علاقاته مع العالم المحيط به ، فهو يُبنى على مجموعة من المبادئ والحقائق ، ويجمع بين التفكير الاستنباطي والاستقرائي .

ثانياً : التفكير المنطقي : هو التفكير الذي يُمارس عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تُكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الأعمال ، فيتم تحديد الأسباب والنتائج ، للحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيها (العفون ، وعبد الصاحب ، ٢٠١٢ : ٩٨) .

ثالثاً : التفكير الخرافي : وهو ذلك التفكير الذي يرتبط بتفسير الحوادث تفسيراً لا يرتبط بحقائق واقعية ملموسة ، بل يعزوها الى أسباب فوق الطبيعة وعلى أساس غير عقلائي ، ويعتمد على الخرافة من خلال وضع صلة خيالية بين الأحداث والتفكير الخرافي وبذلك يوضح الفرق بين الحتمية العلمية النسبية ، والحقيقة الخرافية التي تميل الى التعميم (غانم ، ٢٠٠٩ : ٣٣ - ٣٥) .

رابعاً : التفكير التقاربي : وهو النشاط العقلي الذي يكون موجهاً نحو حل مشكلة محددة ، ويتمثل في الموقف الذي تكون فيه استجابة واحدة أو نتيجة واحدة صحيحة ، ولا بد أن يصل المفحوص إلى هذه النتيجة لكي تكون أجابته صحيحة .

خامساً : التفكير الناقد : وهو من أبرز أنواع التفكير ، حيث يمثل القدرة والميل لتحسين التفكير بشكل نظامي يبدأ من ذات الشخص إلى تقويمه لنفسه أو نقده للأشياء الأخرى بشكل موضوعي ، ويُعد التفكير الناقد أحد أنماط التفكير المهمة التي تقدمها الدراسات النفسية والتربوية في مجال تحديد القدرات العقلية (العفون ، وعبد الصاحب ، ٢٠١٢ : ٦١ - ١١١) .

سادساً : التفكير الإبداعي : ويُعد من أنواع التفكير المهمة والذي أخذ حيزاً كبيراً في الدراسات ، لما له من ارتباط وثيق بمهارات الطلبة في المراحل الدراسية كافة ، ولهذا التفكير عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو نتاج يحقق حلاً أصيلاً لمشكلته ، أو اكتشاف شيء جديد ذي قيمة له أو للمجتمع الذي يعيش فيه (الحلاق ، ٢٠١٠ ، ٤٠) ويعتمد على قدرة الطالب في استعمال مجموعة من المفاهيم والأفكار بأسلوب بناء وهادف ومبدع ، ويشكل التفكير الإبداعي جزءاً من

أي ظاهرة نفسية وعقلية يعالج فيها الفرد المواقف والخبرات والمشكلات بطريقة غير مألوفة (حمادنة ، ٢٠١٤ : ١٤ - ١٥) .

سابعاً: التفكير المتشعب: هو احد أنماط التفكير التي تساهم في تنمية قدرة الطالب على استقبال واستيعاب وتحصيل المعرفة ، ودمجها في البنية العقلية له ، والمواءمة بينها وبين خبراته السابقة ، وتحويلها إلى خبرة مكتسبة ذات معنى وأهمية بالنسبة له ، ويستدل عليه من خلال مرونة الفكر وصدور استجابات متشعبة غير نمطية وتعدد الرؤى عند معالجة الطالب للمشكلات الجديدة التي تصادفه (العنزي ، والسهلوي ، ٢٠١٦ : ٥٤٣) .

ثامناً: التفكير الاستدلالي: هو أحد أنماط التفكير الذي يتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تظهر مع كل نشاط عقلي وعملية معرفية ، يتميز باستقراء القاعدة من جزئياتها ، واستنباط الجزء من الكل ، اذ يأخذ الفرد من الحقائق المعروفة أو القضايا المسلم بصحتها الى معرفة المجهول ذهنياً ، لأن التفكير الاستدلالي يتميز بالقدرة على التعليل المنطقي ، وأدراك العلاقات للربط بين الأسباب والنتائج واستنتاج الحقائق ، والتوصل إلى التعميمات ، وتقييم الآراء واستنباط النتائج (العفون ، وعبد الصاحب ، ٢٠١٢ : ٩٩) .

تاسعاً: التفكير المنظومي: هو دراسة المفاهيم أو الموضوعات من خلال منظومة متكاملة أعدت لهذا الغرض ، تتضح فيها كافة العلاقات بين أي مفهوم أو موضوع مع غيره من المفاهيم والموضوعات الأخرى ، مما يجعل المتعلم قادراً على ربط ما سبق من دراسته في مرحلة سابقة مع ما سيدرسه في مرحلة قادمة من خلال خطة محددة واضحة لأعداده في منهج معين ، كما يُعد أحد الأساليب التدريسية التي يتم تصميمها وفق مدخل النظم ويعتمد على التخطيط المحكم الذي تتبع فيه الخطوات المنطقية المتسلسلة (الكبيسي ، ٢٠١٠ : ١٧) .

عاشراً: التفكير البصري: هو نمط من أنماط التفكير الذي يثير عقل الطالب باستعمال مثيرات بصرية نظرية بهدف أدراك علاقة ما بين المعارف والمعلومات الرياضية واستيعابها وتمثيلها وتنظيمها ثم دمجها في بنيته المعرفية والمواءمة بينها وبين خبراته السابقة لتصحيح خبرة

مكتسبة ذات معنى بالنسبة له ، كما أنه يمثل قدرة عقيلة تستخدم الصور والأشكال الهندسية والجدول البيانية وتفسيرها وتحولها من لغة الرؤية البصرية واللغة المرسومة الى لغة لفظية أو منطوقة أو مكتوبة واستخلاص النتائج والمعاني من أجل التواصل مع الآخرين (عامر و المصري ، ٢٠١٦ : ٥٠).

الحادي عشر : التفكير التأملي : هو تفكير موجه مقصود يعتمد على أهداف محددة ، يستخدم بشكل رئيس عندما يتصدى التفكير لحل مشكلة تواجه الفرد أو الجماعة أو تُشكل تحدياً لهم ، فهو نشاط عقلي هادف متزن محكوم بوجود أهداف موجهه (عطية ، ٢٠٠٩ : ١٢٢) .

الثاني عشر : التفكير الأبتكاري : يتمثل هذا التفكير في قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي في الحياة اليومية من خلال الطرق التقليدية البسيطة في التفكير ويتجاوزها إلى إنتاج أصيل وجديد ومبتكر ، غير شائع ويمكن تنفيذه وتحقيقه ، كما أنه عملية عقلية ذات مراحل وخطوات متتابعة تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالوصول إلى الحل ، لتعتبر سمة شخصية ملازمة للفرد الذي يبحث عن الابتكار والتجديد كما يساعد التفكير الأبتكاري المجتمعات على التقدم والازدهار لجميع أفرادها ، من خلال زيادة الإنتاج وتطوره ، والخروج من الأزمات ، وحل المشكلات ، وقيادة الجماعات (الزغول ، ٢٠١٢ : ٢٧٤) .

الثالث عشر : التفكير الجانبي : هو ذلك النوع من التفكير الذي يتطلب حل المشكلات بطرق غير تقليدية أو بطرق تبدو غير منطقية ، كما انه التفكير الذي ننظر من خلاله الى الأشياء أو الموضوعات من زوايا مختلفة ومتنوعة ، حتى نفصل ما بين ما يدور في الذهن طوال الوقت وبين التفكير الهادف الذي هو محور الأساسي للتفكير الجانبي ، وذلك من خلال طرق خاصة وأدوات توضع موضع التنفيذ كطريقة نظامية للحصول على أفكار جديدة ومفاهيم جديدة ، ويقصد بالطريقة النظامية استخدام أدوات أو استراتيجيات محددة لتنمية هذا النوع من التفكير (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١١٢) (De Bono , ١٩٩٨) .

ثانياً: التفكير الجانبي .

أ - مفهوم التفكير الجانبي :

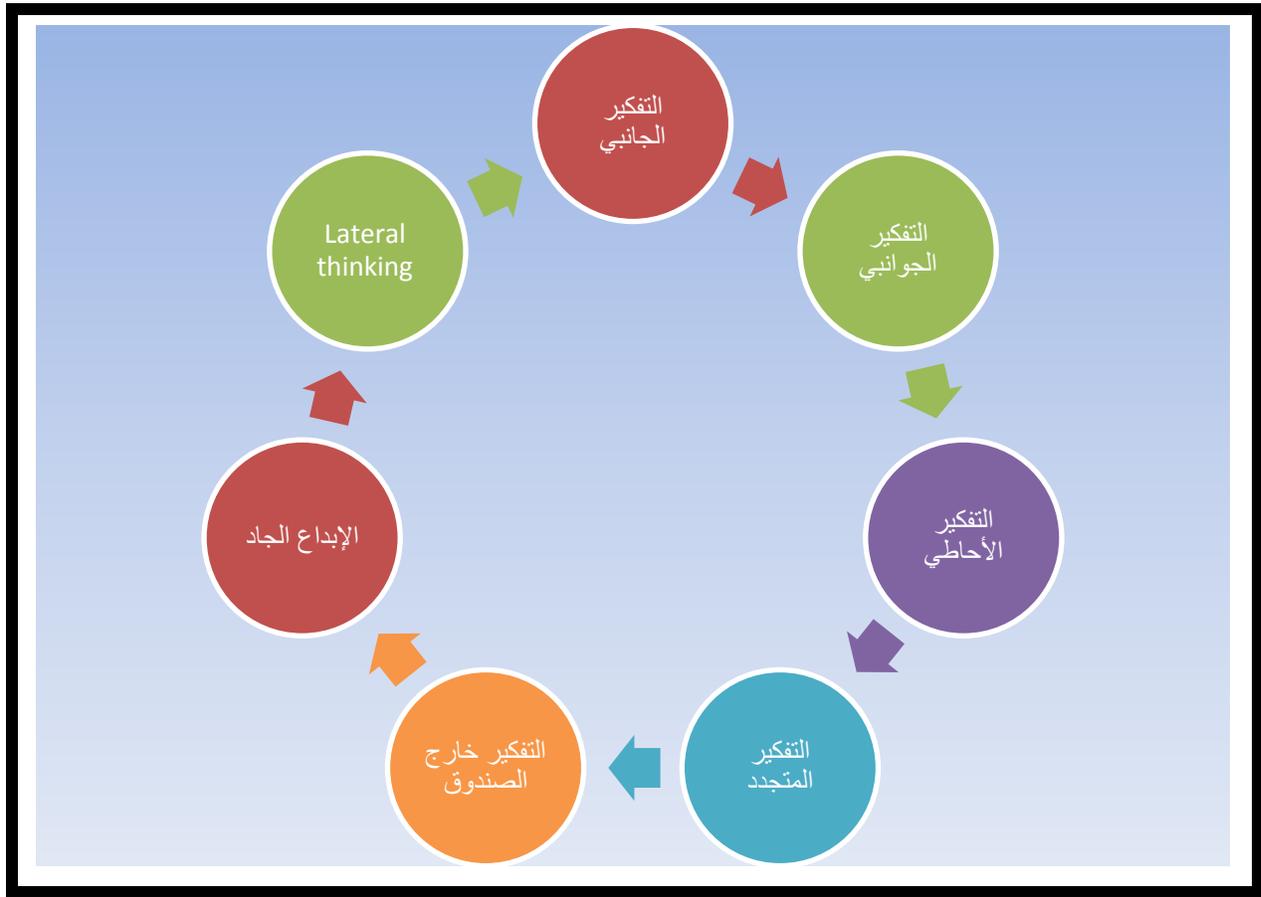
يُعد ادوارد دي بونو (Edward De Bono) وهو طبيب وعالم نفس مالطي (١٩٣٣ - ٢٠٢١) حصل على درجة الطب من جامعة مالطا ، وهو مؤسس التفكير الجانبي حيث تبني هذا النوع من التفكير لأول مرة خلال لقاء تلفزيوني عام ١٩٦٧ وهو من العلماء الذين ركزوا على تعليم مهارات التفكير بطريقة مباشرة ، وخصوصاً التفكير الجانبي ، حيث يرى أن التفكير مهارة يمكن تعليمها وتطويرها لدى المتعلمين وخصوصاً في الصفوف الدراسية ، إذ تمكن من تصميم مجموعة من البرامج التي يمكن من خلالها تعليم التفكير كمهارة وممارسة ، وركز أيضاً على استعمال تعليم التفكير في المدارس والجامعات في الكثير من بلدان العالم ، لقد نوه (دي بونو ، ٢٠١٠) إلى ضرورة التحرر من نمط التفكير التقليدي (العمودي) الذي ظل لفترة طويلة بمثابة النموذج المثالي الغير قابل للنقاش أو التغيير والذي يجب أن تتبعه العقول جميعها حتى لو أدى بها ذلك إلى فشل قريب أو على المدى البعيد ، في حل المشكلات ، وقد سمي دي بونو هذا النمط بمصطلح (التفكير العمودي) مؤكداً أن هناك نمط جديد قد يلجأ إليه البعض عندما يعجزون عن إيجاد حل للمشكلة التي يفكرون فيها باستخدام طريقتهم العمودية لأنها تحصرهم في حدود معينة لا يستطيعون تجاهلها ، وسمي هذا النمط الأخير بمصطلح (Lateral thinking) والذي يعني التفكير الجانبي (دي بونو ، ٢٠١٠ : ١٠ - ١٢) .

ويعد التفكير الجانبي أحد أنماط التفكير الذي يعتمد فيه الفرد أو المتعلم على الانتقال بشكل أفقي (جانبي) من فكرة إلى أخرى عند التفكير في حل مشكلة ما دون التقييد بالانتقال من خطوة إلى أخرى بشكل رأسي (عمودي) داخل نفس الفكرة بتسلسل معين (ذيب وعلوان ، ٢٠١٢ : ٤٦٧) ، فهو تفكير يتميز بالبحث والتقصي والانطلاق بحرية في اتجاهات ومسارات وزوايا متعددة بدلاً من السير في اتجاه واحد لحل مشكلة ما وذلك بالتركيز على توليد طرق جديدة مبتكرة

لرؤية أبعاد المشكلة (الكبيسي، ٢٠١٣ : ١٠٨) وبالرغم من كون التفكير الجانبي له منطوق غير مألوف عند أغلب العامة ، يجده معظم الناس غريباً ، ألا أنه يضل معقولاً وجديداً متقدماً ، فهو نمط يسعى فيه الفرد إلى تغيير الأفكار والمفاهيم والمدرجات القديمة لتوليد أفكار ومفاهيم ومدرجات جديدة قابلة للتنفيذ والتطبيق (مزيد وعلي ، ٢٠١٥ : ٢٤٠) .

ب - مسميات التفكير الجانبي :

تتعدد مسميات التفكير الجانبي إذ جاءت تسمية التفكير الجانبي (Lateral thinking) من قبل العالم ادوارد دي بونو ، وهي التسمية الأكثر استعمالاً من بقية التسميات الأخرى ، حيث يرى مترجمو كتاب (التفكير لدي بونو ٢٠٠١) ، بأنها الترجمة الأصح وهي أكثر اتصالاً بالمفهوم ، وبالمقابل جاءت تسمية (التفكير الجوانبي) إذ أن كلمة الجانبي تدل للوهلة الأولى على أمر ثانوي لا قيمة له ، ولكن يمكن القول أن كلمة الجوانبي هي جمع تكسير لكلمة جانب وهي تشير إلى التعددية في أكثر من جانب ، ولو رجعنا إلى كلمة (Lateral) فهي كلمة بصيغة المفرد لا بصيغة الجمع ، وبناءً عليه فأن تسمية التفكير الجانبي أكثر ملائمة من التفكير الجوانبي (الحيدري ، ٢٠١٧ : ٢٢١) ، ثم استعملت تسميات أخرى مرادفة تخص هذا النوع من التفكير كمصطلح (التفكير الاحاطي) الذي يرجعه قاموس أكسفورد إلى دي بونو أيضاً ، ثم استخدم مصطلح (التفكير المتجدد) الذي أورده دي بونو أيضاً في كتابه الشهير (قوة التفكير الجانبي ، ٢٠٠٥) ، ثم استخدم مصطلح (التفكير خارج الصندوق) الذي استخدم ليفيد الخروج عن نمطية التفكير الموضوعي ، وأخيراً أطلق دي بونو مصطلح (الإبداع الجاد) ليصبح رديفاً متلازماً لمصطلح (التفكير الجانبي) ، ولكن بقي مصطلح (التفكير الجانبي) هو المصطلح الأكثر شيوعاً واستعمالاً من بين التسميات الأخرى ، حتى عرف هذا النوع من التفكير بهذا الاسم أكثر من غيره (محمد ، ٢٠١٦ : ٥٢٨) .



الشكل رقم (١)

مسميات التفكير الجانبي حسب وجهة نظر دي بونو من تصميم الباحث

ج - أسس التفكير الجانبي :

قسم (دي بونو ، ٢٠١٠) أسس التفكير الجانبي على ثلاثة أقسام رئيسية :

- ١ - القيود التي يفرضها التفكير العمودي كمنهج لتوليد أفكار جديدة .
- ٢ - الاستفادة من العمليات الجانبية في توليد الأفكار الجديدة .
- ٣ - أنتاج أفكار جديدة ، بسيطة ، قيمة وفعالة (دي بونو ، ٢٠١٠ : ١٠٠) .

د - استراتيجيات التفكير الجانبي :

بما أن التفكير الجانبي هو الخروج عن المألوف في التفكير ، والبحث عن طرق جديدة أخرى غير اعتيادية للوصول إلى الحل ، وحتى نفهم هذه الطريقة لا بد من معرفة طرق التفكير الجانبي

١- البدائل : هناك مجموعة كبيرة من البدائل للحل المطروقة تقريباً في كل مشكلة ، ولكن عادة لا ينظر إلى هذه البدائل بجدية ، أو ما وراء هذه البدائل وتجربتها أو الوثوق بها لتكون هي الحل الجديد لتلك المشكلة .

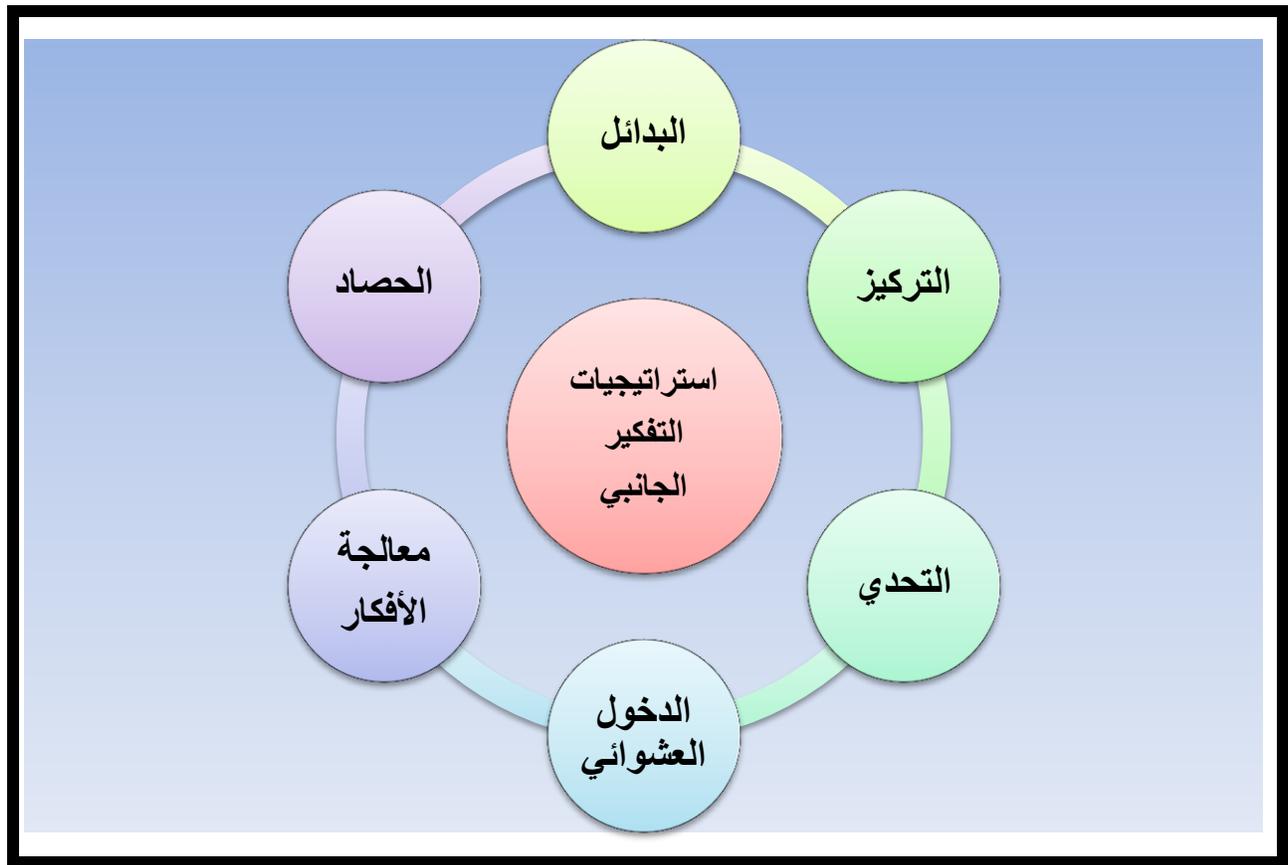
٢- التركيز : من الضروري جداً عند إيجاد أفكار جديدة أن نحول التركيز في إطار المشكلة ، في الحلول الاعتيادية إلى التركيز خارج إطارها لتوليد أفكار أخرى (الكبيسي ، ٢٠٠٩ : ١٩٩)

٣ - التحدي : هي تحطيم حدود وقيود التفكير التقليدي بواسطة التحدي والجرأة ، لأننا في كثير من الأحيان نكون أسرى التفكير بما تحويه الطريقة الحالية في عمل الكثير من الأشياء ، وليس بالضرورة أن تكون هي الحل الأمثل دائماً .

٤ - الدخول العشوائي : استخدام مدخلات غير متصلة لفتح خطوط جديدة في التفكير .

٥ - معالجة الأفكار : وتعني تطوير وتحسين الأفكار لتناسب موقف أو مؤسسة معينة .

٦- الحصاد : ينصح الطالب بتقييد نتاجاته وابتكاراته ، حتى لا ينسى أيّاً من تلك الأفكار والابتكارات ، حتى وان بدت غير عملية أو ذات قيمة ، فربما يحتاجها في وقت آخر (خلف الله وسلامة ، ٢٠٢٠ : ٧٥٣) .



الشكل رقم (٢)

استراتيجيات التفكير الجانبي من تصميم الباحث

هـ - مبادئ التفكير الجانبي :

هناك أربعة مبادئ للتفكير الجانبي ، ولا ينفصل أي مبدأ منها عن الثلاثة الأخرى :

١ - التعرف على الأفكار المتسلطة وعزلها لأنها تستقطب باقي الأفكار الأخرى .

٢ - التحرر من قيود الرؤية الأحادية التي تحدد في المشكلة والبحث عن اختيارات ادراكية بديلة

٣ - الهروب من قبضة المنطق الحديدية المسيطرة على عمليات التفكير ، لأن المنطق لا يأتي

بأفكار جديدة .

٤ - استعمال الصدفة أي إدخال عنصر من العشوائية والمفاجأة لتجديد الأفكار ، وعنصر

الصدفة هو مناقض للتبرير (إبراهيم ، ٢٠١٢ : ٧٠) .

و - مصادر التفكير الجانبي :

حدد (الكبيسي، ٢٠١٣) مصادر التفكير الجانبي بالنقاط الآتية :

١ - البراعة : تكون البراعة مصدراً تقليدياً للإبداع ، فإذا لم يكن لدى الشخص معرفة ودراسة بما هو مُتبع في تناول المفاهيم والمدرجات والتصدي لحلولها ، ثم وجد نفسه في موقف جديد عليه ، فمن الممكن أن يتيح هذا الأمر الوصول إلى تناول أبداع جديد ، فتكون البراعة عندئذ مصدراً للإبداع عندما لا يعرف الشخص ما ينبغي عمله ، أو كيف ينبغي عمله .

٢ - الخبرة : الإبداع القائم على الخبرة عكس الإبداع القائم على البراعة ، إذ تتيح الخبرة المجال للتعلم والتعليم ، ومن ثم الوصول إلى النجاح والإبداع المنشود (De Bono , ١٩٩٧ : ١٧٨)

٣ - الدافعية : أن توفر حالة من الدافعية لدى الشخص تحفزه للنظر إلى بدائل أكثر أفاده، في الوقت الذي يرضى الآخرون بما هو موجود ، ومن المظاهر لتحقيق الدافعية العقلية الرغبة في التوقف ، والنظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها أحد ، حيث يشكل هذا النوع من التركيز مصدراً خفياً للإبداع في غياب الاستراتيجيات المنظمة (ابو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ : ٤٦٧)

٤ - الأسلوب : ويقصد بالأسلوب الطريقة التي يسلكها الفرد في التفكير في موضوع ما ، وتتعدد أساليب التفكير ، وكل منها يمثل تفكيراً بصفة عامة ، وتفكيراً إبداعياً بصورة خاصة .

٥ - التحرر : أن العمل على تحرير الفرد من القيود وعوامل الكبت والإحباط والخوف والتهديد يجعل الفرد أقدر على الإبداع من غيره ، ذلك أن الدماغ يكون أكثر عطاءً في مثل هذه الحالات ، أن ما يهدف إليه من التفكير الجانبي هو الخروج من النمط التقليدي للتفكير ، إلى وضع غير تقليدي ، مما يجعل التحرك نحو الأفكار الجديدة (الكبيسي، ٢٠١٣ : ١٢٢ - ١٢٣) .

ع - استخدامات التفكير الجانبي :

وضع كل من (ذيب ، علوان ٢٠١٢) استخدامات التفكير الجانبي في عدة نقاط أهمها :

١ - أنتاج أفكار جديدة : يهتم التفكير الجانبي بتوليد أفكار جديدة ، وعلى الرغم من أن ذلك ليس بالأمر الهين إلا أنه يمكن للبعض اللجوء إليه عندما يكون التفكير العمودي غير مجد في الحل ، ومن ثم يجد هؤلاء أنفسهم أمام خيار جديد وهو أنتاج أفكار أخرى غير متعارف عليها .

٢ - حل المشكلات : يؤدي التفكير الجانبي إلى شعور البعض بالفرق بين ما يملكونه وما يريدونه ، وبالتالي ينظرون إلى تلك المشكلة بأحد المناظير التالية : هل هي تحتاج فقط إلى

معلومات وتقنيات أكثر لحلها ؟ أم هل هي تتطلب إعادة ترتيب المعلومات المتوفرة مسبقا وإعادة هيكلتها ؟ وبالطبع لن ينجح التفكير العمودي إلا في حل النوع الأول فقط ، بينما ينجح التفكير الجانبي في حل النوع الثاني .

٣ - إعادة التقييم الدوري : حيث يؤدي التفكير الجانبي إلى إعادة النظر للأشياء بصفة دورية حتى وإن كانت تبدو غير قابلة للشك ، وبالتالي يتم تحدي جميع الافتراضات المسبقة ويتم تقييمها مرة ثانية ودورياً للتأكد من جدواها .

٤ - التعامل مع الاختيار الإدراكي ا : حيث يؤدي التفكير الجانبي إلى عدم تقبل السلوك الفطري الطبيعي الناتج عن الإدراك لأبعاد المشكلة ، بل يتم التعامل مع المعلومات نفسها وتقسيمها إلى مجموعات يمكن التعامل معها في المراحل التالية ، وليس مجرد الاكتفاء بالاختيار الأول الذي يوفره السلوك الفطري لعامة الناس .

٥ - الحد من الاستقطاب : حيث يؤدي التفكير الجانبي إلى التحفيز والتحريض على عدم الانصياع للتقسيمات التي يفرضها العقل والاستقطاب نحو أحدها مثلما يفعل أصحاب التفكير العمودي ، بل يعمل على ألا يختار الفرد مساراً معيناً مما يفرضه العقل ويسعى الى فتح مسارات أخرى جديدة (ذيب ، علوان : ٢٠١٢ : ٤٧٧ - ٤٧٨) .

م - مهارات التفكير الجانبي :

يعتقد دي بونو أن للتفكير الجانبي مهارات يمكن التدريب عليها ، وهذه المهارات هي :

١ - مهارة توليد ادراكات جديدة :

يرى دي بونو التفكير: بأنه تقصي الخبرة من اجل غرض ما ، وقد يكون هذا الغرض هو تحقيق للفهم أو اتخاذ القرار أو حل المشكلات أو القيام بعمل ما ، أما الإدراك فهو الفهم الذي يصبح فيه المتعلم مدركاً للأشياء من خلال التفكير فيها (٥٧ : ١٩٩٠ , De Bono) ويعتبر الإدراك أيضاً نوعاً من التفكير الفرضي الواعي الهادف والذي يقوم المتعلم من خلاله بعمليات عقلية ذهنية تفرض الفهم أو اتخاذ القرار أو الحكم على الأشياء أو حل المشكلات أو القيام بعمل ما ، فبالتالي يعتبر الإدراك نوع من الرؤية الداخلية للمتعلم نحو الفكرة الجديدة بهدف فهمها وتطبيقها (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٣٥) .

٢ - مهارة توليد مفاهيم جديدة :

تُعد المفاهيم عند دي بونو مجموعة من الأساليب والطرق العامة لعمل الأشياء والأعمال ، ويعبر عن المفاهيم عادة بطرق واضحة ، ولكي يعبر عن المفهوم فلا بد من بذل مجهود يستخلص هذا المفهوم ، وللمفاهيم ثلاثة أنواع :

أ - مفاهيم غرضية : وتكون ذات هدف واحد وهي تتعلق بما يحاول المتعلم ان يحققه .

ب - مفاهيم أليه : وهي التي تصف مقدار الأثر الذي سينتج عن عمل أو شيء ما .

ج - مفاهيم القيمة : والتي تشير غالباً الى الكيفية التي يكتسب العمل من خلالها قيمته .

ولأننا نستخدم المفاهيم في اغلب الأحيان في التعامل مع الأشياء التي تشغلنا في الحياة اليومية ، لذا من المحتمل أن تكون القدرة على تكوين تلك المفاهيم المجردة هي أساس القدرة في التعليل للأشياء المحيطة بنا ، وعلى الرغم من ذلك فإن أغلب الناس لا يشعرون بجزء من الارتياح في

التعامل مع هذه المفاهيم ، وخاصة المفاهيم التي تتصف بالغموض ، أو المفاهيم ذات الصبغة الأكاديمية أو العلمية الدقيقة ، بينما يكون الارتياح واضحاً عندما يتعامل بعض المتعلمين بالمفاهيم المحسوسة المتاحة للجميع بكل سهولة (الكبيسي ، ٢٠١٣ : ١٣١) .

٣ - مهارة توليد أفكار جديدة :

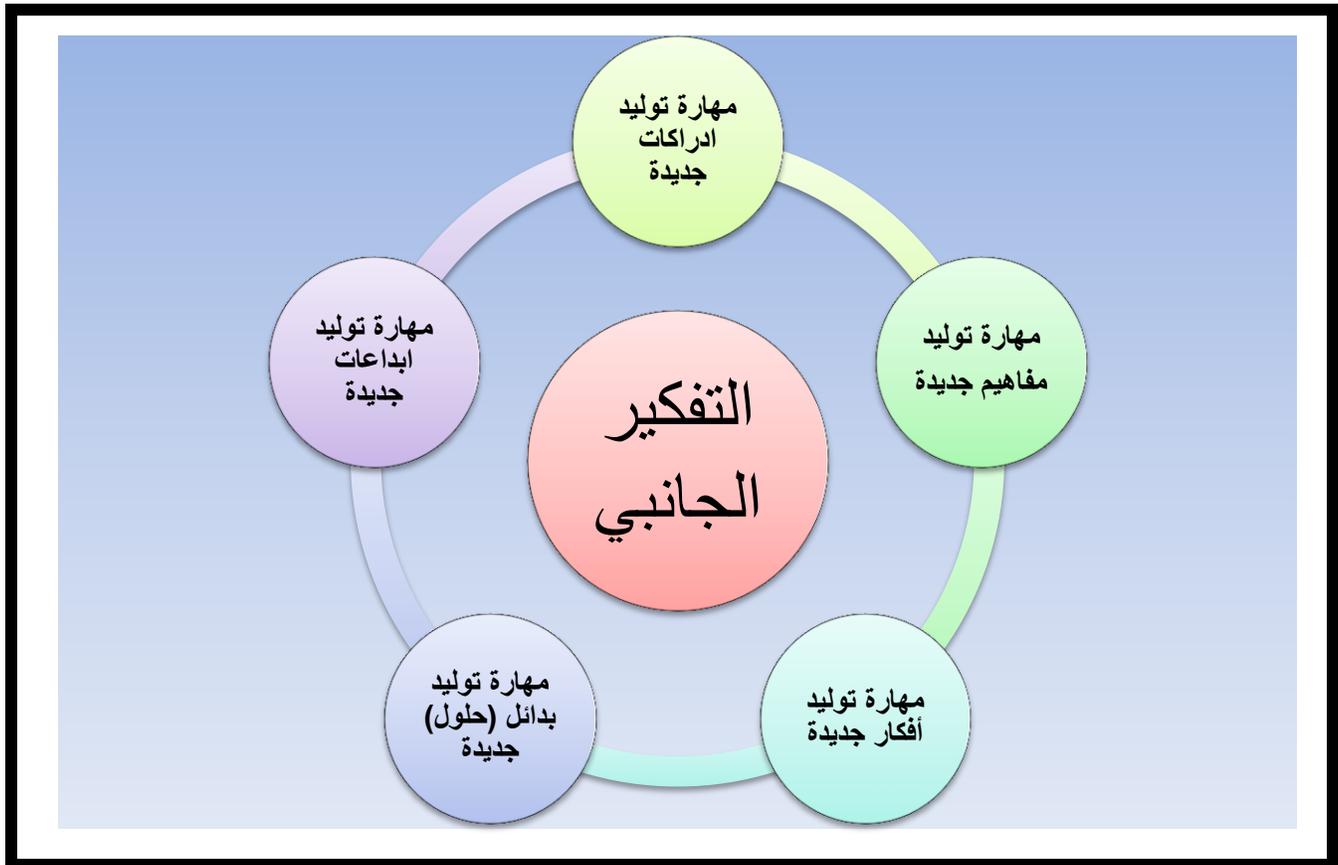
يعد توليد الأفكار الجديدة من أهم أساسيات ومهارات التفكير الجانبي ، فيعرف دي بونو الفكرة : بأنها شيء يتصور ويفهم من خلال العقل فقط ، والأفكار هي طرق مادية تستخدم لتطبيق المفاهيم ، ويجب أن تكون الفكرة محددة ويجب أن توضع الفكرة موضع التنفيذ والممارسة ، من أجل الاستعداد لتوليد الأفكار الجديدة يحذر دي بونو من الرفض السريع والنقد الفوري لتلك الأفكار ، ويعلل ذلك بأن الرفض السريع للأفكار يأتي من القيود والمخاوف التي فرضت على العقل ، فإن كانت الفكرة لا تتوافق مع هذه القيود فأنها تتجه نحو الرفض وهذا يمثل الاستخدام المبكر للتفكير المتشائم ، في الوقت الذي يتطلب الأمر في هذه الحالة إلى طريقة تشير نحو التفاؤل ، ويتطلب التفكير في هذه الحالة الحصول على نوبات من الأفكار الإبداعية المتجددة ، ويبقى تقويم الأفكار المطروحة يتبع الجهود المبذولة وتركزها نحو تحسين وبناء الفكرة (أبو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ : ٤٦٩) .

٤ - مهارة توليد بدائل (حلول) جديدة :

من سمات التفكير الجانبي اهتمامه باكتشاف وتوليد طرق جديدة من أجل إعادة وتنظيم المعلومات المتاحة وكذلك توليد حلول جديدة بدلا السير في خطوط مستقيمة ، والتي تقود بدورها نحو تطوير نمط واحد من التفكير ، ومن مميزات التفكير الجانبي ان له طريقة خاصة لتأمل الحلول بين مجموعة ممكنة من المعلومات المتاحة عند المتعلم ، ان البحث عن طرق بديلة لحل المشكلات أو توليد الأفكار أمر طبيعي لدى الأفراد الذين يشعرون أنهم يقومون بذلك ، وهذا أمر صحيح إلى حد ما لأنه يحتاج التي الجرأة والثقة لديهم (الكبيسي ، ٢٠١٣ : ١٣٢) لكن البحث من خلال التفكير الجانبي يذهب إلى ما هو أبعد من البحث الطبيعي ، لأنه يشجع

الأفراد في البحث عن أفضل البدائل الممكنة ، فمن خلال توظيف التفكير الجانبي يتيح لهؤلاء للأفراد بدائل كثيرة بحسب قدرة هؤلاء الأفراد وإمكانياتهم ، التفكير الجانبي يبحث عن البدائل المتعددة وليس عن أفضل البدائل وحسب ، ففي البحث الطبيعي عن البدائل يهتم المتعلم بالبدائل المنطقية ، بينما في التفكير الجانبي ليس من الضروري أن تكون البدائل خاضعة للمنطق بل تكون مفتوحة ومتحررة ، ومن الممكن أن يصادف تشكيل احد البدائل نقطة بداية مقيدة ، فبل الإمكان معالجتها (ذيب ، ٢٠١٢ : ٤٧٦) .

٥ - مهارة توليد إبداعات (تجديدات) جديدة يؤكد دي بونو أن الإبداع هو العمل على إنشاء أشياء وإبداعات جديدة بدلا من تحليل الأحداث القديمة ، لأن إنتاج الإبداعات والتجديدات من أساسيات التفكير الجانبي ، وغالبا ما يكون توليد الإبداعات المألوفة سريعا وواضحا بينما يكون إنتاج الإبداعات الأصلية يحدث ببطء ، ومن ثم يكون من السهل استبعاد الإنتاج الأكثر شيوعا من تلك الإبداعات من خلال الطلب من الأفراد على إنتاج الأفكار الإبداعية الأصلية وفي العادة يميل الأفراد إلى الاستجابات الأكثر أصالة لكونها تلبي طموحاتهم من خلال الاستمرار في العمل على المهمة التعليمية او المشكلة التي تواجههم (نوفل ، ٢٠٠٩ : ١٣٩) ، أن نتائج الجهد المبذول المركز في المهمة يعمل على زيادة إنتاج الأفكار الإبداعية أو التجديدات الجديدة ، ويرى دي بونو انه لا يشترط على الفرد لتوليد إبداعات جديدة أن يتصف بمستوى عال من الذكاء أو يكون من الموهوبين إنما يحتاج إلى درجة بسيطة من الذكاء أو ما هو أعلى نسبيا ، أن ممارسة الفرد لمهارات التفكير الجانبي لا يمكن أن تتم إلا بعد التدريب عليها في دورات خاصة تنمي هذه المهارات بشكل صحيح لتعمل على جعل الفرد يفكر خارج حدود التفكير التقليدي ، ويواجه المشكلات التي تواجهه بأفكار أفضل للحصول على نتائج فورية ويولد فكرة ما من خلال أفكار أخرى جديدة ، ويستطيع أن يصمم طرقا متعددة لحل مشكلات مطروحة ويطور أفكارا جديدة ، ويعمل على تطوير العادات والممارسات الإبداعية ويعمل على تحويلها إلى فرص للإبداع في وقت لاحق (دريب ، ٢٠١٤ : ٣٢٨) .



الشكل رقم (٣)

مهارات التفكير الجانبي من تصميم الباحث

م - - إدخال مهارات التفكير والتفكير الجانبي في المناهج الدراسية :

شهدت مشاريع تطوير النظام المدرسي عناية خاصة في العقود الأخيرة من القرن العشرين ، وذلك من خلال إدخال مهارات أنماط التفكير ضمن المناهج الدراسية ، وذلك لقناعة الباحثين والمختصين بان امتلاك مهارات التفكير السليم يعد الطالب ويهيئه بشكل أفضل لمواجهة الحياة ، وهناك توجهان عامان في تدريس مهارات التفكير :

الأول : تخصيص برنامج مستقل لتدريس التفكير ، بحيث يكون تدريس التفكير مادة مستقلة .

الثاني : دمج تدريس مهارات التفكير والتفكير الجانبي ضمن المواد الدراسية إي إدخالها ضمن مواد المنهج ، بحيث يتم تمرين الطلبة على هذه المهارات عبر أنشطة المواد الدراسية الأخرى . إن الأخذ بالتوجيه الثاني يتضمن إقامة ورش عمل مستمرة للمشرفين والمعلمين لتزويدهم بمهارات الدمج بين مهارات التفكير في المنهج الدراسي والعمل على مشروع متكامل لتطوير تدريس مهارات التفكير لدى الطلبة ، وبالذات التفكير الجانبي ، وكذلك تقويم وتحليل محتوى المناهج الدراسية وخاصة كتب الاجتماعيات لإيجاد فاعلية وجود مهارات التفكير فيها . وذلك بهدف إيجاد تفاعل واعٍ مع التطورات التقنية المعاصرة وبخاصة الثورة المعرفية والمعلوماتية ، وكذلك تضمين المناهج التربوية بالتوجهات الايجابية الحديثة والمعاصرة في بناء المناهج في المستقبل ، ومنها مهارات التفكير ، ومهارات حل المشكلات ، والتواصل الجيد مع مصادر المعرفة (الربيعي ، ٢٠١٦ : ٢٤٧) .

ثانياً / دراسات سابقة :

يعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ، والتي تهدف للإطلاع على الجهود التي بُذلت من قبل الباحثين والمختصين في مجال تقويم محتوى الكتب المدرسية وكذلك بعض الدراسات السابقة في موضوع التفكير وأنماطه ، وعلى الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي قُدمت في التربية وعلم النفس في موضوع التفكير وأنماطه ، فلم يجد الباحث دراسة مشابهة لبحثه (على حد علمه) أو لم تتوفر دراسة عن التفكير الجانبي وعلاقتها بكتب الاجتماعيات ، لذلك استعان الباحث بدراسات سابقة حول تقويم محتوى كتب الاجتماعيات والعلاقة بين التفكير الجانبي والطلبة .

أولاً : دراسات عن التقويم :

أ - دراسات عربية :

١- دراسة صالح (٢٠١٢) .

" تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس في ضوء مهارات

التفكير "

أجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية ، وتهدف الى معرفة مهارات التفكير في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي ، وقد تمثل مجتمع الدراسة وعينته في محتوى الكتب المذكورة ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام قائمة بمهارات التفكير تم تطبيقها على عينة من موضوعات الكتب ثم أعاد التطبيق على العينة نفسها مع فاصل زمني لمدة أسبوع ، ومن بعدها تم حساب الثبات باستخدام معادلة هولستي وقد بلغت نسبة الثبات (٠.٩٠) وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها : أن أكثر المهارات توظيفاً في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية هي مهارة التذكر يليها في ذلك مهارة الاستنتاج ضمن المستوى المتوسط ثم تليها مهارة التطبيق ومهارة التوضيح دون المستوى المتوسط ، بينما لم تحض بعض المهارات باهتمام كافي والبعض الآخر لم يحض بأي اهتمام ، وبالتالي عدم الاهتمام بمهارات التفكير العليا وعدم تضمن هذه الكتب لتلك المهارات (صالح ، ٢٠١٢ : ٧٧ - ٩٤) .

٢- دراسة الجبوري (٢٠١٣) .

" تقويم محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط في ضوء الأهداف التربوية الموضوعية له "

أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت إلى تقويم محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي والذي يُدرس في الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) وذلك في ضوء الأهداف التربوية الموضوعية من قبل وزارة التربية ، وشمل مجتمع البحث الكتاب المذكور وقد أخضعت (٧٢) صفحة منه للتحليل ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة تحليل المحتوى ، وتم تحليل الأهداف الرئيسية (الثمانية) إلى أهداف فرعية بلغ عددها (٧٠) هدفاً ، وتم الحصول على الثبات باختيار عينه عشوائية تقدر بـ (١٨) صفحة بنسبة مقدارها (٢٥%) من المحتوى المحلل حللها الباحث مرتين بفارق زمني مقداره (٣٠) يوماً وكشفت نتائج البحث بالتحليل أن هناك (٢٠١٣) فكرة في كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي موزعة على (ثمانية أهداف) بشكل متباين واستخدم الباحث (مربع كاي) للحصول على الصدق الظاهري للفقرات ، ومعادلة (Scott) للحصول على الثبات ، والنسبة المئوية كوسيلة حسابية لحساب التكرارات ، وقد أوصى الباحث على التأكيد على الأهداف التي ظهرت بنسبة قليلة وهي الهدف (الأول) والهدف (الثامن) ، والعمل على إزالة الأفكار التي لا تحقق الأهداف والتي سميت (متنوعة) (الجبوري ، ٢٠١٣ : ذ - ر)

٣ - دراسة البديري (٢٠١٦) .

" تقويم محتوى كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء الأهداف التربوية الموضوعية لها "

هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق في ضوء الأهداف التربوية الموضوعية لها ، واقتصر البحث على تحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأدبي ، واستعمل الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) لتحقيق هدف البحث واشتملت عينة البحث (٤٥٠) صفحة ، وتم

أعداد تصنيف تضمن الأهداف التربوية العامة والبالغه (١٧) هدفا لعام ٢٠١٥ والتي أعدتها وزارة التربية المديرية العامة للمناهج إذ جرى تصنيف الأهداف التربوية العامة إلى أهداف فرعية كان عددها بالصيغة الأولية (١٢٧) هدفا فرعيا وتم التأكد من صدقها بعرضها على لجنة من المحكمين , وبهذا تكون الأداة بصيغتها النهائية تحتوي على (١٣٢) هدفاً فرعياً و(١٧) هدفاً تربوياً واستخدام الفكرة كوحدة للتسجيل والتكرار ووحدة للتعداد , وأظهرت نتائج التحليل ان هناك (٨٩٦٥) فكرة تضمنتها كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية منها (٦٨٤٧) فكرة تنسجم مع الأهداف التربوية العامة وبنسبة (٧٦,٣٧%) وأن هناك (٢١١٨) فكرة وبنسبة (٢٣,٦٢%) لا تنسجم مع الأهداف التربوية , أما بالنسبة للأهداف الفرعية فقد تحقق لكتب التاريخ للمرحلة الإعدادية مجتمعة (٤٩) هدفا فرعياً بنسبة (٣٧,١٢%) من أصل (١٣٢) هدفا فرعياً . وأوصى الباحث بإعادة النظر في الأهداف التربوية العامة لوجود العديد من التكرار والتداخل في المفاهيم والفقرات التي تحتويها (البديري ، ٢٠١٦ : ر - ز) .

٤- دراسة العزام (٢٠١٩) .

" تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير الإبداعي "

أجريت الدراسة في العراق ، وهدفت إلى معرفة مدى تضمين كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط لمهارات التفكير الإبداعي ومدى توفرها في هذا الكتاب ، وقد تبني الباحث المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع معطيات البحث ، واستعمل الوسائل الإحصائية المناسبة في استخراج النتائج ، وقد توصل الباحث الى عدد من النتائج منها : ان كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط تتوفر فيه وبنسبة متوسطة مهارة الطلاقة والمرونة ، بينما أظهرت أن مهارة الأصالة والحساسية من المشكلات كانت ضعيفة وغير متوفرة وفق مهارات التفكير الإبداعي ، وقد أوصى البحث بالتأكيد على مهارات التفكير الإبداعي وباقي المهارات الأخرى في احتواءها في كتب المدارس المتوسطة (العزام ، ٢٠١٩ : ١٧٠ - ١٧٨) .

ب - دراسات اجنبية :

١- دراسة بروفي Brophy (١٩٩٢) .

" تقويم كتاب التربية الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية "

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب التربية الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومن خلال الأهداف والمحتوى وأسلوب العرض والوسائل التعليمية وأنشطة الكتاب والواجبات البيتية والتقويم ، كشفت الدراسة أن الأهداف لم تكن مصاغة بدلالة الفعل السلوكي عند المتعلمين ، وأنها لم تركز على المستويات العقلية الأخرى كالتحليل والتركيب وإصدار الأحكام ، وكان جل اهتمامها على الحقائق ، ولم يهتم الكتاب بالمبادئ إلا قليلاً ، ولم يركز على العلوم الاجتماعية بشكل عام وإنما ركز في مادتي الجغرافيا والتاريخ ، بينما لم يهتم بعرض الأفكار الأساسية ولم يراعي البنية التنظيمية ، المنطقية لمحتوى الكتاب ، وكذلك أبدى عجزاً في قدرته على تنمية التفكير الناقد عند الطلاب ، أما الوسائل التعليمية فكانت متنوعة وكثيرة وممتعة للطالب وفعالة ومرتبطة بالمحتوى وتزيد من فهم الطلبة للدروس المخططات ، أما بالنسبة للأنشطة فقد تنوعت مثل أنشطة التفكير الناقد والعمل الكتابي وعمل الصور البيانية والخرائط والأنشطة التعاونية ولعب الأدوار والزيارات الميدانية (الحروب ، ٢٠١٦ : ٥٤) .

٢- دراسة جينا جيلو ، وكابلان Giannaqelo & Kaplan (١٩٩٢) .

" تقويم كتب الاجتماعيات المستخدمة في المدارس الحكومية الأمريكية "

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت إلى تقويم أربع كتب في الاجتماعيات المستخدمة في المدارس الحكومية الأمريكية ، وشملت كتب جغرافية العالم وتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وكتب الاقتصاد والحكومة في أمريكا ، وتم تقويم كل كتاب باستعمال معايير تضمنت عدد من المجالات منها مستوى الانقرائية وعدد المفاهيم المعروضة

وتتابعها ومدى التركيز وتنمية حل المشكلات وتحليل أسئلة الكتب في ضوء مستويات (بلوم) وأنماط التقويم في كل كتاب ، وقد أشارت نتائج الدراسة على أن الكتب الأربعة لم تراعي المعايير التي قورنت في ضوءها ألا جزئياً (Giannaqelo and Kaplan, ١٩٩٢, p_a) .

ثانياً - دراسات عن التفكير الجانبي :

أ - دراسات عربية :

١ - دراسة الغرباوي (٢٠١٣) .

" التفكير الجانبي وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية "

أجريت الدراسة في العراق ، وهدفت إلى معرفة الإجابة عن السؤال الآتي :-

هل هنالك علاقة بين التفكير الجانبي والدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ وبذلك تحددت أهداف البحث بالتعرف على : مستوى التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، و الفروق في التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ، إناث) والفرع (علمي ، أدبي) ، و مستوى الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، و الفروق في الدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لتلك المتغيرات ، و العلاقة بين التفكير الجانبي والدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، وقد اقتصر البحث على طلبة الصف الخامس الإعدادي للدراسة الصباحية بفرعيه (العلمي ، الأدبي) من (الذكور ، الإناث) للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م ، وللتحقق من أهداف هذا البحث فقد تبنت الباحثة مقياس الدافع المعرفي على وفق طروحات وتنظيرات وأراء دي بونو في التفكير الجانبي ، وتكون الاختبار من (٣٤) سؤالاً ، واستخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية للمقياس فاعتمدت الصدق الظاهري وصدق البناء ومعامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠.٨٠) ، وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية . وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً ، وتوصلت الباحثة إلى النتائج

ومن أهمها : امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية مستوى جيداً من التفكير الجانبي ، ويمتلك طلبة المرحلة الإعدادية مستوى جيداً من الدافع المعرفي و وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الجانبي والدافع المعرفي لدى عينة البحث ، لا توجد فروق في العلاقة بين التفكير الجانبي والدافع المعرفي بحسب متغيري الجنس والفرع (الغرباوي ، ٢٠١٣ : ي - ف) .

٢- دراسة دريب (٢٠١٤) .

" التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين "

تهدف هذه الرسالة إلى معرفة مستوى التفكير الجانبي لدى أفراد العينة ومعرفة العلاقة بين التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى أفراد العينة من المتميزين والعاديين ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٤٠) طالباً وطالبة بالصف الخامس الإعدادي الفرع العلمي بالعراق من بينهم (١١٠) طالباً وطالبة من مدارس المتميزين ، و (١٣٠) طالباً وطالبة من مدارس العاديين ، واعتمد الباحث على اختبار للتفكير الجانبي مكون من (٤٠) مفردة تم أعداده وفقاً لأفكار دي بونو ، واعتمد المنهج التجريبي ، وتم التحليل الإحصائي باستخدام الصدق الظاهري ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفا كرونباخ ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير الجانبي لدى المتميزين كانت (متوسطة) بينما كانت (أقل من المتوسط) لدى العاديين وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الجانبي لدى أفراد العينة ككل والى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى جميع أفراد العينة (دريب ، ٢٠١٤ : ٣١٧ - ٣٧١) .

٣- دراسة العيداني و عبد الحميد (٢٠١٨) .

" التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة "

أجري هذا البحث في العراق في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة ، وهدف البحث إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة الجامعة للتفكير الجانبي ، وكذلك التعرف على الفروق في

التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة حسب متغيري النوع (ذكور ، إناث) ، والتخصص (أنساني ، علمي) ، واعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي ، وتم التوصل إلى النتائج الآتية : يتمتع طلبة الجامعة بالقدرة على التفكير الجانبي ، وان هناك وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الجانبي ولصالح الذكور ، ووجود فروق بين التخصص الإنساني والعلمي في مستوى التفكير الجانبي ولصالح التخصص العلمي ، واستخدم الباحث وسائل إحصائية متنوعة تبعاً لمتطلبات البحث ، اذ تم استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراءات تحليل نتائج البحث ، باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية : النسبة المئوية ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ، تحليل التباين الثنائي ، وقد أكد البحث في توصياته على أهمية تدريب الطالب في المرحلة الجامعية على استخدام التفكير الجانبي في تنظيم وأداره أوقات الدراسة (العيداني ، وعبد الحميد ، ٢٠١٨ : ٣١٩ - ٣٣٩) .

٤ - دراسة مصطفى (٢٠١٩) .

"مستويات التفكير الجانبي لدى طلاب المرحلة الثانوية "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس القاهرة في مصر ، وكذلك مساعدة التربويين القائمين على وضع المناهج التي تشمل في مضمونها على التفكير الجانبي في المحتوى المدرسي ، وتكونت عينه الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، ولتحقيق أهداف البحث تم أعداد مقياس التفكير الجانبي (أعداد الباحثة) ، كما تم التحقق من الصدق والثبات ، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المقارن وتم التحليل الإحصائي باستخدام صدق المحتوى ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفا كرونباخ ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب (الذكور والإناث) في مستويات التفكير الجانبي ، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب (الصف الأول و الثاني) في مستويات التفكير الجانبي ، وجاء في

توصيات الدراسة تطوير المناهج التعليمية بإدخال أنماط مختلفة من التفكير في المناهج الدراسية (مصطفى ، ٢٠١٩ : ٤٥٤ - ٤٨٠) .

ب - دراسات أجنبية :

١- دراسة كوماري ، واغاروال (Kumari and Aggarwal) (٢٠١٢)

" ارتباطات التفكير الجانبي للطلبة الجامعيين "

أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة من الطالبات المعلمات بإحدى الجامعات الهندية ، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير الجانبي وكلا من الذكاء والتحصيل لدى أفراد العينة ، وقام الباحثان بأعداد اختبار التفكير الجانبي وفقاً لأفكار دي بونو ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) بين التفكير الجانبي والتحصيل (مصطفى ، ٢٠١٩ : ٤٦٦) .

٢ - دراسة لورنس ، وكزافيه (Lawrence , Xavier) (٢٠١٣) .

" التفكير الجانبي في مستقبل المعلمين الدوليين "

أجريت هذه الدراسة في إحدى الجامعات الهندية وهدفت للكشف عن التفكير الجانبي لدى الطلاب المعلمين الدوليين ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٤٥) طالباً ومعلماً ، واستخدم الباحثان استبيان التفكير الجانبي ، وتوصلت النتائج إلى اعتدال مستوى التفكير الجانبي لدى طلاب العينة ، وأيضاً وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الجانبي وأبعاده بصالح الذكور (مصطفى ، ٢٠١٩ : ٤٦٥) .

موازنة الدراسات السابقة

أبرز النتائج	الوسائل الاحصائية	أداة البحث	حجم العينة وجنسها	مكان الدراسة	هدف البحث	السنة	الباحث
أن أكثر المهارات توظيفاً في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية هي مهارة التذكر وإليها في ذلك مهارة الاستنتاج ضمن المستوى المتوسط ثم تليها مهارة التطبيق ومهارة التوضيح دون المستوى المتوسط ، بينما لم تحض بعض المهارات باهتمام كافي والبعض الآخر لم يحض بأي اهتمام ، وبالتالي وبشكل عام عدم الاهتمام بمهارات التفكير العليا وعدم تضمن هذه الكتب لتلك المهارات	التكرارات النسب المئوية	أداة تحليل المحتوى	شملت محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس في ضوء مهارات التفكير	مصر	معرفة مهارات التفكير في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي	٢٠١٢	صالح
هناك (٢٠١٣) فكرة في كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي موزعة على (ثمانية أهداف) بشكل متباين	مربع كاي معادلة Scott النسبة المئوية	المنهج الوصفي بطريقة تحليل المحتوى	شملت عينه البحث كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط	العراق	تقويم محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي والذي يدرس في الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في جمهورية العراق للعام الدراسي	٢٠١٣	الجوري
هناك (٨٩٦٥) فكرة تضمنتها كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية منها (٦٨٤٧) فكرة تتسجم مع الأهداف التربوية العامة ونسبة (٧٦,٣٧%) وأن هناك (٢١١٨) فكرة ونسبة (٢٣,٦٢%) لا تتسجم مع الأهداف التربوية ، اما بالنسبة للأهداف الفرعية فقد تحقق لكتب التاريخ للمرحلة الإعدادية مجتمعة (٤٩) هدفا فرعياً بنسبة (٣٧,١٢%) من أصل (١٣٢) هدفا فرعياً	التكرارات النسب المئوية معادلة هولستي	المنهج الوصفي تحليل المحتوى ،	شملت على (٤٥٠) صفحة من محتوى كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية و أعداد تصنيف تضمن الأهداف التربوية العامة والبالغة (١٧) هدفا	العراق	تقويم محتوى كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء الأهداف التربوية الموضوعية لها	٢٠١٢	البيدي
كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط تتوفر فيه مهارات التفكير الابداعي ونسبة متوسطة مهارة الطلاقة والمرونة ، بينما أظهرت أن مهارة الأصالة والحساسية من المشكلات كانت ضعيفة وغير متوفرة	التكرارات النسب المئوية	المنهج الوصفي	شمل مجتمع البحث كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط ،	العراق	معرفة مدى تضمين كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط لمهارات التفكير الابداعي ومدى توفرها في هذا الكتاب	٢٠١٩	العزام

الغراوي	٢٠١٣	معرفة العلاقة بين التفكير الجانبي والدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على : مستوى التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	٢٠١٣	شملت عينة البحث على (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المرحلية من طلبة المرحلة الإعدادية	المنهج الوصفي	الصدق الظاهري وصدق البناء ومعامل الثبات	امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية مستوى جيداً من التفكير الجانبي ، ويمتلك طلبة المرحلة الإعدادية مستوى جيداً من الدافع المعرفي و وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الجانبي والدافع المعرفي لدى عينة البحث ، لا توجد فروق في العلاقة بين التفكير الجانبي والدافع المعرفي بحسب متغيري الجنس والفرع
درزي	٢٠١٤	هدفت إلى معرفة مستوى التفكير الجانبي وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طلبة الإعدادية في مدارس المتميزين والعاديين	٢٠١٤	كانت عينه البحث مكونة من (٢٤٠) طالباً وطالبة بالصف الخامس الإعدادي الفرع العلمي من بينهم (١١٠) طالباً وطالبة من مدارس المتميزين	المنهج التجريبي	معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفا كرونباخ ، المتوسط الحسابي الانحراف المعياري	إلى أن مستوى التفكير الجانبي لدى المتميزين كانت (متوسطة) بينما كانت (أقل من المتوسط) لدى العاديين وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الجانبي لدى أفراد العينة ككل والى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى جميع أفراد العينة
العبيدي	٢٠١٨	التعرف على مدى امتلاك طلبة الجامعة للتفكير الجانبي ، وكذلك التعرف على الفروق في التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة حسب متغيري النوع (ذكور ، إناث) ، والتخصص (إنساني ، علمي)	٢٠١٨	شملت عينة الدراسة على مجموعة من طلبة الجامعة من كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة	منهج البحث الوصفي	معامل ارتباط بيرسون معادلة الفا كرونباخ تحليل التباين الثنائي	يتمتع طلبة الجامعة بالقدرة على التفكير الجانبي ، وان هناك وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الجانبي ولصالح الذكور ، ووجود فروق بين التخصص الإنساني والعلمي في مستوى التفكير الجانبي ولصالح التخصص العلمي
مصطفى	٢٠١٩	التعرف على مستويات التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس القاهرة في مصر ، وكذلك مساعدة التربويين القائمين على وضع المناهج التي تشمل في مضمونها على التفكير الجانبي في المحتوى المدرسي	٢٠١٩	طلبة المرحلة الثانوية	المنهج الوصفي المقارن	معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفا كرونباخ	عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (الذكور والإناث) في مستويات التفكير الجانبي ، وعدم وجود فروق داله إحصائية بين متوسطات درجات طلاب (الصف الأول و الثاني) في مستويات التفكير الجانبي ، وجاء في توصيات الدراسة تطوير المناهج التعليمية بإدخال أنماط مختلفة من التفكير في المناهج الدراسية

توصلت النتائج الى أن الأهداف لم تكن مصاغة بدلالة الفعل السلوكي عند المتعلمين ، وأنها لم تركز على المستويات العقلية الأخرى كالتحليل والتركيب وإصدار الأحكام ، وكان جل اهتمامها على الحقائق ، ولم يهتم الكتاب بالمبادئ إلا قليلاً ، ولم يركز على العلوم الاجتماعية بشكل عام وإنما ركز في مادتي الجغرافيا والتاريخ ، بينما لم يهتم بعرض الأفكار الأساسية ولم يراعي البنية التنظيمية ، المنطقية لمحتوى الكتاب	التكرارات النسب المئوية معادلة هولستي	المنهج الوصفي التحليلي	كانت عينه البحث كان المنهاج الوطني للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية	١٩٩٢	بروفي	تقويم كتاب التربية الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومن خلال الأهداف والمحتوى وأسلوب العرض والوسائل التعليمية وأنشطة الكتاب والواجبات البيئية والتقويم
أن الكتب الأربعة لم تراعي المعايير التي قورنت في ضوءها ألا جزئياً	الصدق الظاهري وصدق البناء ومعامل الثبات	المنهج الوصفي	كانت عينه البحث أربعة كتب جديدة من كتب الدراسات الاجتماعية	١٩٩٢	جينا جولي	تقويم كتب الاجتماعيات المستخدمة في المدارس الحكومية الأمريكية ، وشملت كتب جغرافية العالم وتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وكتب الاقتصاد الحكومي في أمريكا
لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين التفكير الجانبي والتحصيل	التكرارات النسبة المئوية	المنهج الوصفي	عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة من الطالبات المعلمات بإحدى الجامعات	٢٠١٢	كوماري	معرفة العلاقة بين التفكير الجانبي وكلام من الذكاء والتحصيل لدى أفراد العين
اعتدال مستوى التفكير الجانبي لدى طلاب العينة ، وأيضاً وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الجانبي وأبعاده لصالح الذكور	معامل ارتباط بيرسون ، معامل الفا كرونباخ	المنهج الوصفي	تكونت عينة الدراسة من (١٣٤٥) طالباً معلم	٢٠١٣	لورنس	الكشف عن التفكير الجانبي لدى الطلاب المعلمين الدوليين

رابعاً / جوانب الإفادة من الدراسات السابقة .

أفاد الباحث من الدراسات السابقة على النحو الآتي :

- ١ - عرض المشكلة وتنظيمها بالشكل الذي يظهرها بوضوح .
- ٢ - اختيار الإطار النظري المناسب للبحث وتنظيمه .
- ٣- تحديد حجم المجتمع والعينة في ضوء تحديد أحجام العينات والمجتمعات في الدراسات السابقة .
- ٤ - الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث والتي تناولت التقويم والتفكير الجانبي
- ٥ - أفاد الباحث من منهجية وأدوات البحث التي استعملتها الدراسات السابقة في إجراءات بحثه الحالي وبناء أدوات البحث المناسبة حيث كانت الدراسات السابقة متبعة المنهج الوصفي في تقويم المحتوى وقياس مهارات التفكير الجانبي وإيجاد العلاقة بينهما ، وهذا ما تم اتباعه في الدراسة الحالية .
- ٦ - استعمل الباحث الوسائل الإحصائية التي تتناسب وبيانات بحثه وبالشكل الذي يعطي نتائج مقبولة الى حد ما التي توصلت اليها الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً / منهج البحث

ثانياً / مجتمع البحث وعينته

ثالثاً / أداة البحث

رابعاً / التحليل

خامساً / صدق أداة تحليل المحتوى

سادساً / ثبات أداة التحليل

سابعاً / الوسائل الإحصائية والحسابية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي ، والتي شملت منهج البحث المستخدم ، والطريقة التي تم بها تحديد المجتمع ، وعينة البحث ، وأداة البحث وعملية أعدادها وعرضها على مجموعة من الخبراء ، ومن ثم التأكد من صدقها ، وعملية التحليل والتأكد من ثباته ، والوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث .

أولاً / منهجية البحث :

يقصد بمنهجية البحث الطريقة التي اتبعتها الباحثة للوصول إلى هدفه المنشود في تحقيق حلاً لمشكلة بحثه ، أو بمعنى آخر هي الطريق أو الأسلوب الذي يحدد سبيل الوصول إلى الحقيقة وفي نفس الوقت هي مجموعة القواعد التي يتبناها الباحث في أعداد بحثه ، وكلمة البحث تعني الطلب أو التتبع أو التقصي أو الاكتشاف ، لذا فإن منهج البحث يعني أتباع عدة طرق لتقصي أغوار الحقائق أو الكشف عن الغموض أو اكتشاف شيئاً جديداً في حل مشكلة ما ، وتتعدد صور مناهج البحث ، وهي قابلة للتغير دوماً تبعاً لنوع العلم أو الموضوع وهي تشترك جميعها في أتباع قواعد عامة تشكل الإطار الذي يستخدمه الباحث في بحثه أو دراسته العلمية (عبيدو ، ٢٠١٤ : ٣٤) واستعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، لتقويم محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي ، وأتبع في ذلك أسلوب تحليل المحتوى ومن ثم تقويمه ، والمنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يُستخدم

في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ، وأشكالها ، واتجاهاتها ، والعوامل المؤثرة فيها ، ويرتبط استخدام المنهج الوصفي غالباً بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي استخدمته منذ نشأته وظهوره ، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات ، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون ، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان ، ٢٠٠٢ : ٤٣) وهو مجموعة من الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ، ومعالجتها ، وتحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو موضوع البحث (عطية ، ٢٠٠٩ : ١٤٣ - ١٤٤) .

ثانياً / مجتمع البحث وعينه :

أ - **مجتمع البحث** : يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، ويمثل جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث أو الظاهرة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج بحثه (عباس ، وآخرون ، ٢٠١٤ : ٢١٧) وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بكتب الاجتماعيات والمقرر تدريسها لطلبة الصف (الأول ، الثاني) المتوسط في جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) .

جدول (١)

مجتمع البحث في محتوى كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط

ت	عنوان الكتاب	الصف	سنة الطبع	الطبعة	عدد الفصول	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة	عدد الصفحات المستبعدة	النسبة المئوية للتحليل
١	الاجتماعيات	الأول	٢٠١٨	٢	٥	١٣٢	١١٣	١٩	٨٦%
٢	الاجتماعيات	الثاني	٢٠١٩	٢	٦	١٤٠	١١٨	٢٢	٨٤%

	٤١	٢٣١	٢٧٢	١١	المجموع
--	----	-----	-----	----	---------

ب - عينة البحث :

العينة هي نموذج يشمل جانباً أو جزءاً من محددات المجتمع الأصلي المعني بالبحث التي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات ، وتمثل العينة إحدى أهم مشكلات البحث في الدراسات الإنسانية عموماً ، وتكمن المشكلة في أن العينة أحد أهم ركائز البحث ولكي نفهم العينة يجب أن نفهم مجتمع البحث (الدليمي ، وصالح ، ٢٠١٤ : ٦٤) ولقد مثلت العينة المجتمع بأكمله في هذا البحث المتمثلة بمحتوى كتب الاجتماعيات للصفوف (الأول ، الثاني) المتوسط ، وقد استبعد الباحث الصفحات التي تتضمن مقدمة الفصول والأسئلة الموجودة في نهاية كل فصل ومقدمة الكتاب وقائمة المحتويات من كل كتاب من عملية التحليل ، وقد جاء كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط بواقع (١٣٢) صفحة ، وشكلت نسبة مقدارها (٤٩,٥٩%) ، وخضعت (١١٣) صفحة للتحليل ، واستبعدت (١٩) صفحة من التحليل ، لكونها تحتوي على مقدمة الفصول واسئلة الفصول وقائمة المحتويات ، أي أن الصفحات التي حلت مثلت نسبة (٨٦%) .

بينما جاء كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بواقع (١٤٠) صفحة ، وشكلت نسبة مقدارها (٥٠,٤٠%) ، وخضعت (١١٨) للتحليل ، واستبعدت (٢٢) صفحة من التحليل ، واستبعدت أيضاً (١٣) صفحة من أسئلة الفصول وقائمة المحتويات أي أن الصفحات التي حلت مثلت نسبة (٨٤%) من المحتوى الكلي للكتاب ، وبهذا يكون مجموع صفحات كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط (٢٧٢) صفحة ، خضعت (٢٣١) صفحة للتحليل ، بينما استبعدت (١٩) صفحة من التحليل ، لكونها تحتوي على مقدمة الفصول واسئلة

الفصول وقائمة المحتويات وبهذا تكون نسبة عدد الصفحات المحللة (٨٥%) من المحتوى الكلي لكتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

عينة البحث في محتوى كتب الاجتماعيات للصفوف الأول والثاني المتوسط

ت	اسم الكتاب	رقم الفصل	عنوان الفصول	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة	عدد الصفحات المستبعدة	صفحات الأسئلة المستبعدة
١	اجتماعيات الصف الاول	١	تاريخ نشوء الحضارات القديمة	٩	٧	٢	١
		٢	حضارة وادي الرافدين	٣٥	٣٢	٣	٢
		٣	حضارة وادي النيل	١٨	١٥	٣	٣
		٤	أهم المراكز الحضارية في شبة الجزيرة العربية	٣١	٢٨	٣	٢
		٥	الحضارات القديمة المجاورة للبلاد العربية	٣٣	٣١	٢	٣
			المقدمة والفهرس	٦		٦	
	المجموع	٥		١٣٢	١١٣	١٩	١١
٢	اجتماعيات الصف الثاني	١	موقع العالم العربي الجغرافي	٣٥	٣٢	٣	٢
		٢	السكان والنشاط الاقتصادي	٣١	٢٨	٤	٣
		٣	أحوال الجزيرة العربية قبل الاسلام	١٧	١٤	٣	٢
		٤	تاريخ مكة المكرمة	١٠	٨	٢	١
		٥	السيرة النبوية في مكة المكرمة	٢٠	١٧	٢	٣
		٦	السيرة النبوية في المدينة المنورة	٢٢	١٩	٣	٢
			المقدمة والفهرس	٥		٥	
	المجموع	٦		١٤٠	١١٨	٢٢	١٣

ثالثاً / أداة البحث :

لما كان هدف البحث الحالي إلى تقويم وتحليل محتوى كتب الاجتماعيات (للسف الأول والثاني المتوسط) في ضوء مهارات التفكير الجانبي لذا فإن الأداة المناسبة لتحقيق هذا الهدف هو استبانة تحليل المحتوى ، وهو الأسلوب الذي يعد أداة للبحث العلمي والذي يمكن للباحث أن يستخدمه في مجالات البحث المتنوعة والمتعددة لوصف المحتوى الظاهر ، والمضمون للمادة التي يراد تقويمها وتحليلها من حيث شكلها ، و صنفها ، وصياغتها ، ومحتواها تلبية لحاجات البحث المسوغة في تساؤلات البحث على وفق تصنيفات موضوعية يحددها الباحث بهدف استخدام البيانات في وصف المادة العلمية ، بشرط أن تتم عملية التحليل بصورة نظامية معتمدة على أسس علمية منهجية ، ومعايير موضوعية ، وان تعتمد على جمع البيانات ، وتبويبها ، وتحليلها ، إلى الأسلوب الكمي بشكل أساسي ، وتحليل المحتوى أسلوب يستخدم لوصف وتحليل المواد التعليمية ، وتقويم المناهج العلمية من أجل تطويرها ويعتمد في ذلك على تحديد أهداف التحليل أولاً ، ومن ثم وحدة التحليل ، للوصول الى معرفة مدى انتشار ظاهرة أو مفهوم أو فكرة ، واعتماد النتائج مؤشرات لتحديد اتجاه التطوير والتجديد (عطية ، ٢٠١٥ : ١٤٤) وتتكون أداة التحليل من الاستبانة التي يصممها الباحث لتساعده في جمع البيانات المطلوبة ورصدها لإيجاد معدلات تكرارها ، وتحتوي هذه الاستبانة على البنود الرئيسية التي سيشملها التحليل ، وكذلك على عناصرها الفرعية ، ومن المعروف أن أداة التحليل مفيدة للباحث اذ تساعده على استكمال عناصر التحليل من جهة وتجعل عملة منظماً وهادفاً من جهة ثانية ، فضلاً عن ذلك إنها تجعله يركز اهتمامه على البنود الموجودة فيها ، وبذلك لا تنتشت أفكاره ويوفر على نفسه الكثير من الوقت والجهد (عبيدات وآخرون ، ٢٠١٥ : ١٣٨) بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في ميدان التفكير لم يتمكن الباحث من العثور على مقياس جاهز يقيس ما يريد الباحث قياسه وفقاً لأهداف البحث لذلك قام الباحث بأعداد مقياس بالمهارات التي تتناول التفكير الجانبي والتي بلغ عددها (٥) مهارات رئيسة وكل مهارة من هذه المهارات تحتوي مجموعة من المهارات الواجب تحليلها في الكتاب ، كما موضحاً في الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)

مهارات التفكير الجانبي

مهارات التفكير الجانبي		
ت	المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية
١	مهارة توليد ادراكات جديدة	٨
٢	مهارة توليد مفاهيم جديدة	٨
٣	مهارة توليد بدائل (حلول) جديدة	٨
٤	مهارة توليد أفكار جديدة	٨
٥	مهارة توليد ابداعات جديدة	٨
	خمسة مهارات	٤٠

ولما كان البحث الحالي يستهدف معرفة مهارات التفكير الجانبي المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط ، توجب ذلك توافر أداة ملائمة لقياس التفكير الجانبي ، فتم وضع استبانته لذلك بعد إعدادها في صورة أداة تحليل محتوى ، وذلك لتطبيقها على كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط ولقد قام الباحث بأعداد هذه الأداة متبع الخطوات الآتية :

١ - تحديد الهدف من عملية تحليل المحتوى : هدفت عملية تحليل المحتوى الى التعرف على مهارات التفكير الجانبي التي يفترض توافرها في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط ، وترتيبها بحسب عملية التحليل وحسب فصول الكتاب .

- ٢- التعرف على طرق تحليل المحتوى المناسبة للبحث : من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والاعتماد بها (الدليمي، وصالح ، ٢٠١٤ : ١٦٦)
- ٣- تحديد مجتمع البحث وعينته : حيث شمل مجتمع البحث وعينته تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط .
- ٤- اعداد مقياس التفكير الجانبي : عمل الباحث على اعداد مقياس للتفكير الجانبي بالاعتماد على وجهة نظر (DeBono, ١٩٩٧) وتعريفه للتفكير الجانبي : " ذلك التفكير الذي يهتم بكسر قيود مفاهيم الأفكار القديمة ، ويؤدي لتغير الاتجاه والنظر بطرق مختلفة للأشياء التي اعتدنا النظر أليها بنفس الطريقة ذاتها ، وأحد أوجه التفكير الجانبي هو التحرر من تلك الأفكار القديمة (DeBono, ١٩٩٧:٨) ، وقد اعتمد الباحث على خمسة مهارات رئيسية للتفكير الجانبي وهي : مهارة توليد ادراكات جديدة ، ومهارة توليد مفاهيم جديدة ، ومهارة توليد بدائل (حلول) جديدة ، ومهارة توليد أفكار جديدة ، مهارة توليد إبداعات جديدة ، وجاء المقياس بصيغته الأولية كما هو موضح في الملحق رقم (١) .
- ٥ - عرض مقياس التفكير الجانبي على مجموعة من الخبراء : قام الباحث بأعداد استبانته شملت مهارات التفكير الجانبي ، وتناولت مجموعة من الأسئلة التي وضعها الباحث لاستنباط معلومات معينة تعلقت بموضوع البحث ، وقد سُلمت لمجموعة من الخبراء ، وقاموا بتسجيل إجاباتهم وآراءهم بالأسئلة التي وضعت لمدى تضمين كتب الاجتماعيات لمهارات التفكير الجانبي ، ومن ثم أعادتها للباحث وقام الباحث بالأخذ بها .
- ٦- تحديد وحدة التحليل : حيث اختار الباحث وحدة الفكرة ، كوحدة لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات ، على اعتبار انها تمثل تضمين المحتوى من مؤشرات لمهارات التفكير الجانبي .
- ٧ - خطوات عملية التحليل: وتمت وفقا للخطوات الآتية:

أ - قراءة محتوى كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط قراءة تحليلية معمقة لكونها موضوع عملية التحليل .

ب - المباشرة بعملية التحليل لمعرفة مدى تضمن المحتوى لمهارات التفكير الجانبي المؤشرة في قائمة التحليل في الاستبانة المعدة لهذا الغرض .

ج - تفرغ نتائج التحليل وتصنيفها وتوزيعها في قوائم نتائج عملية التحليل، وتحويلها إلى تكرارات ، ثم إلى نسب مئوية يمكن تفسيرها أو التعليق عليها (الدليمي ، وصالح ، ٢٠١٤ : ١٦٩) .

رابعاً / التحليل :

أ - خطوات استخدام تحليل المحتوى :

تحليل المحتوى أو المضمون أسلوب يشبه غيره من طرق البحث المختلفة من حيث الخطوات الأساسية للتطبيق ، وهناك مجموعة من الخطوات التي ينبغي على الباحث أتباعها عند استخدامه أسلوب تحليل المحتوى :

- ١ - تحديد مشكلة البحث .
- ٢ - وضع أسئلة البحث أو فروضه .
- ٣ - تحديد فئات التحليل ووحداته .
- ٤ - تصميم استبانته (أداة) التحليل والتأكيد من خصائصها السيكمترية واستمارة التحليل يقوم الباحث بتصميمها ليفرغ فيها محتوى كل مهارة (البسيوني ، ٢٠١٣ : ٣٠١) .

وسيتم التقويم من خلال تحليل المحتوى وبعد ذلك إصدار الحكم ، والهدف من التحليل هو تحديد مدى تضمين محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الجانبي على وفق الأداة المعدة مسبقاً .

ب - وحدات التحليل :

استعمل الباحث في عملية التحليل تصنيف بيرلسون لوحدات التحليل :

١ - الكلمة : وهي أصغر وحدات التحليل وقد تكون الكلمة رمزاً أو مصطلحاً وتستخدم الكلمة كوحدة لتحليل المحتوى في مواقف مختلفة من بينها دراسة المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، وأيضاً تحليل مستوى سهولة المادة المكتوبة أو صعوبتها وهو ما يصطلح على تسميته بالمقروئية (عبيدات ، وآخرون ، ٢٠١٥ : ١٣٧) .

٢ - الفكرة أو الموضوع : وتمثل أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها استعمالاً وفائدة وهي عبارة عن جملة بسيطة ، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل ، واعتمد الباحث على وحدة الفكرة التي تستعمل في أكثر البحوث كوحدة للتحليل لأنها تأتي بعد الكلمة وأقل من الموضوع وهي تكون في أغلب صورها عبارة أو جملة مركبة أو جملة بسيطة ، وان الفكرة تكفي لإعطاء معنى للوصول إلى الهدف المطلوب ، ففكرة لها من الصغر ما يكفي لإعطاء المعنى ، وان لها الأصغر ما يقلل احتمال تضمنها أو تصنيفها لقيم أو مجالات عدة ، وتشمل الفكرة على نوعين أما تكون صريحة أو ضمنية :

الفكرة الصريحة : هي عادة تتكون من جملة بسيطة أو مركبة ظاهرة بشكل واضح بشار إليها بشكل مباشر أو صريح إلى الهدف المنشود .

والفكرة الضمنية : غالباً تتكون من فكرة تشير الى حالة أو موقف غير ظاهر بشكل مباشر أو واضح في النص المكتوب المراد تحليله ، وقد لاحظ الباحث أن هذا الأسلوب ملائم للبحث وطبيعة محتوى المواد المحللة ، وقد استعمل في أغلب الدراسات السابقة التي تعتمد على تحليل الكتب المدرسية ، لقد اعتمد الباحث وحدة الفكرة نتيجة ملاءمتها للبحث وطبيعة محتوى المواد المحللة ، واستعمالها في أغلب الدراسات (الربيعي ، ٢٠١٩ : ٥٧ - ٥٩) .

٣ - المفردة : هي وحدة المادة التي يقوم الباحث بتحليل كتاب ما ويُعد الكتاب وحدة التحليل ، بمعنى أن محتوى الكتاب يُعد ظاهرة ، وأن حساب تكرار الظاهرة يتم بعد الكتب التي وردت فيها تلك الظاهرة (الساعدي والمياحي، ٢٠٢١: ١٤٠) .

٤ - مقاييس المساحة والزمن : وهنا يكون الحيز الذي تشغله مادة التحليل هو الأساس كأن يكون عدد الصفحات المخصصة له أو الأعمدة أو السطور وما شابه ، وقد يكون أيضاً الزمن الذي تستغرقه مادة التحليل (عبيدات ، وآخرون ، ٢٠١٥ : ١٣٧) .

٥ - وحدة المضمون أو السياق : وهي المادة المحيطة بوحدة التسجيل ، أي أنها المادة التي تفسر وتوضح وحدة التسجيل عند القيام بعملية التحليل ، ووحدة المضمون في هذا البحث هي الفقرة التي تقع فيها الفكرة أو الموضوع بأكمله .

٦ - وحدة التعداد : أعتمد الباحث التكرار كوحدة للتعداد و ورود الفكرة في كل هدف من الأهداف الفرعية في التصنيف ، لأن ظهور كل هدف من الأهداف تدريس المادة وتأكيدده يحدد بواسطة التكرار وهذه الطريقة هي الأكثر استخداماً في هذا المجال (الجبوري ، ٢٠١٣ : ٥٦)

د - خطوات تحليل المحتوى :

اعتمد الباحث الخطوات التالية في عملية التحليل ، ويمكن إيجازها :

أ - قراءة الموضوع ككل قراءة جيدة ، لتتضح الصورة في ذهن المحلل .

ب - قراءة الموضوع نفسه مرة ثانية بصورة متأنية لتحديد الفكرة التي تتضمن مهارات التفكير الجانبي .

ج - مقارنة فقرة الأداة (مهارات التفكير الجانبي) لتحديد انتماء الفكرة لل فقرات الرئيسية والفقرات الفرعية وفقاً للتطابق بين مضمون الفكرة مع مضمون المهارة في الأداة ، بعدها يتم تحديد نوع الفكرة في العبارات في ضوء الأداة .

د - - تفرغ نتائج التحليل يتم تفرغها في جداول التحليل ، بإعطاء تكرار واحد لكل عبارة ، ثم تحويلها إلى نسب مئوية ليتم تفسيرها لاحقاً (الجبوري ، ٢٠١٣ : ٦٠).

ويبدأ التحليل بقيام الباحث (المحلل) بقراءة مادة الكتاب أو الكتب المدرسية المختارة ، قراءة فاحصة ودقيقة ، ويسجل ما تشير إليه كل جملة وبشكل صريح أو ضمني من قيمة أو مفهوم (مثلاً) ، راصداً مرات تكرارها مع تعيين رقم الصفحة التي أخذت منها ، وبعد الانتهاء من عملية التحليل تجمع تكرارات كل قيمة أو مفهوم بالقياس إلى مجموع القيم أو المفاهيم الواردة في مجتمع الدراسة أي الكتب المختارة (خليل ، ٢٠١١ : ١٨٦) .

هـ - قواعد وأسس التحليل :

لكي يتصف التحليل بالموضوعية والمنهجية من جهة ، والحصول على نسبة عالية من الثبات من جهة أخرى ، يجب أتباع الأسس والقواعد الصحيحة التي يقوم عليها تحليل المحتوى .

وقد اتبع الباحث في هذا البحث القواعد والأسس الآتية :

١- استعمل الفكرة في التحليل ، كل ما تقع بين رأس سطر وفارزة أو نقطة أو بين فارزة وفارزة أو بين فارزة ونقطة أو بين نقطة ونقطة ، فهي تعد صالحة للتحليل .

٢- إذا كانت الفكرة الرئيسية تحتوي على أفكار فرعية تعد كل فكرة سواء كانت رئيسية أو فرعية فكرة مستقلة في عملية التحليل .

٣- إهمال المقدمة والفهرست والأسئلة ، وذلك ليتبنى الباحث محتوى الكتاب فقط ، لأنه يكتسب أهمية بالنسبة للبحث (الجبوري ، ٢٠١٣ : ٥٧) .

٤- إذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً معيناً لكونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها ، أمكن الرجوع إلى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة للتشخيص .

٥- في حال ظهور فكرة لا يمكن وضعها ضمن جوانب التصنيف يمكن الاعتماد على رأي بعض المختصين لإدخالها ضمن جوانب التصنيف (الربيعي ، ٢٠١٩ : ٥٩) .

خامساً / صدق أداة تحليل المحتوى :

الصدق هو الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه أو الذي يحقق ما أعد لأجله ، ويكون المقياس صادقاً إذا كان بمقدوره فعلاً أن يقيس ما وضع لأجله ، والمقياس الصادق هو الاختبار الذي يقيس مدى تحقيق الأهداف التربوية للمادة التي يزعم أنه يقيسها ، واستخلاص الأفكار من المحتوى المحلل (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ٩٣) ومصطلح الصدق غالباً ما يدل على الجودة، والاختبار الجيد و يُبنى على أسس من المواصفات المحددة جيداً لمحتوى الاختبار أو المقياس ، وحتى يتحقق الصدق ينبغي أن نحصل على آراء الخبراء فيه، واقتراح التحسينات أو الإضافات عليه وإقراره (كوافحة، ٢٠٠٣ : ٩٦-٩٩) وللصدق أنواع عدة أعتمد الباحث منها على :

الصدق الظاهري : وتكون الأداة صادقة إذا كان مظهرها يشير إلى ذلك من حيث الشكل ومن حيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس ، فإذا كانت محتويات الأداة وفقراتها مطابقة للسمة التي تقيسها فإنها تكون أكثر صدقاً (عباس ، وآخرون ، ٢٠١٤ : ٢٦٢) لذلك استعمل الباحث الصدق الظاهري لتحقيق صدق الاداة ، وهو احد أنواع الصدق ويعرّف بأنه المظهر العام للاختبار والصورة له من حيث نوع المفردات، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ومدى دقتها وما تتمتع به من موضوعية (ابو حويج وآخرون ، ٢٠٠٢ : ١٣٢ - ١٣٤) ويعد الصدق الظاهري أفضل وسيلة للتحقق من صدق الأداة ويشير أبيل الى أن اتفاق عدد من الخبراء والمحكمين هو ما يقرر تمثيل فقرات الأداة للظاهرة المبحوثة أو الصفة المراد قياسها (Ebel, ١٩٧٢: ٣٧) . لذلك عرض الباحث أداة بحثة بصورتها الأولية مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مهارات في التفكير الجانبي وتم توزيعها على نخبة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية النفسية وطرائق التدريس وكان عددهم (٢٠) خبيراً ، كما موضح في ملحق رقم (٢) ، والهدف منها

تحديد صلاحية الفقرات وإجراء التعديلات المناسبة أو حذف أو دمج لبعضها أو مدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، وقد تضمنت الاداة مقدمة موضحاً فيها موضوع البحث والغرض منها وأسلوب الإجابة عليها، وتم وضع ثلاثة بدائل أمام كل فقرة وهي (صالحه ، غير صالحه ، بحاجة إلى تعديل)، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم من حيث الحذف والإضافة وإعادة الصياغة ، وقد اعتمد الباحث على (مربع كاي*) للتأكد من صلاحية كل فقرة من فقرات الأداة ، وعلى هذا الأساس أصبحت بصورتها النهائية مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مهارات كما موضحة في ملحق رقم (٣) ، والجدول التالي يوضح قيمة (كا ٢) لمعرفة نسبة اتفاق الخبراء .

جدول (٤)

قيمة (كا ٢) ودلالاتها الإحصائية لمعرفة نسبة اتفاق الخبراء

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمة (كا ٢)	النسبة المئوية	الخبراء		الفقرات	مهارات التفكير الجانبي	ت
			موافقين	غير موافقين			
دالة إحصائية	١٢.٨	% ٩٠	٢	١٨	١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨	توليد ادراكات جديدة	١
دالة إحصائية	٢٠	% ١٠٠	صفر	٢٠	٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤,١٥,١٦	توليد مفاهيم جديدة	٢
دالة إحصائية	١٦.٢	% ٩٥	١	١٩	١٧,١٨,١٩,٢٠,٢١,٢٢,٢٣,٢٤	توليد بدائل جديدة	٣
دالة إحصائية	٩.٨	% ٨٥	٣	١٧	٢٥,٢٦,٢٧,٢٨,٢٩,٣٠,٣١,٣٢,	توليد أفكار جديدة	٤
دالة إحصائية	١٢.٨	% ٩٠	٢	١٨	٣٣,٣٤,٣٥,٣٦,٣٧,٣٨,٣٩,٤٠	توليد إبداعات جديدة	٥

سادساً / ثبات أداة التحليل :

ثبات التحليل :

يقصد بالثبات أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة بمعنى تشير إلى الأشياء أو النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد مدة ملائمة فعندما لا تتغير النتائج بإعادة تطبيق

الأداة ولا تختلف استجابة المفحوص فهذا يعني أن الأداة ثابتة (عطية، ٢٠١٥: ١٤٤) وتحسب معامل الثبات بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس نفسه ، أو بين درجات

*تبلغ قيمة (كا ٢) الجدولية المقابلة لدرجة حرية ١ ومستوى الدلالة (٠.٠٥) يساوي (٣.٨٤١) .

المقياس وصورة أخرى مكافئة لها ، ولذلك فأنا عندما نتكلم عن الثبات أننا نتكلم عن طريقتين مختلفتين : هما استقرار درجات الاختبار ، أو التناسق الداخلي لمفردات الاختبار (أبوعلام، ٢٠٠٥: ٤٦٣) وهذا يعني أن الثبات يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة ، ويشير الثبات إلى ناحيتين :

١- وضع المبحوث أو ترتيبه بالنسبة لمجموعته لا يتغير جوهرياً إذا أعيد تطبيق الاختبار تحت نفس الظروف .

٢- عند تكرار تطبيق الاختبار نحصل على نتائج لها صفة الاستقرار (صابر ، وخفاجة ، ٢٠٠٢: ١٦٥) .

الثبات بين محللين اثنين (المحلل الخارجي) :

استخدم الباحث نوعين من ثبات التحليل وهما :

١- الاتفاق عبر الزمن : ويقصد به الاتفاق بين النتائج التي حصل عليها الباحث عند إعادة التحليل بعد أربعة عشر يوماً ، باستخدام معادلة هولستي ، وكانت نسبة الثبات (٩٦%) وهذا يدل على ثبات التحليل دون التأثير بعامل الزمن ، وهذا ما وضحة جدول (٥).

جدول (٥)

تحليل الباحث مع نفسه عبر الزمن لكتاب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط

الصفوف	الباحث	الباحث عبر الزمن	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	قيمة معامل الثبات
--------	--------	------------------	--------------	---------------	-------------------

٠.٩٦ %	٢٨	٤٨٢	٤٩٩	٤٩٣	الأول
	٣٢	٤٨١	٤٩٣	٥٠١	الثاني
	٦٠	٩٦٣	٩٩٢	٩٩٤	المجموع :

٢ - الاتفاق بين الباحث والمحلل الخارجي : استعان الباحث بمحلل خارجي من ذوي الخبرة في مجال عملية التحليل ، وتم تزويده بنسخة من أداة البحث (التصنيف) ، وخصص الباحث عشوائياً فصلين من كل كتاب وأعطاهما للمحلل ، وقد أجرى المحلل عملية التحليل على انفراد وبعد تقديم عرض مفصل وتوضيحي لعملية التحليل ، ولأن المحلل الخارجي من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات وبدرجة (أستاذ مساعد دكتور) * وبذلك سهلت عملية التحليل والإمام بها مع رفع مستوى درجة الموضوعية والحيادية لعملية التحليل والتقويم ، وللتأكد من ثبات التحليل تم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين للباحثين الباحث والمحلل الخارجي باستخدام معادلة هولستي أيضا ، وهذا يدل أن الاداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات .

جدول (٦)

تحليل المحلل الخارجي لفصلين من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط

ت	المهارات	الباحث الأول	الباحث الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	قيمة معامل الثبات
١	ادراكات	٢٢	٢٠	٢٠	٢	٠.٩٥ %
٢	مفاهيم	٤٨	٤٦	٤٦	٢	
٣	بدائل	١٠	٨	٨	٢	
٤	أفكار	٩	٧	٧	٢	
٥	إبداعات	١٥	١٥	١٥	١	
	المجموع :	١٠٤	٩٦	٩٥	٩	

*م.د صالح صاحب الجبوري ، تخصص طرائق تدريس الاجتماعيات ، الكلية التربوية المفتوحة ، كربلاء

جدول (٧)

تحليل المحلل الخارجي لفصلين من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط .

ت	المهارات	الباحث الأول	الباحث الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	قيمة معامل الثبات
١	ادراكات	١٤	١٢	١٢	٢	% ٠.٩٦
٢	مفاهيم	٤٢	٤٠	٤٠	٢	
٣	بدائل	٣٤	٣٤	٣٣	١	
٤	أفكار	١٠	١٠	٩	١	
٥	إبداعات	٣	٢	٢	١	
	المجموع :	١٠٣	٩٨	٩٦	٧	

جدول (٨)

نتائج ثبات التحليل للأربع فصول من كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني

ت	الصفوف	الباحث الأول	الباحث الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	قيمة معامل الثبات
١	الأول	١٠٤	٩٦	٩٥	٩	% ٠.٩٦
٢	الثاني	١٠٣	٩٨	٩٦	٧	
	المجموع :	٢٠٧	١٩٤	١٩١	١٦	

سابعاً / الوسائل الإحصائية والحسابية :

استخدم الباحث مجموعة من المعالجات الإحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة بالوسائل التالية :

١ - الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) .

٢ - معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل .

$$R = \frac{2(C1.2)}{C1 + C2}$$

حيث أن :

معامل الثبات = R

عدد الفئات التي يتفق عليها : C1, C2

مجموع التكرارات في التحليل الأول : C1

مجموع التكرارات في التحليل الثاني : C2

٣ - حساب التكرارات والنسب المئوية .

٤ - استخدام مربع كاي .

لحساب مربع كاي تستخدم المعادلة التالية :

$$X^2 = \frac{(O - E)^2}{E}$$

O: القيمة الأصلية

E : القيمة المتوقعة :

الفصل الرابع

عَرَضُ النَتَائِجِ وَتَفْسِيرُهَا

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول الفصل الحالي عرض تفصيلي للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استخدام أداة البحث ، المتمثلة في أداة تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ، وتحقيقاً لأهداف البحث تم تحليلها وتفسيرها بحسب أدبيات البحث والدراسات السابقة والأدبيات التي اطلع عليها الباحث ، وقد وجد الباحث أن كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة والمتمثلة في كتاب الصف الأول والثاني المتوسط جاء متضمن لمهارات التفكير الجانبي لكن بنسب متفاوتة وغير متوازنة في اغلب الأحيان وكانت تكرارات بعض مجالات مهارات التفكير الجانبي جيدة ، فيما كان بعضها الآخر ضعيفاً ، مع وجود ضعفاً في تنوع الأفكار ، علماً أن مهارات التفكير الجانبي فيها من الوفرة التي تمكن واضعي المناهج في الاستناد إليها وتضمينها بشكل أكثر توازناً وأكثر غزارة وبما يتناسب مع المرحلة العمرية والعقلية ، وهذا ما سيتم طرحه من خلال عرض النتائج وفقاً إلى أهداف وأسئلة البحث وعلى النحو التالي :

الهدف الأول: مدى تضمين مهارات التفكير الجانبي في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط .

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل كتابي الاجتماعيات للصف الأول والصف الثاني المتوسط بشكل مفصل ، معتمداً على قائمة المهارات التي تم أعدادها من قبل الباحث في ضوء مهارات التفكير الجانبي، وقد بلغ عدد تكرارات كتاب الصف الأول المتوسط (٤٩٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٤٩.٥٩ %) ، وبلغ عدد تكرارات كتاب الصف الثاني المتوسط (٥٠١)

تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٥٠.٤٠%) ، والجدول رقم (٩) يوضح النتائج النهائية لعملية التحليل لكتابي الصف الأول والثاني المتوسط .

الجدول رقم (٩)

تكرارات مهارات التفكير الجانبي المتضمنة في كتابي الأول والثاني المتوسط .

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	الصف	ت
الثاني	% ٤٩.٥٩	٤٩٣	الأول	١
الأول	% ٥٠.٤٠	٥٠١	الثاني	٢
	% ١٠٠	٩٩٤	المجموع	

وعليه يرى الباحث وفقاً للجدول اعلاه أن كتابي الاجتماعيات للصف الأول والثاني تضمنت مهارات التفكير الجانبي ، ولكن هناك اختلاف في النسب بين هذه المهارات وأن كانت بنسب قليلة ويرجع السبب في ذلك الى تركيز المعلومة بشكل اكبر في الصف الثاني نتيجة تقدم المستوى العلمي والمعرفي ولكن في المستوى العام تعد قريبة ومتوازية مع بعضها .

الهدف الثاني : ترتيب مهارات التفكير الجانبي المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط .

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل كتب الاجتماعيات للصف الأول والصف الثاني المتوسط بشكل مفصل ، معتمداً على قائمة المهارات التي تم أعدادها من قبل الباحث في ضوء مهارات التفكير الجانبي ، ويستند هذا الهدف على معرفة تسلسل مهارات التفكير الجانبي المتضمنة في كتابي الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط وهي كآلاتي :

١ - بلغت تكرارات مهارة توليد ادراكات جديدة في كتاب الصف الأول المتوسط (٦٨) ونسبة مئوية بلغ (١٣.٧٩ %) ، بينما بلغ تكرارات مهارة توليد ادراكات جديدة في كتاب الصف الثاني المتوسط (٩٢) ونسبة مئوية (١٨.٣٦ %) ، وبذلك يكون مجموع تكرارات مهارة توليد ادراكات جديدة في كتاب الصف الأول والصف الثاني المتوسط (١٦٠) ونسبة مئوية (١٦.٠٩) .

٢ - بلغت تكرارات مهارة توليد مفاهيم جديدة في كتاب الصف الأول المتوسط (٢٣١) ونسبة مئوية بلغ (٤٦.٨٥ %) ، بينما بلغ تكرارات مهارة توليد مفاهيم جديدة في كتاب الصف الثاني المتوسط (١٨٧) ونسبة مئوية (٣٧.٣٢ %) ، وبذلك يكون مجموع تكرارات مهارة توليد ادراكات جديدة في كتاب الصف الأول والصف الثاني المتوسط (٤١٨) ونسبة مئوية (٤٢.٠٥) .

٣ - بلغت تكرارات توليد بدائل (حلول) جديدة في كتاب الصف الأول المتوسط (٧٩) ونسبة مئوية بلغ (١٦.٠٢ %) ، بينما بلغ تكرارات مهارة توليد بدائل (حلول) جديدة في كتاب الصف الثاني المتوسط (١١٧) ونسبة مئوية (٢٣.٣٥ %) ، وبذلك يكون مجموع تكرارات مهارة توليد بدائل (حلول) جديدة في كتاب الصف الأول والصف الثاني المتوسط (١٩٦) ونسبة مئوية (١٩.٧١) .

٤ - بلغت تكرارات مهارة توليد أفكار جديدة في كتاب الصف الأول المتوسط (٥٤) ونسبة مئوية بلغ (١٠.٩٥ %) ، بينما بلغ تكرارات مهارة توليد أفكار جديدة في كتاب الصف الثاني المتوسط (٧١) ونسبة مئوية (١٤.١٧ %) ، وبذلك يكون مجموع تكرارات مهارة توليد أفكار جديدة في كتاب الصف الأول والصف الثاني المتوسط (١٢٥) ونسبة مئوية (١٢.٥٧) .

٥ - بلغ تكرارات مهارة توليد إبداعات جديدة في كتاب الصف الأول المتوسط (٦١) ونسبة مئوية بلغت (١٢.٣٧ %) ، بينما بلغ تكرارات مهارة توليد إبداعات جديدة في كتاب الصف الثاني المتوسط (٣٤) ونسبة مئوية (٦.٧٨ %) ، وبذلك يكون مجموع تكرارات مهارة توليد

إبداعات جديدة في كتاب الصف الأول والصف الثاني المتوسط (٩٥) ونسبة مئوية (٩.٥٥%) والجدول رقم (١٠) يوضح النتائج النهائية لعملية التحليل .

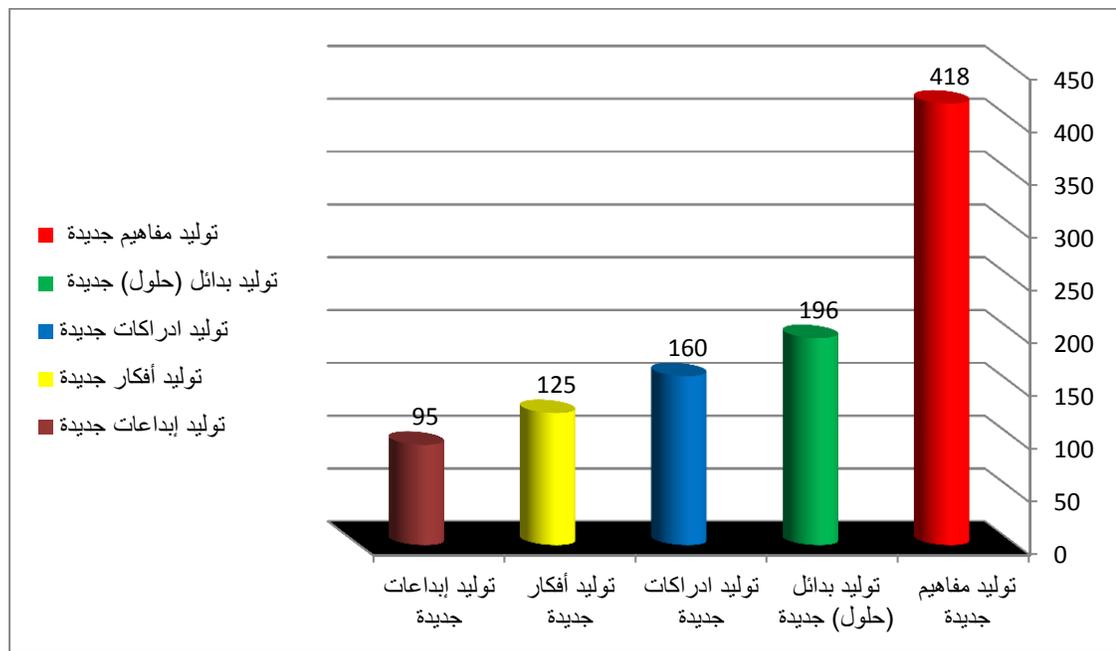
جدول رقم (١٠)

ترتيب مهارات التفكير الجانبي المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط .

ت	المهارة	عدد الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	ترتيب المهارة	تحقيق المهارة
١	توليد مفاهيم جديدة	٨	٤١٨	% ٤٢,٠٥	الأولى	تحققت
٢	توليد بدائل جديدة	٨	١٩٦	% ١٩,٧١	الثانية	تحققت
٣	توليد ادراكات جديدة	٨	١٦٠	% ١٦,٠٩	الثالثة	تحققت
٤	توليد أفكار جديدة	٨	١٢٥	% ١٢,٥٧	الرابعة	لم تتحقق
٥	توليد إبداعات جديدة	٨	٩٥	% ٩,٥٥	الخامسة	لم تتحقق
	المجموع	٤٠	٩٩٤	% ١٠٠		

يعود السبب في حصول مهارة توليد مفاهيم جديدة على المرتبة الأولى في محتوى كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط وذلك لان كتب الاجتماعيات تحتوي على عدد كبير من الأمثلة المتنوعة والرسوم والمخططات للمفاهيم التاريخية والجغرافية الواردة فيها ، أما مهارة توليد بدائل (حلول) جديدة فقد حصلت على المرتبة الثانية في محتوى كتب الاجتماعيات وذلك لأن الكتب تبتكر أساليب وبدائل التحفيز المتنوعة للأستنتاج وتفسير الحقائق التاريخية والجغرافية ، وكذلك تحول الكتب الحقيقة التاريخية والجغرافية الى مجموعة ملاحظات مرتبطة بها ، أما مهارة توليد ادراكات جديدة فقد حصلت على المرتبة الثالثة بسبب تضمن الكتب بعض

آيات قرآنية وأحاديث النبوية الشريفة تؤيد الأحداث التاريخية والجغرافية الموجودة فيه ، بالإضافة الى تضمينها لعدد من الخرائط الجغرافية التي تتناول الظواهر الطبيعية والبشرية ، وحصلت مهارة توليد أفكار جديدة و توليد إبداعات جديدة على المركزين الرابع والخامس اي المراكز الاخيرة ، ويرى الباحث ان المؤلفين قد ركزوا و اكدوا على ثلاث مهارات من مهارات التفكير الجانبي ، بينما اكدوا بشكل اقل على مهارة توليد الأفكار الجديدة ومهارة توليد ابداعات جديدة حيث جاءت بأقل النسب والشكل رقم (٣) يُبين النسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير الجانبي .



الشكل رقم (٤)

ترتيب مهارات التفكير الجانبي في كتابي الصف الأول والثاني المتوسط من تصميم الباحث

الهدف الثالث : تسلسل مهارات التفكير الجانبي بحسب تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط .

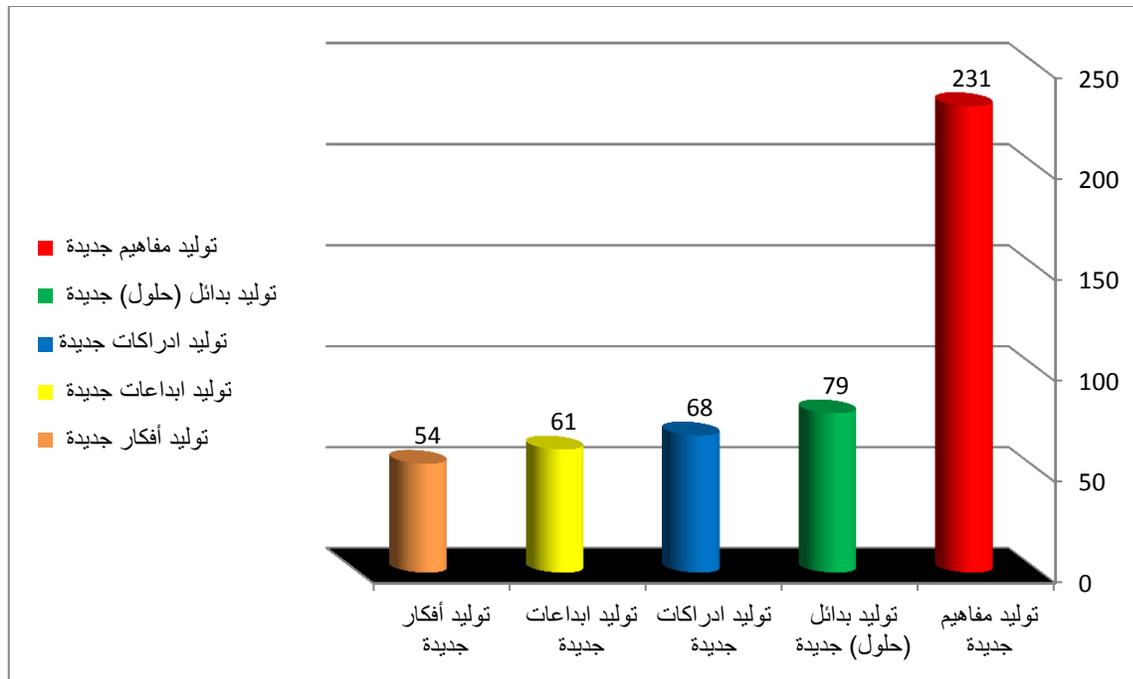
من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط ، معتمداً على قائمة المهارات التي تم أعدادها من قبل الباحث في ضوء مهارات التفكير الجانبي ، وتم تطبيق لاستبانته على عينه البحث وظهرت النتائج الآتية :

إذ بلغت تكرارات مهارة توليد ادراكات جديدة في كتاب الصف الأول المتوسط (٦٨) ونسبة مئوية بلغت (١٣.٧٩ %) ، وبلغت تكرارات مهارة توليد مفاهيم جديدة (٢٣١) ونسبة مئوية بلغت (٤٦.٨٥ %) ، وبلغت تكرارات توليد بدائل (حلول) جديدة (٧٩) ونسبة مئوية بلغت (١٦.٠٢ %)، وبلغت تكرارات مهارة توليد أفكار جديدة (٥٤) ونسبة مئوية بلغت (١٠.٩٥ %) ، وبلغت تكرارات مهارة توليد إبداعات جديدة في (٦١) ونسبة مئوية بلغ (١٢.٣٧ %) والجدول رقم (١٠) يوضح النتائج النهائية لعملية التحليل .

جدول (١١)

تسلسل مهارات التفكير الجانبي في كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط .

ت	مهارة	عدد الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	ترتيب المهارة	تحقيق المهارة
١	توليد مفاهيم جديدة	٨	٢٣١	%٤٦,٨٥	الأولى	تحققت
٢	توليد بدائل جديدة	٨	٧٩	%١٦,٠٢	الثانية	تحققت
٣	توليد ادراكات جديدة	٨	٦٨	%١٣,٧٩	الثالثة	تحققت
٤	توليد ابداعات جديدة	٨	٦١	%١٢,٣٧	الرابعة	لم تتحقق
٥	توليد أفكار جديدة	٨	٥٤	%١٠,٩٥	الخامسة	لم تتحقق
	المجموع	٤٠	٤٩٣	%١٠٠		



الشكل رقم (٥)

تسلسل مهارات التفكير الجانبي في كتاب الصف الأول المتوسط من تصميم الباحث

ويتضح من الجدول (١١) والشكل أعلاه حصول مهارة توليد مفاهيم جديدة على المرتبة الأولى في ترتيب مهارات التفكير الجانبي في كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط ، وحصول مهارة توليد بدائل (حلول) جديدة على المرتبة الثانية ، والمرتبة الثالثة حصلت عليها مهارة توليد ادراكات جديدة ، بينما حصلت على المرتبة الرابعة مهارة توليد إبداعات جديدة ، وحصلت مهارة توليد أفكار جديدة على المرتبة الخامسة .

ويعود السبب في ذلك حسب اعتقاد الباحث الى ان كتاب الصف الاول المتوسط يساعد الطلبة على اكتساب عدد كبير من المفاهيم المرتبطة بالمواضيع التاريخية ، ويساعد الطلبة ايضاً على اكتشاف روابط مشتركة بين المفاهيم التاريخية والجغرافية ، بالإضافة الى أن كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط يتتبع اشتقاق الحقائق التاريخية وتفسيرها وربطها بالحاضر ، ويُطبق الارتباط المنطقي بين المواضيع التي توصل الى متغيرات جديدة .

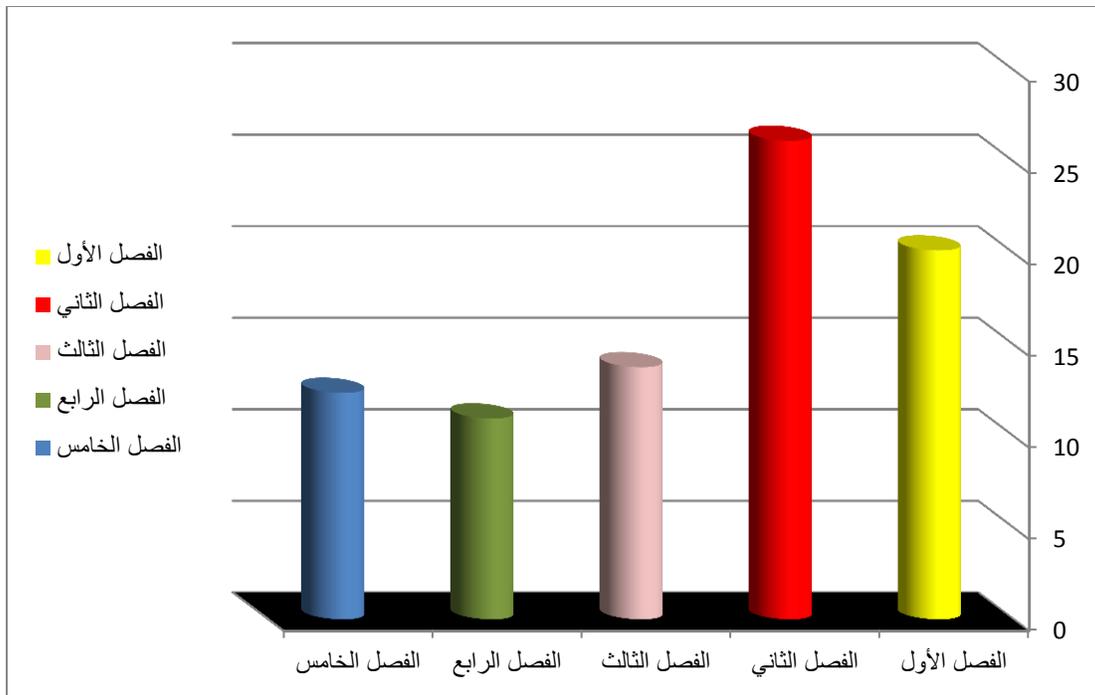
الهدف الرابع : ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط .

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط ، معتمداً على قائمة المهارات التي تم أعدادها من قبل الباحث في ضوء مهارات التفكير الجانبي وحسب فصول الكتاب ، حيث حصل الفصل الثاني على المرتبة الاولى بتضمينه لمهارات التفكير الجانبي ، ويعود السبب في ذلك لأنه يتحدث عن حضارة وادي الرافدين ، وحصول الفصل الرابع على المرتبة الثانية في تضمينه للمهارات لأن هذا الفصل أشتمل على أهم المراكز الحضارية في شبه الجزيرة العربية ودولها قبل الاسلام ، وحصل الفصل الخامس على المرتبة الثالثة في تضمينه للمهارات بسبب تناوله الحضارات القديمة المجاورة للبلاد العربية مشتملاً على حضارات بلاد فارس وحضارة اليونان والحضارة الرومانية ، ويرى الباحث أن كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط قد ركز بشكل كبير على المادة التاريخية والتوسع فيها أكثر من تركيزة على مادة الجغرافية حيث اكتفى بذكر معلومات عامة فقط عنها ، لذا فإن هناك قصور واضح اتجاة المادة ، والجدول رقم (١٢) والشكل رقم (٥) يوضحان ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول الكتاب .

الجدول رقم (١٢)

ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الصف الاول المتوسط .

مرتبة الفصول	النسبة المئوية	تكرارات مهارات التفكير الجانبي					فصول الكتاب
		إبداعات	أفكار	بدائل	مفاهيم	ادراكات	
الرابع	١٤.٨٠%	٧	٥	٢٦	٣٠	٥	الأول
الأول	٣١.٨٤%	٢٥	٢١	٢٦	٧٠	١٥	الثاني
الخامس	١٢.١٧%	٥	٧	٩	٣٣	٦	الثالث
الثاني	٢٠.٨٩%	١٤	٩	١٠	٤٨	٢٢	الرابع
الثالث	٢٠.٢٨%	٨	١٧	١٣	٤٨	١٤	الخامس
	١٠٠%	٥٩	٥٩	٨٤	٢٢٩	٦٢	المجموع



الشكل رقم (٦)

يوضح ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الصف الاول المتوسط

الهدف الخامس : تسلسل مهارات التفكير الجانبي بحسب تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات

للصف الثاني المتوسط .

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، معتمداً على قائمة المهارات التي تم أعدادها من قبل الباحث في ضوء مهارات التفكير الجانبي والتي تم من خلالها الأخذ بأراء المحكين وتعديلهم وإضافتهم لبعض الفقرات ، ويستند هذا الهدف على معرفة تسلسل مهارات التفكير الجانبي المتضمنة في كتب الاجتماعيات للصف الثاني وتم تطبيق لاستبانته على عينه البحث وظهرت النتائج الآتية :

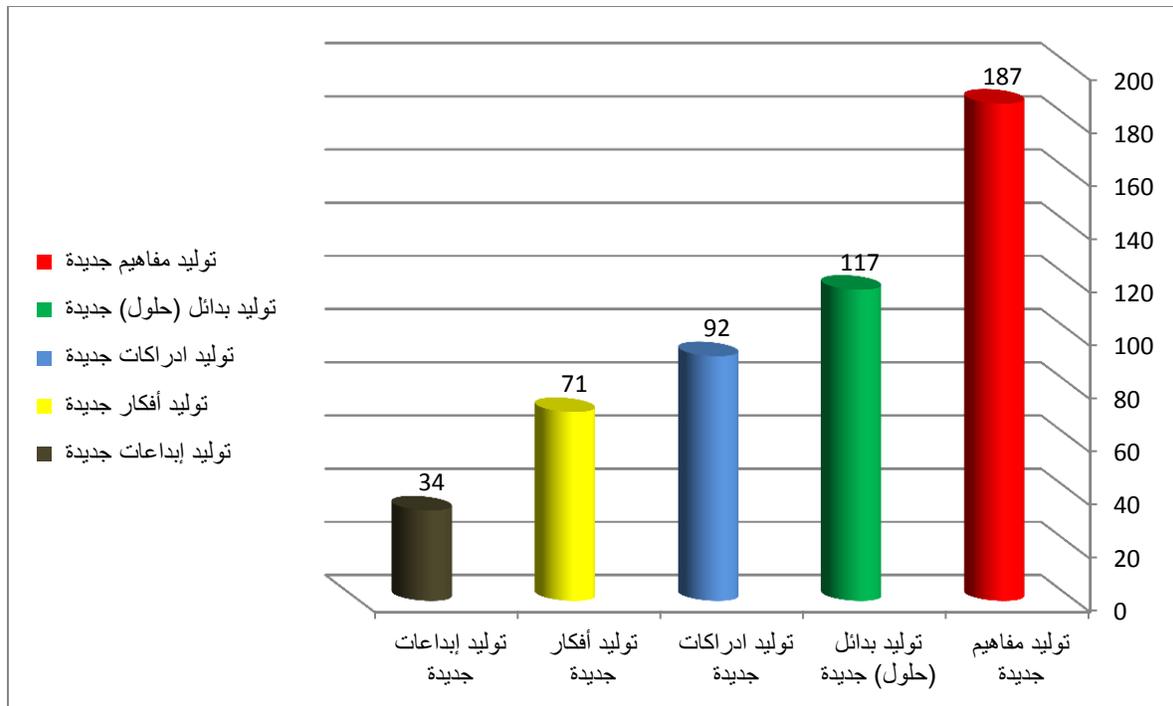
حيث بلغ تكرارات مهارة توليد ادراكات جديدة في كتاب الصف الثاني المتوسط (٩٢) ونسبة مئوية بلغت (١٨.٣٦ %) ، وبلغت تكرارات مهارة توليد مفاهيم جديدة (١٨٧) ونسبة مئوية

بلغت (٣٧.٣٢ %)، وبلغت تكرارات توليد بدائل (حلول) جديدة (١١٧) ونسبة مئوية بلغت (٢٣.٣٥ %) وبلغت تكرارات مهارة توليد أفكار جديدة (٧١) ونسبة مئوية بلغت (١٤.١٧) %، وبلغت تكرارات مهارة توليد إبداعات جديدة في (٣٤) ونسبة مئوية بلغ (٦.٧٨) % .

الجدول (١٣)

تسلسل مهارات التفكير الجانبي في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

ت	مهارة	عدد الفقرات	التكرارات	الوزن المئوي	ترتيب المهارة	تحقيق المهارة
١	توليد مفاهيم جديدة	٨	١٨٧	% ٣٧.٣٢	الأولى	تحققت
٢	توليد بدائل جديدة	٨	١١٧	% ٢٣.٣٥	الثانية	تحققت
٣	توليد ادراكات جديدة	٨	٩٢	% ١٨.٣٦	الثالثة	تحققت
٤	توليد أفكار جديدة	٨	٧١	% ١٤.١٧	الرابعة	لم تتحقق
٥	توليد إبداعات جديدة	٨	٣٤	% ٦.٧٨	الخامسة	لم تتحقق
	المجموع	٤٠	٥٠١	% ١٠٠		



الشكل (٧)

تسلسل مهارات التفكير الجانبي في كتاب الصف الثاني المتوسط من تصميم الباحث

ويتضح من الجدول والشكل أعلاه حصول مهارة توليد مفاهيم جديدة على المرتبة الأولى في ترتيب مهارات التفكير الجانبي في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، وحصول مهارة توليد بدائل (حلول) جديدة على المرتبة الثانية ، والمرتبة الثالثة حصلت عليها مهارة توليد ادراكات جديدة ، بينما حصلت على المرتبة الرابعة مهارة توليد أفكار جديدة ، وحصلت مهارة توليد إبداعات جديدة على المرتبة الخامسة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الرجوع الى محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط حيث تضمن الكتاب على أمثلة متعددة ورسوم وصور ومخططات ورموز وأشكال اخرى والعديد من الأمثلة المتنوعة للمفاهيم التاريخية والجغرافية الواردة فيها ، لذلك حصلت مهارة توليد مفاهيم جديدة على المرتبة الأولى ، وكان سبب حصول مهارة توليد بدائل جديدة على المرتبة الثانية بسبب أن محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط يساعد على ابتكار أساليب وبدائل التحفيز متنوعة

للاستنتاج وتفسير الحقائق التاريخية والجغرافية ، وكذلك يتضمن المحتوى بدائل متنوعة لحل المشكلات التاريخية بأكثر من طريقة ، كما تضمن كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط على عدد كبير من الايات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وكذلك الخرائط الجغرافية والتاريخية ولذلك حصلت مهارة توليد ادراكات جديدة على المرتبة الثالثة ، ويرى الباحث ضرورة التفات المؤلفين التركيز على مهارة توليد أفكار جديدة ومهارة توليد ابداعات جديدة لكون طالب الصف الثاني المتوسط يمتلك القدرة والنظوج على توليد الأفكار والابداع أكثر من طالب الصف الأول المتوسط وجاء ذلك من خلال خبرة الباحث في تدريس كلا الصنفين .

الهدف السادس : ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط .

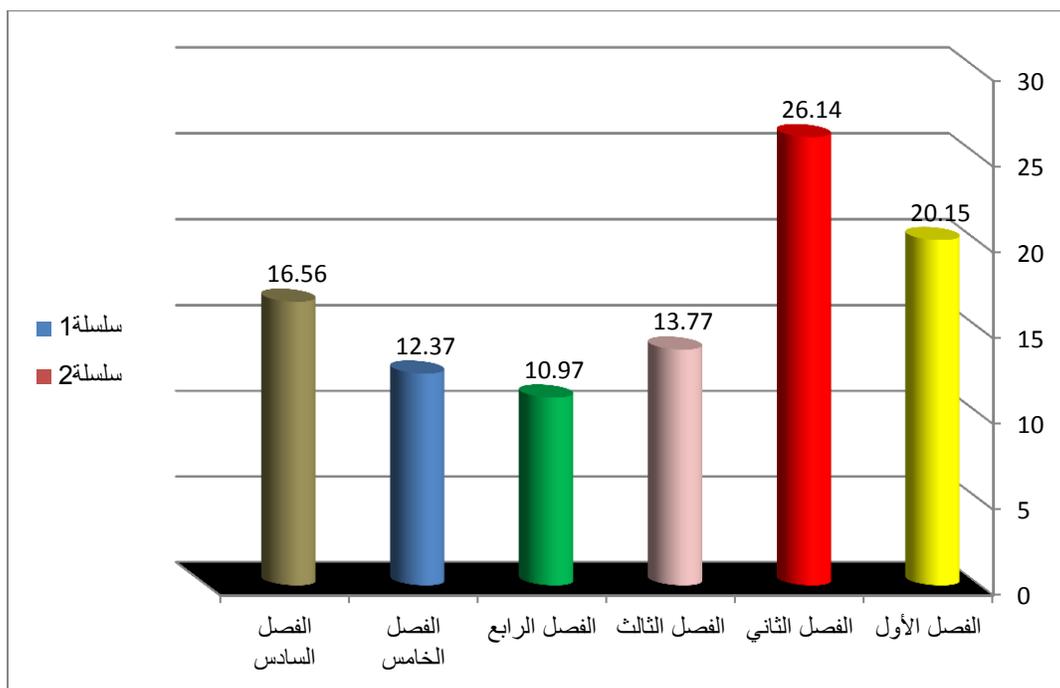
من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، معتمداً على قائمة المهارات التي تم أعدادها من قبل الباحث في ضوء مهارات التفكير الجانبي وحسب فصول الكتاب ، حيث حصل الفصل الثاني على المرتبة الاولى ، وحصل الفصل الأول على المرتبة الثانية بتضمينهما لمهارات التفكير الجانبي ، ويعود السبب في ذلك لأن هذين الفصلين ينتميان للباب الاول من الكتاب والذي يتحدث عن جغرافية العالم العربي من موقعة الجغرافي ومساحته وخصائصه الطبيعية والسكان والنشاط الاقتصادي ، أما بقية فصول الكتاب فقد حصلت على المراتب من الثالثة الى السادسة بسبب انتمائهم الى الباب الثاني من الكتاب والذي يتناول تاريخ العالم العربي من حيث احوال شبة الجزيرة العربية وتاريخ مكة المكرمة قبل الاسلام ، ومن ثم يتناول السيرة النبوية الشريفة . والجدول رقم (١٤) والشكل رقم (٧) يوضحان ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، ويرى الباحث أن كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط قد جاء أكثر ترتيباً من كتاب الاجتماعيات للصف الاول من حيث ترتيب الفصول لكونه قد قسم الكتاب الى قسمين القسم الاول شمل مادة الجغرافية والقسم الثاني شمل مادة التاريخ ، وهذا التقسيم يكون مناسباً بالنسبة للطالب بسبب غزارة المعلومات وتشعبها ومعرفة تفاصيلها .

الجدول (١٤)

ترتيب مهارات التفكير الجانبي بحسب فصول كتاب الصف الثاني المتوسط

مرتبة الفصول	النسبة المئوية	تكرارات مهارات التفكير الجانبي					فصول الكتاب
		إبداعات	أفكار	بدائل	مفاهيم	ادراكات	
الثاني	٢٠.١٥%	٣	٩	٣٣	٤٢	١٤	الأول
الأول	٢٦.١٤%	١١	١٣	٥٠	٤٧	١٠	الثاني
الرابع	١٣.٧٧%	٥	١٦	١٢	٢٩	٧	الثالث
السادس	١٠.٩٧%	٣	٨	١١	٢١	١٢	الرابع
الخامس	١٢.٣٧%	٧	٩	٩	١٦	٢١	الخامس
الثالث	١٦.٥٦%	١٠	١٨	٨	٢٠	٢٧	السادس
	١٠٠%	٣٩	٧٣	١٢٣	١٧٥	٩١	المجموع

الشكل (٧)



الفصل الخامس

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

- ١ - هناك تضمين لمهارات التفكير الجانبي في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط ولكن بنسب متفاوتة وغير متوازنة تختلف من مهارة لأخرى .
- ٢ - في كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط هناك وفرة جيدة من مهارة توليد مفاهيم جديدة ، بينما هناك ضعف واضح في مهارة توليد أفكار جديدة في جميع فصول الكتاب .
- ٣ - في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ايضاً هناك وفرة جيدة من مهارة توليد مفاهيم جديدة ، بينما هناك ضعف واضح في مهارة توليد إبداعات جديدة في جميع فصول الكتاب .
- ٤ - هناك ضعف واضح في كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني المتوسط في الاهتمام بأنماط التفكير وعدم التركيز عليها .
- ٥ - احتل الفصل الثاني المرتبة الاولى بتضمينه لمهارات التفكير الجانبي في فصول كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط ، وذلك لأنه يتحدث عن حضارة وادي الرافدين في العراق

٦ - احتل الفصل الثاني المرتبة الأولى بتضمينه لمهارات التفكير الجانبي في فصول كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لأحتوائية على الخصائص والمفاهيم الجغرافية في العالم العربي .

التوصيات :

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج في البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي :

- ١- أحداث تطوير للكتاب المدرسي في مادة الاجتماعيات من خلال تسليط الضوء على أنماط التفكير من جهة ، ومهارات التفكير الجانبي من جهة أخرى .
- ٢ - ضرورة توجيه اهتمام المؤلفين والقائمين على تخطيط المناهج وأعدادها ، في الاعتماد على أنماط التفكير ومهاراتها بشكل عام ، ومهارات التفكير الجانبي بشكل خاص ، وجعله بمثابة قاعدة أساسية لتصميم وبناء المناهج الدراسية كافة .
- ٣ - ضرورة قيام وزارة التربية ومديرياتها العامة والأشراف التربوي بتدريب المدرسين والمدارس على استخدام مهارات التفكير الجانبي في حصصهم التدريسية والأنشطة الصفية والإصفية لغرض تنميتها لدى الطلبة .
- ٤ - دعوة المدرسين والمدارس إلى استخدام طرائق تدريس جديدة تبنى على تقديم أنماط التفكير تستخدم فيها حلول بطرائق غير نمطية وغير تقليدية .
- ٥ - إدراج مادة دراسية خاصة بالتفكير عامة والتفكير الجانبي خاصة إلى مناهج المرحلة المتوسطة بصفوفها الثلاث .
- ٦ - التأكيد على استعمال كل ما هو حديث من طرائق أو استراتيجيات حديثة من شأنها النهوض بمستوى الطلاب التحصيلي والفكري وتنمية مواهبهم بقصد إنتاج العديد من الحلول الإبداعية .
- ٦ - اعتماد نماذج تدريسية حديثة لتنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الجانبي بشكل خاص .

المقترحات :

- استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث القيام بالدراسات التالية :
- ١ - إجراء دراسة تهدف إلى تقويم كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الجانبي .
 - ٢ - إجراء دراسة تهدف إلى تقويم كتب الاجتماعيات للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير الجانبي .
 - ٣- إجراء دراسة تهدف إلى تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير الجانبي .
 - ٤ - بناء برنامج تدريبي لمدرسي ومدرسات الاجتماعيات تتضمن تطوير تنمية مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الجانبي .
 - ٤- إجراء دراسة تهدف إلى تقويم أداء مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي .
 - ٥ - بناء برنامج قائم على مهارات التفكير الجانبي وقياس أثره في فهم المواد الدراسية .
 - ٦ - بناء نماذج تدريسية حديثة لتنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الجانبي بشكل خاص .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

المصادر العربية :

القران الكريم

- ١ - ابراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠١) ، رؤى مستقبلية في تحديث منظومة التعليم ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، مصر .
- ٢ - _____ (٢٠١٢) ،_التفكير الجانبي تقنياته التربوية وموارده التعليمية ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- ٣ - أبو جادو، صالح محمد ، محمد بكر نوفل (٢٠٠٧) ، تعليم التفكير النظرية والتطبيق_، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٤ - أبو حويج ، مروان ، وآخرون (٢٠٠٢) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس_، ط ١ ، الدار العلمية الدولية ، عمان ، الاردن .
- ٥ - أبو علام ، رجاء محمود (٢٠٠٥) ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط ٥ ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر .
- ٦ - الأشقر ، فارس راتب (٢٠١١) ،_فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- ٧ - الأمين ، شاکر (٢٠٠٥) ، الشامل في تدريس المواد الاجتماعية ، ط ١ ، دار اسامة للنشر ، عمان ، الأردن .
- ٨ - بحري ، منى يونس ، (٢٠١٢) ، المنهج التربوي أسسه وتحليله ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٩ - البديري ، قصي هادي ذرب (٢٠١٦) تقويم محتوى كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية في ضوء الاهداف التربوية الموضوعة لها ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة القادسية ، العراق
- ١٠ - البسيوني ، محمد سويلم (٢٠١٣) ، أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ١١ - بطانية ، رزق فايز (٢٠٠٦) ، المناهج التربوية المفهوم العناصر الأسس أنواعها التطوير ، ط ١ ، جدار للكتاب العالمي ، عمان ، الأردن .
- ١٢ - الجبوري ، مالك مطلق تخيت (٢٠١٣) ، تقويم محتوى كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
- ١٣ - الحروب ، ضرار محمد عبد الله (٢٠١٦) ، تقويم محتوى مناهج التاريخ الفلسطينية والإسرائيلية للمرحلة الثانوية في ضوء الحقائق التاريخية ، رسالة غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
- ١٤ - الحريري ، رافده (٢٠١٠) ، طرق التدريس بين التقليد والتجديد ، ط ١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن .
- ١٥ - الحسنوي ، حاكم موسى عبد خضير (٢٠١٩) ، فاعلية طرق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية ، ط ١ ، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- ١٦ - الحلفي ، انتصار عودة موسى ، (٢٠٢٠) ، التفكير الشمولي_، ط ١ ، مكتبة الأمير للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، العراق .
- ١٧ - الحلاق ، هشام سعيد ، (٢٠١٠) ، التفكير الابداعي مهارات تستحق التعلم_، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، سوريا .
- ١٨ - حمادنة ، برهان محمود (٢٠١٤) ، التفكير الابداعي_، ط ١ ، عالم الكتب الحديثة ، اربد ، الأردن .
- ١٩ - الحيدري ، مؤيد كاظم رحيم (٢٠١٧) ، أثر انموذج المدخل المنظومي في تدريس الرياضيات في التفكير الجانبي لدى طلاب الرابع العلمي ، مجلة دراسات تربوية ، العدد ٤٠ ، ت ١ ، العراق .
- ٢٠ - الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠١) ، طرائق التدريس واستراتيجياته_، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- ٢١ - خاطر، نصري ذياب ، و فتحي ذياب سبيتان (٢٠١٠) ، أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات ، ط ١ ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢٢ - خضر ، فخري رشيد (٢٠١٤) ، طرائق تدريس الاجتماعيات ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٢٣ - الخطيب ، علم الدين عبد الرحمن (١٩٩٧) ، أساسيات طرق التدريس_، ط ٢ ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ليبيا .
- ٢٤ - خلف الله ، مروة محمد ، و نصر مها سلامة (٢٠٢٠) ، درجة ممارسة معلمات الرياضيات للمرحلة الاعدادية لمهارات التفكير الجانبي ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مج ٢٨ ، عدد ٣ . غزة ، فلسطين .

- ٢٥ - خليل ، محمد أبو الفتوح (٢٠١١) ، **التقويم التربوي بين الواقع والمأمول** ، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ٢٦ - دريب ، محمد جبر (٢٠١٤) ، **التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين** ، **مجلة مركز دراسات الكوفة** ، مج ١ ، ع ٣٤ .
- ٢٧ - الدليمي ، عصام حسن ، وعلي عبد الرحيم صالح (٢٠١٤) ، **إلبحث العلمي أسسه ومناهجه** ، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٢٨ - دي بونو ، ادوارد (١٩٨٩) ، **تعليم التفكير** ، ط ١ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت .
- ٢٩ - _____ (٢٠٠٥) ، **الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة** ، تعريب باسمه النوري ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية .
- ٣٠ - _____ (٢٠١٠) ، **التفكير الجانبي كسر للقيود المنطقية** ، ترجمة نايف الخوص ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، سوريا .
- ٣١ - ذيب ، إيمان عبد الكريم ، وعمر محمد علوان (٢٠١٢) ، **التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة** ، **مجلة الأستاذ** ، المجلد (٢) ، العدد (٢٠١) ، ص (٤٦٣ - ٥٤٠) ، العراق .
- ٣٢ - الربيعي ، كاظميه عبد الهادي عبد الزهرة ، (٢٠١٩) ، **تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الاعدادي في ضوء مهارات التفكير المنتج** ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء .
- ٣٣ - الربيعي ، محمود داود (٢٠١٦) ، **المناهج التربوية المعاصرة** ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

- ٣٤ - الزاملي ، علي عبد جاسم ، وآخرون (٢٠٠٩) ، مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ، ط ١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- ٣٥ - زاير ، سعد علي ، وآخرون (٢٠٢٠) ، فلسفة تربوية برؤية حديثة ، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٣٦ - زاير، سعد علي ، واسراء فاضل أمين البياتي (٢٠٢٠) ، الابداع الجاد والكتابة الابداعية مجالات تنظيرية تطبيقية ، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٣٧ - الزبيدي ، صباح حسن (٢٠٠٩) ، اسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٣٨ - الزغول ، عماد عبد الرحيم (٢٠١٢) ، مبادئ علم النفس التربوي ، ط ٢ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
- ٣٩ - الزويني ، ابتسام صاحب وآخرون (٢٠١٣) ، المناهج وتحليل الكتب ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٤٠ - زيتون ، عايش محمود (٢٠١٠) ، الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٤١ - الزيود ، نادر فهمي ، وهاشم عامر عليان (٢٠٠٥) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ٣ ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
- ٤٢ - الساعدي ، حسن حيال محيسن ، و مقداد ستار المياحي (٢٠١٢) ، المنهج التكاملي مفهومه نظرياته طرائق تدريسها ، ط ١ ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق .
- ٤٣ - الساعدي ، وآخرون (٢٠٢١) ، دراسات تربوية معاصرة ، ط ١ ، مؤسسة الصادق الثقافية ، بابل ، العراق .

- ٤٤ - السراج ، عبد المحسن سلمان (٢٠٠٩) ،_أساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية ، دار الكتاب الثقافي ، اربد ، الأردن .
- ٤٥ - سعيد ، محمود شاكر ، و عمار محمود اسماعيل (١٩٩٦) ، معايير تحليل الكتب المدرسية في اطار منهج البحث العلمي ، ط ١ ، دار المعراج الدولية للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ٤٦ - سلامة ، عادل ابو العز (٢٠٠٨) ، تخطيط المناهج المعاصرة_، ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٤٧ - السيد ، ماجدة مصطفى ، وآخرون (٢٠١١) ، المناهج ومهارات التدريس ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- ٤٨ - _____ (٢٠٠٣) ، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق_، ط ٣ ، مكتبة الدار العربي للكتاب ، القاهرة ، مصر .
- ٤٩ - شحادة ، نعمان (٢٠٠٩) ، التعلم و التقويم الأكاديمي ، ط ١ ، دار الصفاء ، عمان ، الاردن .
- ٥٠ - الشريبي ، فوزي عبد السلام ، وعفت مصطفى الطناوي، (٢٠١٥) ، المناهج مفهومها و أسس بنائها ، ط ١ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
- ٥١ - صابر ، فاطمة عوض ، وميرفت علي خفاجة (٢٠٠٢) ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، ط ١ ، مطبعة الاشعاع الفنية ، الاسكندرية ، مصر .
- ٥٢ - الصباغ ، بسام (٢٠١٧) ، منهجية البحث العلمي ، ط ١ ، دار البشائر ، دمشق ، سوريا .

- ٥٣ - صالح ، عائدة منصور (٢٠١٢) ، تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس في ضوء مهارات التفكير ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، المجلد ع ٤٧ ، القاهرة ، مصر .
- ٥٤ - صالح ، فاضل زامل ، وقصي عجاج سعود ، (٢٠١٤) التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة ، مجلة الأستاذ ، العدد ٢٠٩ ، مج ٢ ، بغداد ، العراق .
- ٥٥ - صليبا ، جميل (١٩٨٢) ، المعجم الفلسفي ، ج ١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان .
- ٥٦ - طعيمه ، رشدي احمد (٢٠٠٤) ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر . .
- ٥٧ - _____ (٢٠١٣) ، المناهج تخطيطها تطويرها تنفيذها ، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٥٨ - عامر ، طارق عبد الرؤوف ، وإيهاب عيسى المصري (٢٠١٦) ، التفكير البصري مفهومه ومهاراته وإستراتيجيته ، ط ١ ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة .
- ٥٩ - عايش ، أحمد جميل (٢٠١٠) ، تطبيقات في الإشراف التربوي ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٦٠ - عباس ، محمد خليل ، وآخرون (٢٠١٤) ، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، عمان .
- ٦١ - عبد الهادي ، نبيل احمد (٢٠٠٣) ، مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٦٢ - عبيدات ، ذوقان ، وآخرون (٢٠١٥) ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ،

- ط ١٧ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن .
- ٦٣ - عبيدو ، علي ابراهيم علي (٢٠١٤) ، **جودة البحث العلمي** ، ط ١ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر .
- ٦٤ - العتوم ، عدنان يوسف وآخرون (٢٠١٤) ، **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية** ، ط ٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- ٦٥ - العتوم ، عدنان يوسف ، وآخرون (٢٠١٤) ، **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق** ، ط ٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- ٦٦ - عرفه ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) ، **تفكير بلا حدود** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر
- ٦٧ - _____ (٢٠٠٦) ، **مفاهيم المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة** ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- ٦٨ - العرنوسي ، ضياء عويد حربي (٢٠١٦) ، **معلم المدرسة الأساسية** ، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٦٩ - العزام ، حسام مسلم كاظم (٢٠١٩) ، **تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير الابداعي** ، **مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع** ، العدد ٤٦ ، العراق .
- ٧٠ - العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) ، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط ١ ، دار ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن .
- ٧١ - عزيز ، حاتم جاسم ، و مريم خالد مهدي (٢٠١٥) ، **المنهج والتفكير** ، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- ٧٢ - عسيري ، محمد بن مفرح ، و وجيه بن قاسم القاسم (٢٠١٦) ، المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة ، ط ١ ، روابط للنشر وتقنية المعلومات ، القاهرة ، مصر
- ٧٣ - عطية ، محسن علي (٢٠١٥) ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٧٤ - _____ (٢٠٠٩) ، البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الاحصائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٧٥ - العفون ، نادية حسين ، و منتهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٢) ، التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٧٦ - عليان ، ربحي مصطفى ، و عثمان محمد غنيم (٢٠٠٢) ، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٧٧ - علي ، محمد السيد (٢٠١١) ، موسوعة المصطلحات التربوية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
- ٧٨ - العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠١٤) ، علم النفس التربوي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٧٩ - العنزي ،مرزوق بن حمود ، و يحيى بن أحمد سهلولي ، (٢٠١٦) ، تحليل محتوى مقررات العلوم للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير المتشعب ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد ٣٢ ، العدد ٣ ، جزء أول ، يوليو ٢٠١٦ .
- ٨٠ - عمر ، سيف الاسلام سعد (٢٠٠٩) ، الموجز في منهج البحث العلمي ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا .

- ٨١ - عمر ، محمود أحمد ، وآخرون (٢٠١٠) ، **القياس النفسي والتربوي** ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٨٢ - العيداني ، عبد الكريم غالي محسن ، ومحمد حكمت عبد الحميد (٢٠١٨) ، **التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية** ، العدد ٤ ، المجلد ٤٣ ، البصرة .
- ٨٣ - عيشور ، نادية سعيد (٢٠١٧) ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ، قسطنطينية ، الجزائر .
- ٨٤ - الغامدي ، ماجد شباب سعد (٢٠١٢) ، **تقويم محتوى كتب العلوم بالصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير مختارة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ٨٥ - غانم ، محمود محمد (٢٠٠٩) ، **مقدمة في تدريس التفكير** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٨٦ - الغرباوي ، أسماء حسن عبد علي (٢٠١٣) ، **التفكير الجانبي وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط .
- ٨٧ - غنيم ، محمد عبد السلام (٢٠٠٤) ، **مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي** ، القاهرة ، مصر .
- ٨٨ - فتح الله ، مندور عبد السلام (٢٠١٥) ، **تحليل محتوى كتب العلوم المفاهيم والتطبيقات** ، ط ١ ، دار النشر الدولي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ٨٩ - قرني ، زبيدة محمد (٢٠١٦) ، **تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها** ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، مصر .

- ٩٠ - قطامي ، يوسف (٢٠٠٧) ، **تعليم التفكير الأطفال** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٩١ - القواسمة ، أحمد حسن ، ومحمد أحمد أبو غزالة (٢٠١٣) ، **تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث** ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٩٢ - الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧) ، **تنمية التفكير بأساليب مشوقة** ، دار ديبونو للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٩٣ - _____ (٢٠٠٩) **دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم** ، ط ٢ ، مركز دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٩٤ - _____ (٢٠٠٩) ، **اثر استخدام العصف الذهني في تدريس الرياضيات على التحصيل والتفكير الجانبي** ، مجلة الأبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، المجلد ٣٤ ، العدد ١ ، ص ١٨٦ - ٢١٤ .
- ٩٥ - _____ (٢٠١٠) ، **التفكير المنظومي توظيفه في التعلم والتعليم واستنباطه من القرآن الكريم** ، ط ١ ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٩٦ - _____ (٢٠١٣) ، **التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات عملية** ، ط ١ ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان ، الأردن .
- ٩٧ - كراجه ، عبد القادر (١٩٩٧) ، **القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة** ، ط ١ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٩٨ - كوافحة ، تيسير مفلح (٢٠٠٣) ، **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة** ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٣ .

- ٩٩ - اللقاني ، أحمد حسين ، (١٩٩٥) ، تطوير مناهج التعليم ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- ١٠٠ - اللقاني ، احمد حسين ، وفارعة حسن محمد (٢٠٠١) ، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- ١٠١ - ماضي ، فهد سالم عودة (٢٠١٩) ، أثر السقالات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مقرر الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة .
- ١٠٢ - مجيد ، سوسن شاكر (٢٠١٤) ، أسس بناء الاختبارات و المقاييس النفسية والتربوية ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، عمان ، الاردن .
- ١٠٣ - محمد ، شاكر جاسم (٢٠١٦) ، المواد الاجتماعية مناهجها وطرائق وأساليب تدريسها ، ط ١ ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بابل ، العراق .
- ١٠٤ - محمد ، طاهر محمد الهادي (٢٠١٢) ، أسس المناهج المعاصرة ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ١٠٥ - محمد ، محمد عبد الرؤوف عبد ربه (٢٠١٦) ، عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد السابع والسبعون ، سبتمبر .
- ١٠٦ - مدكور ، علي احمد (٢٠٠١) ، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ١٠٧ - _____ (٢٠٠٦) ، نظريات المناهج التربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

١٠٨ - مرعي ، توفيق احمد ، ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٩) ، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، ط ٧ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

١٠٩ - مزيد ، أسيل عبد الكريم ، أسماء حسن عبد علي (٢٠١٥) ، التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد (١٧) ، ص (٢٤٠ - ٢٨٢) ، العراق .

١١٠ - المسعودي ، محمد حميد مهدي ، وآخرون (٢٠١٥) ، المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس ، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١١١ - مصطفى ، أمل محمد عوض ، (٢٠١٩) مستويات التفكير الجانبي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر .

١١٢ - مصطفى ، مصطفى نمر (٢٠١٣) ، تنمية مهارات التفكير ، ط ١ ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن .

١١٣ - موسى ، فؤاد محمد (٢٠٠٢) ، المناهج مفهومها أسسها عناصرها تنظيماتها ، دار الكتب ، القاهرة ، مصر .

١١٤ - النعيمي ، محمد عبد العال ، وآخرون (٢٠١٥) ، طرق ومناهج البحث العلمي ، الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان .

١١٥ - نور ، زهرة محمد عبد الله (٢٠١٣) ، تحليل وتقويم محتوى كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي في ضوء المعايير من وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

١١٦ - نوفل ، محمد بكر (٢٠٠٩) ، الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ، ط ١ ، مركز دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١١٧ - الهاشمي ، عبد الرحمن ، و علي محسن عطية ، (٢٠١٤) ، تحليل مضمون المناهج الدراسية ، ط ٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

١١٨ - اليعقوبي ، حيدر(٢٠١٣)، التقييم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية ، ط ١ ، مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية ، النجف الأشرف ، العراق

المصادر الأجنبية :

١ – Buljac, A. (٢٠١٥). Lateral thinking: Creativity Stepdy Step .

DoktorskiStudijna FSB : Uvod u Znanstvenoistreazivacki rad , ١-٥.

٢- De Bono,E (١٩٩٧)..Lateral Thinking : text Book Of Creativity .

London : Penguin Books

٣- De Bono (١٩٩٨) . de Bono thinking course , New York : Facts on File , Inc .

٤ - De Bono , E . (١٩٩٠) : L ateral thinking " Creativity Step by Step " Harper & Row Publishers , New York

٥ - De Bono , E .(٢٠٠٦)..Serious Creativity .Edward De Bono's Serious Creativity demonstration .

٦ - Ebel ,Robert (Practice ١٩٧٢) Essential of education measurement- .٢end Engle .Wood, Hall, Clift's, New Jersey

٧ – Kumari, S , Aggarwal, M, (٢٠١٢). Intelligence and Achivement as the correlates of lateral thinking of the student teachers , International Indexed &Referred Research journal , V(٤) , No (٣).

٨ - Lawrence, A. Xavier, A. (٢٠١٣). Lateral Thinking of Prospective Teachers Journal of Educational Reflection, ١ (١), ٢٨ - ٣٢.

Available Online at : www.eric.ed.gov

الملاحق

ملحق رقم (١)



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ / طرائق تدريس التاريخ

أراء الخبراء والمحكمين في صلاحية فقرات مهارات التفكير الجانبي بصيغتها الأولية

الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم بـ "تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي" وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، أعد الباحث مقياس للتفكير الجانبي والذي عرفه ادوارد دي بونو (De Bono، ١٩٩٧)، بأنه: "ذلك التفكير الذي يهتم بكسر قيود مفاهيم الأفكار القديمة، ويؤدي لتغيير الاتجاه والنظر بطرق مختلفة للأشياء التي اعتدنا النظر إليها بنفس الطريقة ذاتها، وأحد أوجه التفكير الجانبي هو التحرر من تلك الأفكار القديمة (De Bono، ١٩٩٧: ٨)".

لذا أعد الباحث قائمة بالمهارات التي تدل على التفكير الجانبي مع الإشارة إلى توصيف هذه المهارات، ولما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية وسعة اطلاع في هذا المجال يضع الباحث بين أيديكم هذه المقياس لبيان آرائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة حول مدى ملائمتها للبحث لما ترونه مناسباً مع خالص الشكر والامتنان والتقدير.

الباحث

حسن مهدي حسن

المشرف

أ.م.د. صلاح مجيد السعدي

١ - مهارة توليد ادراكات جديدة : وفيها يدرك الطالب الأشياء من خلال التفكير فيها ، والإدراك هنا يعني التفكير العرضي والوعي الهادف لما يقوم به الطالب من عمليات عقلية بغرض الفهم واتخاذ القرار وحل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما .

ت	مهارة توليد ادراكات جديدة	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١	يتضمن محتوى الكتب آيات قرآنية تؤيد الأحداث التاريخية والجغرافية الموجودة فيه .			
٢	يتضمن محتوى الكتب الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤيد الأحداث التاريخية فيه .			
٣	تتضمن كتب المواد الاجتماعية عدداً من الخرائط الجغرافية التي تتناول الظواهر الطبيعية والبشرية .			
٤	كتب المواد الاجتماعية تتبع اشتقاق الحقائق التاريخية وتفسيرها وربطها بالحاضر .			
٥	تستخدم كتب المواد الاجتماعية المدخل التاريخي للوصول الى فكرة جديدة .			
٦	تُطبق الكتب الارتباط المنطقي في العلاقات التي توصل الى متغيرات جديدة .			
٧	توجه الكتب الطلبة لتوظيف الخبرات السابقة في توليد الأفكار الجديدة .			
٨	تُقدم الكتب أفكاراً متعددة لمساعدة الطلبة في الوصول للمعرفة التاريخية والمعلومة الجغرافية .			

٢ - مهارة توليد مفاهيم جديدة: تعتبر المفاهيم عند دي بونو مجموعة من الأساليب والطرق العامة لعمل الأشياء والأعمال ، ويعبر عن المفاهيم عادة بطرق واضحة ، ولكي يُعبر عن المفهوم لابد من بذل مجهود يستخلص هذا المفهوم ، وللمفاهيم ثلاثة أنواع : مفاهيم غرضيه ، مفاهيم آليه ، مفاهيم القيمة .

ت	مهارة توليد مفاهيم جديدة	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١	يتضمن محتوى كتب المواد الاجتماعية أمثلة متنوعة للمفاهيم التاريخية والجغرافية الواردة فيها			
٢	يوفر المحتوى أمثلة متعددة ورسوم ومخططات متنوعة لتوضيح المفهوم .			
٣	توجه الكتب الطلبة للربط بين المفاهيم وتفسيرها .			
٤	تساعد الطلاب على توظيف المفاهيم والعلاقات والمهارات في مواقف جديدة .			
٥	تشجع الطلاب على إعادة صياغة المفاهيم والعلاقات بطريقة غير مألوفة .			
٦	تساعد الكتب الطلبة على اكتشاف روابط مشتركة بين المفاهيم التاريخية والجغرافية .			
٧	تساعد الكتب الطلبة على اكتساب عدد كبير من المفاهيم المرتبطة بالموضوع .			
٨	توجه الكتب الطلبة للتعبير عن المفاهيم الجديدة بالصور أو الرموز أو الأشكال الأخرى .			

٣ - مهارة توليد بدائل (حلول) جديدة: من سمات التفكير الجانبي اهتمامه باكتشاف وتوليد طرق جديدة من أجل إعادة وتنظيم المعلومات المتاحة وكذلك توليد حلول جديدة بدلا السير في خطوط مستقيمة ، والتي تقود بدورها نحو تطور نمط واحد من التفكير .

ت	مهارة توليد بدائل (حلول) جديدة	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
١	تساعد كتب المواد الاجتماعية الطلبة في مناقشة بدائل الحلول الجديدة .			
٢	تعرض كتب المواد الاجتماعية الايجابيات والسلبيات في الموضوعات التي تتناولها .			
٣	توجه الكتب الطلبة إلى عرض حلول وبدائل تتسم وبالأصالة والندرة			
٤	تحت الكتب الطلبة على تقديم أمثلة مختلفة حول المفهوم التاريخي والجغرافي .			
٥	تحول الكتب الحقيقة التاريخية والجغرافية الى مجموعة ملاحظات مرتبطة بها .			
٦	يتضمن المحتوى بدائل متنوعة لحل المشكلات التاريخية بأكثر من طريقة .			
٧	يراعي الافتراضات والحقائق التي يمكن الاعتماد عليها في حل المشكلات .			
٨	تبتكر الكتب أساليب وبدائل التحفيز متنوعة للاستنتاج وتفسير الحقائق التاريخية والجغرافية .			

٤ - مهارة توليد أفكار جديدة : يعتبر توليد الأفكار الجديدة من أهم أساسيات ومهارات التفكير الجانبي ، وتعتبر الفكرة عند دي بونو بأنها شيء يتصور ويفهم من خلال العقل فقط ، والأفكار هي طرق مادية تستخدم لتطبيق المفاهيم ، ويجب أن تكون الفكرة محددة ويجب أن توضع الفكرة موضع التنفيذ والممارسة .

تحتاج إلى تعديل	غير صالحة	صالحة	مهارة توليد أفكار جديدة	ت
			تُعطى كتب المواد الاجتماعية الحل في توليد الأفكار بطريقتها وأسلوبها الخاص .	١
			تعتمد كتب المواد الاجتماعية الأفكار المولدة في مناقشة الطلبة وإعطاء أفكارهم بجدية .	٢
			تنمي قدرات الطلبة برسم بعض المخططات الجغرافية والتاريخية لتوليد أفكار جديدة .	٣
			تنمي قدرات الطلبة على الربط بين الماضي والحاضر بالأمثلة الحياتية اليومية .	٤
			يهتم محتوى الكتب بسرد المعلومات والإحداث التاريخية وعرض المقومات الجغرافية بشكل متسلسل .	٥
			توجه الكتب الطلبة للتفكير في عناصر خارج الموضوع لكنها ذات صلة به لتوليد أفكار جديدة .	٦
			يقدم المحتوى أفكاراً ومشكلات تاريخية مألوفة للطلاب متفقة مع الموقف اليومي .	٧
			توجيه الطلبة لطريقة التفكير وأسلوب بناء المعلومات بأسلوبه وطريقته الخاصة .	٨

٥ - مهارة توليد إبداعات جديدة: يؤكد دي بونو أن الإبداع هو العمل على انشاء أشياء وإبداعات جديدة بدلا من تحليل الأحداث القديمة ، لأن أنتاج الإبداعات والتجديدات من أساسيات التفكير الجانبي ، وغالبا ما يكون توليد الإبداعات المألوفة سريعا وواضحا بينما يكون أنتاج الإبداعات الأصلية يحدث ببطء .

ت	مهارة توليد إبداعات جديدة	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١	تتوصل كتب المواد الاجتماعية إلى استنتاجات معينة			
٢	تشجع كتب المواد الاجتماعية في تعدد المحاولات من اجل توليد إبداعات جديدة .			
٣	تُنظم كتب المواد الاجتماعية الأفكار وتصنفها في مجالات أبداعية .			
٤	توجه الكتب الطلبة لتنظيم الأفكار بربط تاريخي .			
٥	تتمي الكتب مهارة التفريق بين الإبداع والأفكار .			
٦	توجه الطلبة إلى أساليب متنوعة وطرائق أبداعية مبتكرة للوصول إلى الحل .			
٧	التنوع في إيصال المادة التاريخية والجغرافية بطرق وأساليب أبداعية متنوعة .			
٨	تساعد الكتب الطلبة على توظيف المعلومة التاريخية والجغرافية في تقديم حلول أبداعية .			

ملحق رقم (2)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين حسب اللقب العلمي

ت	اللقب العلمي	أسم المحكم	الاختصاص	الجامعة
١	أ. د	أوراس هاشم الجبوري	طرائق تدريس عامة	جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢	أ. د	جبار رشك السلطاني	طرائق تدريس التاريخ	جامعة القادسية كلية التربية للعلوم الإنسانية
٣	أ. د	حاكم موسى عبد الحساوي	طرائق تدريس التاريخ	الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء
٣	أ. د	حسين جدوع مظلوم	طرائق تدريس التاريخ	جامعة القادسية كلية التربية للعلوم الإنسانية
٤	أ. د	حيدر حاتم فالح العجرش	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بابل كلية التربية الأساسية
٥	أ. د	رياض كاظم عزوز الكريطي	طرائق تدريس عامة	جامعة بابل كلية التربية الأساسية
٦	أ. د	سعد جويد الجبوري	طرائق تدريس التاريخ	جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية
٧	أ. د	صادق عبيس الشافعي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية
٨	أ. د	عدي عبيدان سلمان الجراح	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية
٩	أ. د	علي تركي الفتلاوي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٠	أ. د	علي موحان عبود	طرائق تدريس الاجتماعيات	الجامعة المستنصرية كلية العلوم الإنسانية

جامعة بابل كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس العامة	محمد حميد المسعودي	أ. د.	١١
جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية	طرائق تدريس التاريخ	محمود حمزة عبد الكاظم	أ. د.	١٢
الكلية التربوية المفتوحة في الديوانية	طرائق تدريس التاريخ	حميد مهدي راضي	أ. م. د.	١٤
الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء	طرائق تدريس التاريخ	صالح صاحب كاظم الجبوري	أ. م. د.	١٥
جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق التدريس العامة	عايد خضير الطائي	أ. م. د.	١٦
الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية	قياس وتقويم	محمد عبد الكريم طاهر	أ. م. د.	١٧
جامعة بابل كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس التاريخ	مهدي جادر حبيب	أ. م. د.	١٨
جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية	طرائق تدريس التاريخ	سرمد اسد خان محسن الدعمي	أ. م.	١٩
جامعة بابل كلية التربية الاساسية	طرائق تدريس الجغرافية	سعد طعمه بليل	أ. م.	٢٠

ملحق رقم (3)



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ
طرائق تدريس التاريخ

أراء الخبراء والمحكمين في صلاحية فقرات مهارات التفكير الجانبي بصيغتها النهائية
الأستاذ الفاضل المحترم
تحية طيبة ...

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم بـ "تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الجانبي " وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ، أعد الباحث مقياس للتفكير الجانبي والذي عرفه ادوارد دي بونو(De Bono ، ١٩٩٧) بأنه : " ذلك التفكير الذي يهتم بكسر قيود مفاهيم الأفكار القديمة ، ويؤدي لتغيير الاتجاه والنظر بطرق مختلفة للأشياء التي اعتدنا النظر إليها بنفس الطريقة القديمة ، وأحد أوجه التفكير الجانبي هو التحرر من تلك الأفكار القديمة (De Bono،١٩٩٧ : ٨) .
لذا اعد الباحث قائمة بالمهارات التي تدل على التفكير الجانبي مع الإشارة إلى توصيف هذه المهارات ، ولما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية وسعة اطلاع في هذا المجال يضع الباحث بين أيديكم هذه المقياس لبيان آرائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة حول مدى ملائمتها للبحث لما ترونه مناسباً مع خالص الشكر والامتنان والتقدير .

الباحث

حسن مهدي حسن

المشرف

أ.م. د. صلاح مجيد السعدي

١ - مهارة توليد ادراكات جديدة : الادراك هو الوعي أو الفهم الذي يصبح فيه المتعلم مدركاً للأشياء من خلال التفكير فيها ، ويعتبر الإدراك أيضاً نوعاً من التفكير الفرضي الواعي الهادف والذي يقوم المتعلم من خلاله بعمليات عقلية ذهنية تفرض الفهم أو اتخاذ القرار أو الحكم على الأشياء أو حل المشكلات أو القيام بعمل ما .

ت	مهارة توليد ادراكات جديدة	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١	يتضمن محتوى الكتب آيات قرآنية تؤيد الاحداث التاريخية والجغرافية الموجودة فيه .			
٢	يتضمن محتوى الكتب بعض الاقوال والأحاديث النبوية الشريفة التي تؤيد الاحداث التاريخية فيه .			
٣	تتضمن كتب المواد الاجتماعية عدداً من الخرائط الجغرافية التي تتناول الظواهر الطبيعية والبشرية .			
٤	كتب المواد الاجتماعية تتبع اشتقاق الحقائق التاريخية وتفسيرها وربطها بالحاضر .			
٥	تستخدم كتب المواد الاجتماعية المدخل التاريخي للوصول الى فكرة جديدة .			
٦	تُطبق الكتب الارتباط المنطقي في العلاقات التي توصل الى متغيرات جديدة .			
٧	توجه الكتب الطلبة لتوظيف الخبرات السابقة في توليد الأفكار الجديدة .			
٨	تُقدم الكتب أفكاراً متنوعة لمساعدة الطلبة في الوصول للمعرفة التاريخية والمعلومة الجغرافية .			

٢ - مهارة توليد مفاهيم جديدة: تعتبر المفاهيم عند دي بونو مجموعة من الأساليب والطرق العامة لعمل الأشياء والأعمال ، ويعبر عن المفاهيم عادة بطرق واضحة ، ولكي يُعبر عن المفهوم لابد من بذل مجهود يستخلص هذا المفهوم ، وللمفاهيم ثلاثة أنواع : مفاهيم غرضيه ، مفاهيم إليه ، مفاهيم القيمة .

ت	مهارة توليد مفاهيم جديدة	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
٩	يتضمن محتوى كتب المواد الاجتماعية أمثلة متنوعة للمفاهيم التاريخية والجغرافية الواردة فيها .			
١٠	يوفر المحتوى أمثلة متعددة ورسوم ومخططات متنوعة لتوضيح المفهوم .			
١١	توجه الكتب الطلبة للربط بين المفاهيم وتفسيرها .			
١٢	تساعد الطلاب على توظيف المفاهيم والعلاقات والمهارات في مواقف جديدة .			
١٣	تشجع الطلاب على إعادة صياغة المفاهيم والعلاقات بطريقة غير مألوفة .			
١٤	تساعد الكتب الطلبة على اكتشاف روابط مشتركة بين المفاهيم التاريخية والجغرافية .			
١٥	تساعد الكتب الطلبة على اكتساب عدد كبير من المفاهيم المرتبطة بالموضوع .			
١٦	توجه الكتب الطلبة للتعبير عن المفاهيم الجديدة بالصور أو الرموز أو الأشكال الأخرى .			

٣ - مهارة توليد بدائل (حلول) جديدة: من سمات التفكير الجانبي اهتمامه باكتشاف وتوليد طرق جديدة من أجل إعادة وتنظيم المعلومات المتاحة وكذلك توليد حلول جديدة بدلا السير في خطوط مستقيمة ، والتي تقود بدورها نحو تطور نمط واحد من التفكير .

ت	مهارة توليد بدائل (حلول) جديدة	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١٧	تساعد كتب المواد الاجتماعية الطلبة في مناقشة بدائل الحلول الجديدة .			
١٨	تعرض كتب المواد الاجتماعية الايجابيات والسلبيات في الموضوعات التي تتناولها .			
١٩	توجه الكتب الطلبة الى عرض حلول وبدائل تتسم بالجدة والأصالة .			
٢٠	تحت الكتب الطلبة على تقديم أمثلة مختلفة حول المفهوم التاريخي والجغرافي .			
٢١	تحول الكتب الحقيقة التاريخية والجغرافية الى مجموعة ملاحظات مرتبطة بها .			
٢٢	يتضمن المحتوى بدائل متنوعة لحل المشكلات التاريخية بأكثر من طريقة .			
٢٣	يراعي الافتراضات والحقائق التي يمكن الاعتماد عليها في حل المشكلات .			
٢٤	تبتكر الكتب أساليب وبدائل التحفيز المتنوعة للاستنتاج وتفسير الحقائق التاريخية والجغرافية .			

٤ - مهارة توليد أفكار جديدة : يعتبر توليد الأفكار الجديدة من أهم اساسيات ومهارات التفكير الجانبي ، وتعتبر الفكرة عند دي بونو بأنها شيء يتصور ويفهم من خلال العقل فقط ، والأفكار هي طرق مادية تستخدم لتطبيق المفاهيم ، ويجب أن تكون الفكرة محددة ويجب أن توضع الفكرة موضع التنفيذ والممارسة .

تحتاج إلى تعديل	غير صالحة	صالحة	مهارة توليد أفكار جديدة	ت
			تُعطي كتب المواد الاجتماعية الحل في توليد الأفكار بطريقتها وأسلوبها الخاص .	٢٥
			تعتمد كتب المواد الاجتماعية الأفكار المولدة في مناقشة الطلبة وإعطاء أفكارهم .	٢٦
			تنمي قدرات الطلبة برسم بعض المخططات الجغرافية والتاريخية لتوليد أفكار جديدة .	٢٧
			تنمي قدرات الطلبة على الربط بين الماضي والحاضر بالأمثلة الحياتية اليومية .	٢٨
			يهتم محتوى الكتب بسرد المعلومات والإحداث التاريخية وعرض المقومات الجغرافية بشكل متسلسل .	٢٩
			توجه الكتب الطلبة للتفكير في عناصر خارج الموضوع لكنها ذات صلة به لتوليد أفكار جديدة .	٣٠
			يقدم المحتوى أفكاراً ومشكلات تاريخية مألوفة للطلاب متفقة مع الموقف .	٣١
			توجيه الطلبة لطريقة التفكير وأسلوب بناء المعلومات بأسلوبه وطريقته الخاصة .	٣٢

٥ - مهارة توليد إبداعات جديدة :يؤكد دي بونو أن الإبداع هو العمل على إنشاء أشياء وإبداعات جديدة بدلا من تحليل الأحداث القديمة ، لأن أنتاج الإبداعات والتجديدات من أساسيات التفكير الجانبي ، وغالباً ما يكون توليد الإبداعات المألوفة سريعاً وواضحاً بينما يكون أنتاج الإبداعات الأصلية يحدث ببطء .

ت	مهارة توليد ابداعات جديدة	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
٣٣	تتوصل كتب المواد الاجتماعية الى استنتاجات معينة			
٣٤	تشجع كتب المواد الاجتماعية في تعدد المحاولات من اجل توليد ابداعات جديدة .			
٣٥	تُنظم كتب المواد الاجتماعية الأفكار وتصنفها في مجالات ابداعية .			
٣٦	توجه الكتب الطلبة لتنظيم الأفكار بربط تاريخي .			
٣٧	تتمي الكتب مهارة التفريق بين الابداع والأفكار .			
٣٨	توجه الطلبة الى أساليب متنوعة وطرائق ابداعية مبتكرة للوصول الى الحل .			
٣٩	التنوع في إيصال المادة التاريخية والجغرافية بطرق وأساليب ابداعية متنوعة .			
٤٠	تساعد الكتب الطلبة على توظيف المعلومة التاريخية والجغرافية في تقديم حلول ابداعية .			

ملحق رقم (4)

نموذج من عينة التحليل

الفصل الأول من كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط

تاريخ نشوء الحضارات القديمة

الحضارة : هي نظام اجتماعي يميز كل أمة من الأمم من حيث العادات والتقاليد والموروث الثقافي والتاريخي ومقدرة الإنسان في كل حضارة على الإبداع في الفنون والآداب والعلوم . ان البيئة الطبيعية تمثل ميدانا لإبداعات الإنسان التي تظهر عند حاجته لها ، ويمكن ملاحظة معالم الحضارة في نتاجات الإنسان العلمية والأدبية والعمرانية ، التي تدل على طريقة عيشه واستمراره في الحياة . ظهرت الحضارات الأولى في مناطق متفرقة من العالم وفي أوقات متباينة ، وجميعها تأثرت بعوامل طبيعية حفزت القدرات البشرية فأنتجت حضارة إنسان في مكان وزمان معينين .

ولدراسة تاريخ الحضارات القديمة فوائد منها :

- ١ - التعرف الى تراث البشرية منذ أقدم العصور الى الوقت الحاضر .
- ٢ - الاستفادة من التجارب والدروس الماضية لبناء حاضر ومستقبل أفضل .
- ٣ - إضافة علم التاريخ والحضارة لكسب المزيد من المعرفة عن الماضي وأحواله .
- ٤ - الفخر والاعتزاز بماضيها الذي يشجعنا على مواصلة مسيرة الحضارة .
- ٥ - التعرف الى المستوى الحضاري للشعوب وطريقة تفكيرهم وعيشتهم ومنجزاتهم .

ومن أبرز عناصر الطبيعة المؤثرة في نشأة الحضارات هي :

١ - التضاريس :بدأ الإنسان حياته من كهوف الجبال لكونها مسكناً طبيعياً يقيه أحوال المناخ وضراوة الحيوانات المفترسة ، ثم انتقل إلى الأراضي المجاورة المتموجة التي تتوافر فيها المياه بأشكالها كالعيون والواحات والبحيرات وروافد الأنهار ، آذ تعلم حرفة الزراعة وانتقل إلى السهول ليزرعها ويسقيها من أنهار دائمة الجريان ، فأصبحت السهول مراكز الحضارة الأولى ، وقد أدت وفرة إنتاج الطعام النباتي والحيواني إلى تفرغ الإنسان للتأمل والإبداع والاكتشاف .

٢ - المناخ :كانت الأرض تحت ظروف العصر الجليدي الأخير الذي بدأ بالتراجع الى القطبين منذ نحو (١٢ ألف سنة ق.م) فتغيرُ مناخ الأرض نحو الدفء والجفاف ، مما أوجب اللجوء إلى مجاري الأنهار وتنظيمها وضبط فيضاناتها .

٣ - الماء :ارتبط وجود الإنسان بتوافر الماء لأغراض حياتية وزراعية وصيد ونقل ومع تطور حاجات الإنسان وتزايد عدد السكان احتضنت وديان الأنهار أكبر القرى والمدن وأقوى الدول والممالك ، بل أصبحت محط أنظار الغزاة .

٤ - التربة الخصبة :اعتمد الإنسان القديم في غذائه على ما يلتقطه من ثمار النباتات ويصطاده من الحيوانات متنقلاً في بيئات متنوعة ، بعد تعلمه حرفة الزراعة ارتبط بالأرض الخصبة المنبسطة المروية مستقراً عليها في مسكنة ومزرعته وقريته وما احتوته من معبد ودار للحاكم ، لذا ظهرت أولى الدول في سهول فيضية مروية من الأنهار ، مثل وديان بلاد الرافدين والنيل والسند والكنج والأصفر .

٥ - الأشجار والصخور والمعادن :كانت أدوات الإنسان القديم بدائية أخذها من الطبيعية مباشرة ومنها الأشجار لأغراض القطع والدفاع والصيد ، ثم تعلم شحذ الصخور فأصبحت أكثر كفاءة ، وبعد اكتشافه للنار استخدمها في صناعة الفخار وصهر المعادن لصناعة الأواني والأسلحة وأدوات الزراعة ، فأصبحت أكثر تحكماً بعناصر الطبيعة .

عصور ما قبل التاريخ :

ارتبط الإنسان منذ أقدم العصور بسلسلة من الحضارات ، فمنذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض أخذ يبحث عن الأسباب التي توفر له العيش والاستقرار وبناء المجتمع ، فنظم حياته ونظم علاقاته مع غيره من سائر البشر ، واستطاع بناء حضارات عريقة لاتزال أثارها باقية . وسميت بعصور ما قبل التاريخ لسبقها اختراع الكتابة ، وفيها اعتمد الإنسان على قوته البدنية للحصول على حاجاته اليومية ولم يتوصل الى معرفة المدنية كالزراعة وتدجين الحيوانات ولم يعرف حياة الاستقرار ، وسميت بالعصور الحجرية لأن الإنسان صنع أكثر أدواته وآلاته من الحجارة ، فضلاً عن العظام والعصي .

وقسمت هذه العصور على أربعة عصور رئيسية هي :

١ - العصر الحجري القديم :عاش إنسان ذلك العصر في الكهوف والجبال ، واعتمد في عيشة على جمع القوت والتنقل وعدم الاستقرار وصنع أدواته من الأحجار الطبيعية كالمقاشط ومن جذوع وغصون الأشجار ، كالعصي فضلاً عن عظام الحيوانات التي استخدمها في الدفاع عن نفسه وحياته اليومية .

٢ - العصر الحجري الوسيط :انتقل فيه الإنسان إلى إنتاج القوت بدلاً من جمعه ، وعرف الزراعة وتدجين الحيوانات وترك حياة التنقل واستقر في قرى بسيطة إذ اتفق الباحثون والمختصون على أن قرية (جرمو) تمثل أهم المواقع الأثرية للعصر الحجري الحديث على الرغم من قدمها . أن أثار هذا العصر قد وجدت في مواقع وأماكن مختلفة من العراق ، ولا لاسيما في الملاجئ الصخرية والكهوف ، ومنها كهف (زرزري) و (بالي كورا) وموقع

(كريم شهر) وغيرها من الأماكن في شمال العراق . ومن الأدوات المصنوعة الرحي والمساحق والمدقات والمطارق والسكاكين ومقابض المناجل ومواد الزينة مثل خزر القلائد المصنوعة من العظام ومن أسنان بعض الحيوانات .

٣ - العصر الحجري الحديث : لقد ازدادت معرفة الإنسان بأساليب الزراعة فظهرت القرى الزراعية مثل قرية (حسونه) في شمالي العراق ، وقد استقر هؤلاء الزراع في بيوت قرب أراضيهم التي حرثوها بمعازق ومناجل ، كما اعتمدوا أيضاً في الحراثة على اله حجرية مثلثة حادة الحافة ، إذ أن اغلب آلاتهم مصنوعة من الحجر ، وأصلبهم حجر الصوان ، ومن المرجح أنهم عرفوا الغزل والحياكة ، فضلاً عن نشوء الملكية الفردية أي ملكية الحقل وأدوات الإنتاج البدائية وظهرت في هذا العصر أولى القرى الزراعية في الوديان المنتشرة بين السلاسل الجبلية حيث يتوافر المناخ الملائم والحيوانات والنباتات البرية الصالحة للتدجين وتعد قرية (جرمو) أقدم المستوطنات (المستقرات) الزراعية في العراق والشرق الأدنى الذي يشمل بلدان العراق ، ومصر ، وبلاد الشام ، وبلاد فارس ، وبلاد الأناضول ، واسيا الصغرى

٤ - العصر الحجري المعدني : أن لهذا العصر مكانة مهمة في تطور حضارة بلاد الرافدين بوجه خاص وبلدان الشرق الأدنى القديم بوجه عام ، رافقها اكتشاف الإنسان للمعادن واستعمالها في صنع الآلات والأدوات إلى جانب الأحجار ومنها النحاس والرصاص ، ويتميز هذا العصر بخصائص منها :

- ١ - ازدياد القرى الزراعية وتطورها إلى المدن التاريخية .
- ٢ - انتقال الإنسان من مرحلة الاكتفاء الذاتي من الغذاء إلى مرحلة التبادل بفائض الإنتاج من السلع والحاجات وظهور فكرة الاستثمار .
- ٣ - بداية الاستيطان في السهول الزراعية وظهور زراعة الري عن طريق الأنهار والجدول .

٤ - امتاز فخار هذا العصر بالتلوين والزخرفة ويعد أجمل ما أنتجته الحضارات القديمة ليس في بلاد الرافدين فحسب بل ومناطق الشرق الأدنى القديم عامة .

يتمتع إنسان عصور ما قبل التاريخ بخصائص مهمة منها :

- ١ - اعتماده بالدرجة الأولى على الطبيعة في تأمين قوته اليومي .
- ٢ - استخدامه للحجارة الطبيعية والعصي وعظام الحيوانات لتأمين نفسه .
- ٣ - أخذ الإنسان بالاستقرار والسكن في بيوت من الطين تاركاً الكهوف وسفوح الجبال .
- ٤ - اختراعه للكتابة يعد حداً فاصلاً بين عصر ما قبل التاريخ وبعدها .
- ٥ - ظهرت المعالم والملاحم الأولى للحضارة في العصر المسمى الشبيه بالكتابي والمتضمن عصر (الوركاء) و (دور جمدة نصر) وعصر (فجر السلالات الأول) .

أبرز إبداعات الإنسان التي ساعدت في التحدي من أجل البقاء وأسهمت في تطور الحضارة :

- ١ - اكتشاف الزراعة : كانت الثروة الزراعية منعطفاً في تاريخ الإنسان ، لأنها أتاحت المجال لإنتاج الطعام وبقاء عدد أكبر من البشر وتجمعهم في قرى زراعية ثم مدن ودويلات وممالك ، تعتمد في قوتها على فرة الطعام من جهة ، وإقامة الأسوار وامتلاك الأسلحة وعقد المعاهدات من جهة أخرى ، مما أدى الى زيادة التنظيم والاستقرار وصولاً إلى الإبداع العلمي والأدبي .
- ٢ - اكتشاف النار وصهر المعادن وطرقها : كانت النار أول مصدر للطاقة استخدمه الإنسان من الطبيعة مباشرة لأغراض الطبخ وتخويف الحيوانات وأذابه القار للمباني وصهر الصخور لاستخراج المعادن وسبكها لإنتاج الأواني و الأسلحة والمحاريث .

٣ - اختراع الكتابة : تُعد الكتابة أساساً وأداة لكل إبداعات الإنسان اللاحقة ، إذ بدأ تاريخ الإنسان عندما صور وكتب عن فعالياته اليومية ، من صيد ورعي وزراعة وعبادة وحرب واحتفالات وشرائع وضعها لتنظيم حياة السكان اجتماعياً واقتصادياً ودينياً ، إذ تطورت أساليب الكتابة من الصور الى الحروف ثم الأبجدية التي سهلت التواصل بين الناس والحضارات .

٤ - تسخير الحيوانات واختراع العجلة والقارب : احتاج الإنسان إلى التنقل ببسر وسرعة أفضل من قدراته الجسمية ، لذا استخدم الحمير والخيول والجمال للتنقل في بيئات متنوعة ، وسلك طريق النهر مستخدماً جذوع الأشجار ثم القوارب ، وبعد اختراعه للعجلة زادت المسافات والحمولات المنقولة لأغراض المتاجرة وتوسيع رقعة استثمار الأرض الزراعية والنفوذ السياسي .

ملحق رقم (5)

نموذج من عينة التحليل

الفصل الرابع من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

تاريخ مكة قبل الإسلام

اولاً / مكة - موقعها - مناخها :

اسم مكة أو مكرب كلمة يمنية مكونة من (مك) و (رب) بمعنى (بيت الرب) أو الاله ، قيل لازدحام الناس بها ، وقيل أنها سميت مكة لان العرب قبل الإسلام تقول لا يتم حجنا حتى نأتي مكان الكعبة فنمك فيه أي نصفر صفير .

ورد في قوله تعالى :

وقيل أن المقصود ببكة موضع البيت أي الكعبة وبكة تعني القرية نفسها . وقيل أن بكة الكعبة والمسجد ، ومكة بكة هو موضع البيت ومكة الحرم كله .

الموقع الجغرافي :

تقع مدينة مكة المكرمة في بلاد الحجاز غرب شبه الجزيرة العربية وتحديداً على السفوح الدنيا لجبال السراة غرب المملكة العربية السعودية (حالياً) يحدها من الغرب البحر الأحمر ، ومن

الشمال المدينة المنورة ومن الشرق مدينة الرياض ومن الجنوب عسير اما موقعها الفلكي فتقع مكة المكرمة عند تقاطع دائرتي العرض ٢٥,٢١ شمالاً وخطي طول ٤٩,٣٩ شرقاً وترتفع عن سطح الأرض بمقدار ٣٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر .

التضاريس :

تتميز مكة المكرمة بتنوع تضاريسها وتعقد سطحها اذ تتكون اغلبها من مجموعات من السلاسل الجبلية والتلال المرتفعة التي تتراوح ارتفاعاتها بين ٢٥٠ إلى أكثر من ٧٠٠ متر فوق سطح البحر ، وتنتشر المرتفعات الجبلية على طول الأقسام الشرقية من المدينة ، فضلاً عن الوديان والسهول والتلال وتنقسم المناطق المحيطة بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة إلى جزأين طوليين رئيسيين موازيين للبحر الأحمر هما الجزء الشرقي الذي يتميز بجباله الشاهقة ، أما الجزء الغربي فيتكون من سهل منبسط يمتد من سفوح المرتفعات حتى البحر الأحمر . وتضم منطقة

مكة المكرمة والمشاعر المقدسة مجموعات من المظاهر التضاريسية منها جبل ثور وغار حراء الذي يقع الى الشمال الشرقي من مدينة مكة المكرمة ثم مجموعة التلال الغربية وهي التلال الصخرية الواقعة على الجانب الآخر من وادي ابراهيم .

المناخ :

تقع مكة المكرمة من ضمن المنطقة الانتقالية بين تأثيرات مناخ البحر المتوسط والمناخ الموسمي وتتأثر المنطقة في فصل الصيف بالجهات المدارية ويبلغ معدل الحرارة السنوي حوالي ٣١ درجة مئوية ، وتختلف درجة الحرارة بين فصل وآخر فقد تصل في الصيف إلى ٤٨ درجة مئوية ، في حين تنخفض في فصل الشتاء الى ١٨ درجة مئوية ، أما الأمطار التي

تسقط على مكة فهي من النوع الأمطار الصحراوية التي تتصف في الغالب بعدم الانتظام سواء في غزارتها أو أوقات سقوطها .

ثانياً / مكة زمن إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل (عليهما السلام) .

إبراهيم وابنه إسماعيل (ع) :

أن أقدم من حكم مكة والحجاز هم قبيلة جرهم القحطانية ، وعندما استقر النبي إبراهيم الخليل عليه السلام وابنه إسماعيل مع امه هاجر (الجرهمية) لغرض عبادة الله تعالى ، وأمره الله تعالى ببناء البيت وساعده في بنائه ولده إسماعيل الذي كان يأتي بالحجر من عدة جبال وقد أشار الله تعالى الى ذلك في القرآن الكريم :

قال تعالى :

ومن ثم ولد إسماعيل من زوجته الجرهمية اثنا عشر ولداً . وأن ولاية البيت قد أصبحت بيد ابنه نابت إلى أن توفي . وقد استمر الحكم والسلطان في مكة لبني إسماعيل ولقبيلة جرهم مدة طويلة من الزمن إلى أن نزلت قبيلة يمنية أخرى هي قبيلة خزاعة فأزاحتهم عن ولاية البيت .

ثالثاً / مكة في عهد قصي بن كلاب

عاش قصي بن كلاب في مكة ، في أوائل القرن الخامس للميلاد ، وهو الجد الخامس للرسول محمد بن عبد الله (ص) وينتسب إلى قبيلة قريش التي هي فرع من قبيلة كنانة التي كانت مقيمة في مكة منذ زمن بعيد ، وشاركت قبيلة خزاعة في إدارة شؤون مكة قاصياً رجلاً حازماً بارعاً

، لذا فقد لفت إليه الأنظار في مكة . تولى قصي زعامة مكة خلفاً لسيدها الخزاعي على الرغم من أن قاصياً لم يكن ينتمي إلى قبيلة خزاعة ، واستعان بأبناء قبيلته ، وقد عرف قصي بشجاعته وحكمته .

وقد ولد قصي عدد من الأولاد منهم عبد مناف واسمه المغيرة ويقال له (قمر البطحاء) والبطحاء اسم من أسماء مكة ، وذلك لحسنه وجماله ثم خلف عبد مناف أولاداً منهم هاشم وكان اسمه عمراً وله مآثر جمة . لقب بـ (هاشم) لأنه عندما مرت بقريش مجاعة كان يهشم لهم الخبز فغلب عليه هذا الاسم ، ومما اشتهر به أيضاً عقدة العديد من المعاهدات التجارية (الايلافات) ، وقد توفي هاشم في غزة في تجارة له ، خلف هاشم ولده عبد المطلب في زعامة قريش واسمه شيبية وسيد الوادي وكان من أجود الناس وهو صاحب قصة الفيل والطيور الأبايل وهو الذي اعاد حفر بئر زمزم وهو ساقى الحاج وله كثير من أعمال البر والخير وكان قد أمر أولاده بترك الظلم والبغي ودعاهم الى المكارم ونهاهم عن أعمال السوء . ومن أولاد عبد المطلب ولده عبد الله وهو أبو محمد رسول الله (ص) الذي أنجبه من زوجته فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومي وهي جدة رسول الله (ص) .

أسكان قصي لقريش في مكة :

بعد ان استتبت الأمور في مكة لقصي وتولى إدارتها قام بتجميع أبناء قبيلته (قريش) وإسكانهم في داخل مكة من أجل أن يستعز بهم ، أي يقوي حكمة ومركزة بالاستناد الى تأييدهم . وكانت قريش قبل ذلك تعيش في جوانب مكة وأطرافها فكان بعضهم يعيش في بطن واديها وحول البيت الحرام . أما باطن مكة ، وهو الوادي الذي فيه البيت ، فقد كان حرماً آمناً، لا بيوت فيه ، أو أن بيوته كانت قليلة مقتصرة على سدنه البيت وبمن كانت لهم علاقة بخدمته .

يقال أن قريشاً كانت منازلهم متفرقة في مكة يقيم قسم منها بظاهر مكة وكانت تسمى قريش الظواهر وقسم اخر يقيم في مكة نفسها وتسمى قريش البطاح وان قصياً جد النبي محمد (ص) هو الذي جمعها واسكنها في داخل مكة فسمي من اجل ذلك (مجمعاً)، لذا يقال ان تسمية قريش جاءت لتجمعها حول الحرم .

ثالثاً : إدارة مكة وأوضاعها السياسية قبل الإسلام .

التزم قصي بالوظائف ذات الطبيعة السياسية والإدارية والمالية ، فكانت الية الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء ، فحاز شرف مكة كلها .

أما الوظائف ذات الطبيعة الدينية التي كانت متصلة بمناسك الحج كالأجارة بالحج والإفاضة من جمع غداة النحر إلى منى والنسيء للشهور الحرام فقد أبقاها بيد أصحابها القدماء وذلك لأنه قصيا كان يراه ديناً في نفسه لا ينبغي تغييره .

أهم الوظائف في مكة :

١ - دار الندوة

أراد قصي تنظيم المشاورة بطريقة تجعلها قاعدة ثابتة لأداره شؤون مكة ، فقام ببناء دار الندوة ، وجعل بابها إلى المسجد الحرام ، ربما من أجل منح هذه الدار وما يدور فيها من أمور نوعاً من الحرمة والقدسية .

٢ - الرفادة

أن هدف هذه الوظيفة هو استضافة الحجاج في مكة وتوفير الطعام لهم في موسم الحج . ولصعوبة قيام شخص واحد باستضافة الحجاج كافة فقد دعا قصي بن كلاب قومه إلى أن يساهموا معه في تغطية نفقات ذلك . فوافقوا على ذلك فكانوا يخرجون لذلك كل عام من أموالهم خرجاً فيدفعونه إلية فيصنعه طعاماً للناس أيام منى .

٣ - السقاية

أن الغاية من هذه الوظيفة هي توفير الماء لشرب الحجاج في موسم الحج ، حيث يكثر الناس في مكة ويشح الماء ، لذا فقد أولى قصي هذا الأمر عنايته ، فوفر الماء لكي يسقي به أهل مكة ومنى وعرفة . أن قيام عبد المطلب بن هشام بإعادة حفر بئر زمزم بعد أن تولى وظيفة السقاية من المائر العظيمة التي كان يفخر بها على قومه ، وذلك لأن توفير المياه في بيئة صحراوية كان بمثابة توفير وسيلة الحياة الأولى للناس ، إذ بدونها لا يمكن للحياة أن تستمر .

٤ - وظائف أخرى هي الحجابة واللواء

الحجابة : القائم عليها تكون لديه مفاتيح البيت الحرام فلا يدخله أحد الا بأذن منه .

اللواء : فكان العلم الذي يحمل في المعارك وتدور حوله الحروب ، وهو يرمز عادة لمن تكون بيده قيادة قومه في الحروب والمعارك . وكان قصي هو صاحب اللواء يحمله بنفسه أو يدفعه الى أحد فرسان القبيلة ليحمله نيابة عنه في أوقات الحروب .

A set of statistical methods were used to reach the results of the research, using the statistical package (spss), the use of relative weight, frequencies, Holste equation and chi-square.

٦- The results of the research

Based on the content analysis, the study found the following:-

A - There is an inclusion of lateral thinking skills in the social books of the first and second intermediate grades, but in varying and unbalanced proportions that differ from one skill to another.

B - In the social book for the first intermediate grade, there is a good abundance of the skill of generating new concepts, while there is a clear weakness in the skill of generating new ideas in all chapters of the book.

C- In the social book for the second intermediate grade, there is a good abundance of the skill of generating new concepts, while there is a clear weakness in the skill of generating new creations in all chapters of the book

D - There is a clear weakness in the social studies books for the first and second intermediate grades in paying attention to thinking patterns and not focusing on them.

E – The second chapter ranked first by including lateral thinking skills in the chapters of the social book for the first intermediate grade, because it talks about the civilization of Mesopotamia in Iraq .

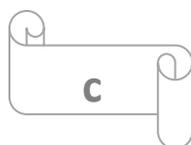
F - – The second chapter ranked first by including lateral thinking skills in the chapters of the social book for second intermediate grade, because it contains geographical characteristics and concepts in the Arab world .

Based on these results, a set of recommendations were reached, including:-

١)- The need to direct the attention of authors and those in charge of planning and preparing curricula, in relying on thinking patterns and skills in general, and lateral thinking skills in particular, and making it a basic basis for designing and building all curricula.

٢)- The necessity for the Ministry of Education, its general directorates and educational supervision to train male and female teachers to use lateral thinking skills in their. teaching lessons and classroom and extracurricular activities for the purpose of developing them among students.

٣)- Invite male and female teachers to use new teaching methods based on presenting patterns of thinking in which solutions are used in illogical and unconventional ways.



Abstract

The aim of the current research is to determine the lateral thinking skills that should be available in the content of social studies books at the intermediate stage. ..٢-The research community and its sample The current research community was determined by the two social books for the first and second intermediate grades, for the academic year (٢٠٢٠-٢٠٢١), written by a committee from the Iraqi Ministry of Education, and the social book for the first intermediate grade came in the second edition of the year (٢٠١٨) and consisted of (١٣٢) pages, and the researcher subjected the community (the book) All for analysis, which totaled (١١٣) analyzed pages, and excluded the pages that dealt with the introduction and questions at the end of each chapter along with the contents page, which numbered (١٩) pages from the content analysis process, so the percentage of analysis was (٨٦٪).The social book for the second intermediate grade came in the second edition of the year (٢٠١٩), and it consisted of (١٤٠) pages. (٣٢) pages of the content analysis process, and the percentage of analysis was (٨٤٪).

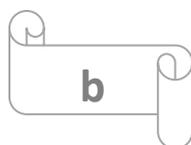
٣- search tool:

The researcher followed the descriptive analytical approach, by applying the study tools represented in the content analysis tool: analysis of social books for the intermediate stage according to the list of lateral thinking skills, which were adopted in the study, which are five skills represented in: (the skill of generating new perceptions, the skill of generating new concepts The skill of generating new ideas, the skill of generating new alternatives (solutions), the skill of generating new creations. Its validity was confirmed by presenting it to a group of experts and arbitrators, to verify its validity. The experts and arbitrators agreed on the appropriateness and validity of those areas with some modifications. And the additions they referred to. Thus, the tool is ready to measure what it was prepared for, depending on the apparent honesty, by presenting it to the experts and calculating its Stability.

٤- Application of the too:

The researcher relied in emptying and quantifying the data in the form of numbers and tables for the repetitions contained in the books of the first and second intermediate grades according to the main skills, which numbered (٥) main skills, divided into areas that numbered (٤٠) areas or sub-skills.

٥- Statistical means



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Karbala University
College of Education
for Human Sciences
History Department /
Methods of Teaching History



Evaluating the content of social studies books at the intermediate stage in the light of lateral thinking skills

Letter submitted to

Council of the College of Education for Human Sciences / University of
Karbala, which is part of the requirements for obtaining a master's
degree in history / methods of teaching history

by student

Hassan Mahdi Hassan Al-Wazzani

Supervised by Assistant Professor Dr.

Salah Majid Al Saadi

١٤٤٢ AD

AH ٢٠٢١

